

(الجـــزء السادس)

من صحيح أبي عبد الله محمد بن إسمعيل بن إبرهيم بن المغيرة

ابن بردزبه البخاري الجعفي رضي الله تعالى

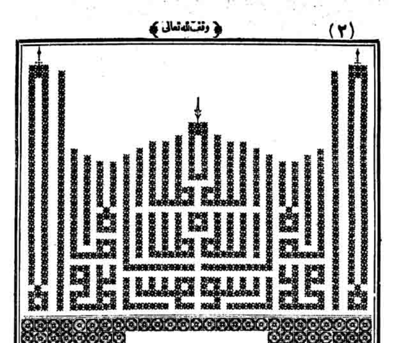
عنـه ونفعنا به آمـين

قد وجدنا في النسخ الصحيحة المعتمـدة التي صححنا عليها هذا المطبوع رموزا لأسماء رواتها منها • لأبي ذر الهروي وص للأصيلي وس أو ش لابن عساكر و ط أو ظ لأبي الوقت وهـ للكشميهني وحـ الحموي وسـ للمستملي وك لكريمة وحـهـ لاجتماع الحموي والكشميهني وحسـ للحموي والمستملي وسهـ للمستملي والكشميهني وتارة توجد تحت حـهـ وحسـ • أو غيرها إشارة إلى روايتـه عنهما وتارة توجـد قبل الرمز (لا) إشارة إلى سقوط الكلمة الموضوعـة عليها (لا) عنـد أصحاب الرمز الذي بعدها إن كان وقد يوجد في آخر تلك الجملة التي عليها لا لفظ إلى إشارة إلى آخر الساقط ومن الرمـوز ع ولعلها لابن السمعاني وج ولعلها للجرجاني وق ولعلها لأبي الوقت أيضا وح وعط وصع وظع ولم يعلم أصحابها وربما وجد رموز غير ذلك لم تعلم أيضا ويوجد على بعض الكلمات خـ أو ض أو خ وهي إشارة إلى أنها نسخة أخرى وقد يوجد على الكلمة لفظ صح إشارة إلى صحة سماع هذه الكلمة عند المرموز له أو عند الحافظ اليونيني والله سبحانه أعلم

(طبع)

بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية

سـنة ١٣١٢ هجرية



باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثني[1] محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان[2] لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس[3] فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين[4] لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى أصحابك فقل إن الله أو قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت إليهم بهن فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله

١ حدثنا
٢ حاء الحملان ضبطت في النسخ المعتبرة التي بأيدينا بالضم كما ترى وفي الهامش المعول عليه الحاء ليست مضبوطة في اليونينية كتبه مصححه
٣ ابن عبد الله بن
٤ هاتين القرينتين وهاتين القرينتين

عليه وسلم لا تظنوا أنى حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى إنك[1] عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفنى فى الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس[2] نبى بعدى وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرنى صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم العسرة[3] قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالى عندى قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لى أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرنى صفوان أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من فى العاض فانتزع إحدى ثنيتيه فأتيا النبى صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته[4] قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أفيدع يده فى فيك تقضمها كأنها فى فى فحل يقضمها

﴿ حديث[5] كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها إلا فى غزوة تبوك غير أنى كنت تخلفت فى غزوة بدر ولم يعاتب[6] أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لى بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر فى الناس منها كان من خبرى أنى لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه فى تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندى قبله راحلتان قط حتى جمعتهما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة

١ والله إنك ٢ لا نبى
٣ العسيرة ٤ فقال
٥ هو مرفوع فى النسخ التى بأيدينا تبعا لليونينية وألحق فيها قبله لفظ باب بالحمرة بين الأسطر. وفى القسطلانى سقط لفظ باب من بعض النسخ كتبه مصححه
٦ يعاتب أحد

الأوفى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم[1] فأخبرهم بوجهه
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان
قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن[2] سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه
فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد[3] فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا
لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى أسرعوا[4] وتفارط
الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس
بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه
النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه
ونظره في عطفه[5] فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب
وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت
صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه
ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة
وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم
إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه

فقال

١ عدوهم ٢ أنه
٣ الناس الجد ٤ شرعوا
٥ هو في أصل النسخ التي بأيدينا بالإفراد تبعا لليونينية ثم ألحقت ياء التثنية بالحمرة وقال القسطلاني بعد أن أثبت عطفيه بالتثنية وفي نسخة باليونينية في عطفه بالإفراد كتبه مصححه

فقال لى ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى إنى والله[1] لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت
أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكنى والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عنى ليوشكن الله أن يسخطك على ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه إنى لأرجو فيه عفو
الله لا والله ما كان لى من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فقمت وثار رجال من بنى سلمة فاتبعونى فقالوا لى
والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما اعتذر إليه المتخلفون[2] قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا
يؤنبونى[3] حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسى ثم قلت لهم هل لقى هذا معى أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل
ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمرى وهلال بن أمية الواقفى
فذكروا لى رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لى ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت
فى نفسى الأرض فما هى التى أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما
يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف فى
الأسواق ولا يكلمنى أحد وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو فى مجلسه بعد الصلاة فأقول
فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام على أم لا ثم أصلى قريبا منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتى
أقبل إلى وإذا التفت نحوه أعرض عنى حتى إذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار
حائط أبى قتادة وهو ابن عمى وأحب الناس إلى فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام فقلت يا أبا قتادة
أنشدك بالله هل تعلمنى أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله
ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشى بسوق المدينة إذا نبطى
من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس
يشيرون له حتى إذا جاءنى دفع إلى كتابا من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغنى أن صاحبك قد جفاك

هـ ش
١ والله يا رسول الله
٢ المخلفون ٣ يؤنبوننى

ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها
التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول رسول[1] الله صلى الله عليه وسلم يأتيني
فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل
اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله
في هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن
هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت إنه والله ما به حركة
إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا
رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا
جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ
أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن ملك[2] أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج
وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض إلي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان
الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه
والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني[3] بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت
المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى
صافحني وهناني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وأبشر بخير

١ رسولُ رسولِ
٢ يا كعبَ بنَ ملك
٣ يهنئونني

يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسول (١) الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين (٢) إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن (٣) هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إلى قوله فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا (٤) أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وإنما (٥) هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه

١ رسوله ٢ والأنصار ٣ بعد إذ ٤ كذا ضبط في اليونينية وفي الفتح بضم أوله وكسر اللام مشددة ٥ وأنما

نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم

باب حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع ابن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة[1] قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمن[2] قال حدثني عمرو بن يحيى[3] عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه حدثنا أحمد ابن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

﴿ **باب**[4] كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر ﴾

حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله ابن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله ابن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمن بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق[6] بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال سمعت الزهري[7] عن السائب بن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرة

---

١ مغيرة ٢ سليمان

٣ عن عمرو ٤ الباب في اليونينية بالحمرة والباقي بالسواد وعلى باء كتاب ضمة فوقها امارة وتحتها كسرة بالحمرة

٥ عليه ٦ كدت ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل

٧ الزهري يقول سمعت السائب

مع الصبيان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفين عن الزهري عن السائب اذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت الحرث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا قتيبة حدثنا سفين عن سليمن الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصاهم بثلث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله

١ فقال ٢ كذا في اليونينية بالضم مصحح عليه وقال في الفتح أوان بالفتح على الظرفية. ونسب الضم في القسطلاني للفرع ووجه الفتح بأنه للبناء

٣ وقال يونس ههنا عند

٤ ابن عيينة أي بدل سفين

٥ لا تضلون

٦ عنه ٧ تدعوني

٨ رسول الله ٩ لا تضلون

---

١ فقال

عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من
يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا[1] بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا * قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل
الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي[2] قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم
دعاها فسارها بشيء فضحكت فسألنا[3] عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه
الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله[4] يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة
فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم
الآية فظننت أنه خير حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي[5]
صلى الله عليه وسلم المرض[6] الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهري قال[7] عروة بن الزبير إن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم
يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ
عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا
لا يجاورنا[8] فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثنا[9] محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم
وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده[10] رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره
فأخذت السواك فقصمته[11] ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده

١ لا تضلون
٢ التي قبض فيها
٣ فسألناها ٤ أهل بيته
٥ رسول الله ٦ مرضه
٧ أخبرني . في غير نسخة المطبعة بعد قال فمقتضاه الجمع بين قال وأخبرني وصنيع القسطلاني يقتضي ان رواية أبي ذر أخبرني بدل قال كتبه مصححه
٨ لا يختارنا ٩ حدثني
١٠ فأمده
١١ فقضمته

أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي (١) **حدثني** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت (٢) أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه (٣) **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي (٤) صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق (٥) **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك (٦) لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي (٧) وكانت (٨) عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم (٩) وخطبهم • وأخبرني (١٠) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه

---

١ هذا الحديث محله عند قبل حديث قتيبة الذي تقدم في صحيفة ٩
٢ فطفقت ٣ عنه
٤ رسولَ الله ٥ الأعلى
• كذا في غير فرع بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
٦ ذاك ٧ ابن أبي طالب
٨ فكانت ٩ بهم
١٠ وأخبرنا

وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم[1] كشفها عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله على
اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت
لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن
يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا[2] كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت
أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر * رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن
عبد الرحمن بن القسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا
أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثني إسحق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي
حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد
الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي[3] فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا[4] فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلث
عبد العصا وإني والله لأرى[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه
بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان
فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه
أن المسلمين بينا هم[6] في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا[7] رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم[8] في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر
على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال أنس

وهم

١ فقال وهو ٢ وأن لا
٣ منه ٤ هو في غير فرع عندنا بالهمز وفي هامش الأصل المعول عليه هو في اليونينية بغير همز. وانظر القسطلاني كتبه مصححه
٥ الهمزة في اليونينية مضمومة وضبطها في الفتح بالفتح قال من الاعتقاد
٦ بينما هم ٧ ورسول الله
٨ وهم صفوف في الصلاة

وهمّ المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحاً برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم بيده رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر **حدثني** محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت
تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن
الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل(١) علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد
عليه وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته(٢) وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه
في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى
حتى قبض ومالت يده **حدثنا** إسمعيل قال حدثني سليمن بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا
غداً أين أنا غداً يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها
قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري
وخالط ريقه ريقي ثم(٤) قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه(٥) رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته(٦) ثم مضغته فأعطيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند(٧) إلى صدري **حدثنا** سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن
أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي(٨) صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي
وبين سحري ونحري وكانت(٩) إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال
في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه(١٠) النبي صلى الله
عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فنفضت رأسها ونفضتها فدفعتها(١١) إليه فاستن بها كأحسن ما كان
مستناً ثم ناولنيها فسقطت(١٢) يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم
من الآخرة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة

١ ودخل ٢ بأمره
٢ فأمره ٣ فيها
٤ كذا في النسخ علامة السقوط على ثم وقال القسطلاني سقط لفظ ثم في اليونينية
٥ إلى ٦ فقضمته
٧ مسنده ٨ رسول الله
٩ وكان ١٠ إلي
١١ فدفعت ١٢ وسقطت

أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم
أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك
فقد متها قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر[1] يكلم الناس فقال
اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه[2] وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد[3] من كان منكم يعبد
محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله
أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها فأخبرني
سعيد بن المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت[4] حتى ما تقلني رجلاي
وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها أن[5] النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله
ابن أبي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
عائشة وابن عباس أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته[6] حدثنا
علي حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية[7] المريض
للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني[8] قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا
أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا[9] عبد الله بن محمد أخبرنا أزهر أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذكر
عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى إلى علي حدثنا أبو نعيم
حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه

١ ابن الخطاب ٢ عليه
٣ نحن ٤ فعقرت
٤ فقعرت . قال الحافظ ابن حجر وهي خطأ
٥ علمت أن
٦ بعد ما مات ٧ كراهية
٨ تلدني ٩ حدثني

وسلم

وسلم فقال لا فقلت كيف كُتِبَ على الناس الوصيةُ أو أُمِروا بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة
حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحٰق عن عمرو بن الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا
درهما ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة
حدثنا سليمٰن بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل
يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات
قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت
فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

باب آخر ما تكلم[1] النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد حدثنا[2] عبد الله قال يونس قال
الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على[3] فخذي غشي عليه
ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث
الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت[4] آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى **باب**
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة
وابن عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة
عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين * قال ابن شهاب وأخبرني
سعيد بن المسيب مثله **باب** حدثنا قبيصة حدثنا سفين عن الأعمش عن إبرٰهيم عن الأسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين[5]
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه

١ كذا في اليونينية وفي بعض النسخ تكلم به
٢ أخبرنا ٣ في
٤ فكان
٥ يعني صاعا من شعير

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي حدثنا إسمعيل حدثنا مالك[1] عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده

باب حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو[2] عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع في العشر الأواخر

باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق حدثنا البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

(كتاب[3] التفسير[4]) (بسم الله الرحمن الرحيم)

١ حدثني

٢ عمرو بن الحرث

٣ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

٤ تفسير القرآن

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم **باب** ما جاء[1]

في فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة والدين

الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين **حدثنا** مسدد حدثنا

يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت

أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم

يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم[2] ثم قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور[3] في القرآن قبل أن

تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة

في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته **باب** غير

المغضوب عليهم ولا الضالين **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا

آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

﴿ سورة البقرة[4] ﴾ ﴿ وعلم[5] آدم الأسماء كلها ﴾

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

• وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال يجتمع[6] المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو

الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من

مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي[7] ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض

فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه[8] ما ليس له به علم فيستحي[9] فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه

١ ضبط الباب من الفرع ولم يضبطه في اليونينية

٢ لما يحييكم ٣ سورة

٤ بسم الله الرحمن الرحيم سورة

٤ باب تفسير سورة البقرة وعلم

٥ باب قول الله وعلم

٦ ويجتمع ٧ فيستحيي

٨ لربه ٩ فيستحيي

فيقول لستُ هناكم ائتوا موسى عبداً كلّمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لستُ هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي[1] من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لستُ هناكم ائتوا محمداً صلى الله عليه وسلم عبداً[2] غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني[3] فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن[4] فاذا رأيتُ ربي وقعتُ ساجداً فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تُعطه وقل يُسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلّمنيه ثم أشفع فيحدّ لي حدّاً فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه فاذا رأيتُ ربي مثله ثم أشفع فيحدّ لي حدّاً فأدخلهم الجنة ثم أعود[5] الرابعة فأقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود ❊ قال أبو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها

باب

قال مجاهد الى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم على الخاشعين على المؤمنين حقًّا[6] قال مجاهد بقوة[7] يعمل بما فيه ❊ قوله تعالى فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون حدثني[8] عثمن بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألتُ النبي صلى الله عليه وسلم أيّ الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك قلتُ إن ذلك لعظيم قلتُ ثم أيّ قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلتُ ثم أيّ قال أن تزاني حليلة جارك ❊ وقوله تعالى وظلّلنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم[9] وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المنّ صمغة[10] والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم حدثنا سفين عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة[11] من المنّ وماؤها شفاء للعين

باب

واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجّداً وقولوا حطة[12] نغفر لكم خطاياكم

وسنزيد

١ فيستحي ٢ عبد ٣ فيأتوني ٤ فيؤذن . في أصول كثيرة بعد فيؤذن لفظ لي اهـ من هامش الاصل
٥ كذا في نسختين معتبرتين وفي المطبوع ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة كتبه مصححه
٦ صبغة دين
٧ وقال أبو العالية مرض شك وما خلفها عبرة لمن بقي لاشية لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية إذا كسرت الواو فهي الامارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباؤا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانا قالوا راعنا لا تجزي لا تغني خطوات من الخطو والمعنى آثاره
٨ حدثنا ٩ الى يظلمون
١٠ اسكان الميم من الفرع
١١ النبي ١٢ الآية

وسنزيد المحسنين رغدًا واسع كثير[1] حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدًا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة ❁ قوله[2] من كان عدوًا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف[3] عبد إيل الله حدثنا[4] عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفًا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوًا لجبريل فإنه نزله على قلبك[6] أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام[7] أهل الجنة فزيادة كبد حوت[8] وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه[9] قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله **باب** قوله ما ننسخ من آية أو ننسأها[10] حدثنا[11] عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي وذاك أن أبيًا يقول لا أدع شيئًا سمعته[12] من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها[13] **باب** وقالوا اتخذ الله ولدًا سبحانه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه

---

١ يستفاد من القسطلاني أن الرفع والنصب ثابتان للهروي عن المستملي والكشميهني ٢ بابٌ من ٣ فتح السين من الفرع ٤ حدثني ٥ بمقدم ٥ مقدم ٦ بإذن الله ٧ طعام يأكله أهل ٨ الحوت ٩ فانتقصوه ١٠ ننسها نأت بخير منها ١١ حدثني ١٢ سمعت ١٣ ننسها

إياى فزعم أنى لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياى فقوله لى ولد فسبحانى أن أتخذ صاحبة أو ولدا ﴿ قوله [1] واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى ابن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر وافقت [2] الله فى ثلاث أو وافقنى ربى فى ثلاث قلت يارسول الله لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى وقلت يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغنى معاتبة النبى صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت [3] إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه قالت يا عمر أما فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية * وقال ابن أبى مريم أخبرنا يحيى ابن أيوب حدثنى حميد سمعت أنسا عن عمر ﴿ قوله [4] تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾ القواعد أساسه واحدتها [5] قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا إسمعيل قال حدثنى ملك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله ابن محمد بن أبى بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم ترى أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يارسول الله ألا تردها [6] على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم ﴿ قولوا [7] آمنا بالله وما أنزل إلينا ﴾ حدثنا [8] محمد بن بشار حدثنا عثمن بن عمر أخبرنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية [9] ويفسرونها

بالعربية

١ بابٌ واتخذوا ٢ وافقتُ ربى ٣ فقلت ٤ بابٌ وإذ ٥ واحدتها ٦ زدها ٧ بابٌ قولوا ٨ حدثنى ٩ كسر العين من الفرع

بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي إسحق
عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة
عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم
فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول
قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف
رحيم ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة
حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة
فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير
فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فتشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك
قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
والوسط العدل ﴿ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن
كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينا الناس يصلون الصبح
في مسجد قباء إذ جاء جاء فقال أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها

١ إلينا ٢ الآية
٣ النبي
٤ ألحق في اليونينية بغير خط الأصل بين الأسطر بعد واو أو صلاها لفظ صلاة هكذا أول صلاة صلاها اهـ من الهامش
٥ الآية ٦ باب قوله
٧ حدثني ٨ باب قوله
٩ الآية

فتوجهوا الى الكعبة باب[1] قد نرى تقلب وجهك في السماء الى[2] عما تعملون حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري ﴿ ولئن
أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الى[3] قوله إنك إذا لمن الظالمين حدثنا خالد بن مخلد
حدثنا سليمن حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم
رجل فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة
ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشأم فاستداروا بوجوههم الى الكعبة ﴿ الذين آتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله من الممترين[4] حدثنا
يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح
إذ جاءهم آت فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشأم فاستداروا الى الكعبة ﴿ ولكل[5] وجهة هو موليها فاستبقوا
الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير[6] حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى عن سفين حدثني أبو إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله
عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه[7] نحو القبلة ﴿ ومن حيث
خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك[8] وما الله بغافل عما تعملون شطره
تلقاؤه حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال
سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول بينا الناس في الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة
قرآن فأمر[9] أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا[10] كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس
الى الشأم ﴿ ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما[11] كنتم الى قوله ولعلكم تهتدون

١ باب قوله ٢ فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
٣ الآية
٤ فلا تكونن من الممترين
٥ الآية ٦ حدثني
٧ صرفوا ٨ الآية
٩ وأمر ١٠ فاستداروا
١١ فولوا وجوهكم شطره
• شطره تلقاؤه

حدثنا

حدثنا قتيبة بن سعيد عن ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشأم فاستداروا إلى القبلة[1] ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم[2] ﴾ شعائر[3] علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ملك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى[4] على أحد شيئا أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن عاصم بن سليمن قال سألت أنس بن ملك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى[5] أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة[6] إلى قوله أن يطوف بهما ﴿ ومن الناس من يتخذ[7] من دون الله أندادا[8] ﴾ أضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة ﴿ يا أيها[9] الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر[10] إلى قوله عذاب أليم ﴾ عفي ترك حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس

١ الكعبة ٢ باب قوله ٣ الشعائر (قوله وقال ابن عباس) من هنا الى حدثنا محمد بن يوسف للهروى عن المستملى والكشميهنى كتبه مصححه ٤ أرى ٥ نرى ٦ من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ٧ باب قوله ٨ يحبونهم كحب الله يعنى ٩ باب يا أيها ١٠ الى أليم

رضى الله عنهما يقول كان فى بنى إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة
كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شىء فالعفو
أن يقبل الدية فى العمد فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع[1] بالمعروف ويؤدى بإحسان ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد
قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى حدثنا حميد أن أنسا حدثهم عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال كتاب الله القصاص حدثنى عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمى حدثنا حميد عن
أنس أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا إليها العفو فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر
يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد
الله من لو أقسم على الله لأبره ﴿ يا أيها[2] الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه[3] حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها كان عاشوراء يصام
قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء أفطر حدثنى محمود أخبرنا عبيد الله عن
إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال
اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل[4] رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثنى محمد
ابن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم عاشوراء
تصومه قريش فى الجاهلية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه

١ يتبع ٢ وضع لفظ باب بين الأسطر فى بعض الفروع وفى الهامش فى بعض آخر والكل بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
٣ حدثنى ٤ ينزل

فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه ﴿ أياما (١)
معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ وقال عطاء يفطر من المرض كله كما
قال الله تعالى وقال الحسن وإبراهيم في المرضع والحامل (٢) إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران
ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا
خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر حدثني إسحق أخبرنا روح حدثنا زكرياء بن
إسحق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء (٣) سمع ابن عباس (٤) يقرأ وعلى الذين يطوقونه (٥) فدية طعام مسكين قال
ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان (٦) مكان
كل يوم مسكينا ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ فدية طعام (٧) مساكين قال هي منسوخة حدثنا
قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن
سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت
الآية التي بعدها فنسختها (٨) مات بكير قبل يزيد ﴿ أحل (٩) لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس
لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن
وابتغوا ما كتب الله لكم ﴾ حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء (١٠) وحدثنا أحمد بن
عثمن حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني (١١) إبرهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي
الله عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله
علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم (١٢) ﴿ وكلوا واشربوا (١٣) حتى يتبين لكم الخيط
الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن (١٤) وأنتم عاكفون في المساجد

١ باب قوله ٢ أو الحامل
٣ أنه سمع ٤ يقول
٥ يطوقونه فلا يطيقونه
٦ كذا في اليونينية وفي الفرع كغيره فيطعمان
٧ فدية طعام
٨ قال أبو عبد الله. كذا في النسخ
٩ إلى وابتغوا ما كتب الله لكم
١٠ وحدثني ١١ حدثنا
١٢ الآية ١٣ باب قوله
١٤ الآية

الى قوله تتقون العاكف المقيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يارسول الله جعلت تحت وسادتي قال ان وسادك إذاً لعريض أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يارسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان قال إنك لعريض القفا ان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال وأنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعده من الفجر فعلموا أنما يعني الليل من النهار ﴿ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله ولیس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير

ابن

١ وسادي ١ وسادتي ٢ عقالين من
٢ حدثنا ٣ أنزلت
٤ ينزل ٥ بعد
٦ باب قوله ليس
٧ الآية ٨ باب قوله
٩ حدثني ١٠ صنعوا
١١ قالا

ابن عبد الله حدثنا عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر
عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل قد علمت[1] ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس
إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع
ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما[2] إلى أمر الله قاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما
قتلوه وإما يعذبوه[3] حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله
عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا[4] عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار
بيده فقال هذا بيته حيث ترون ۞ [5] وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن
الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد [6] حدثنا إسحق أخبرنا النضر حدثنا شعبة عن
سليمن قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في
النفقة ۞ [7] فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن
الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة
فسألته عن فدية من صيام فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال
ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل
مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة[8] ۞ [9] فمن تمتع بالعمرة
إلى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله
عنهما قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه
ولم[10] ينه[11] عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء ۞ [12] ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم حدثني
محمد[13] قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ[14] ومجنة وذو المجاز
أسواقا[15] في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم
في مواسم الحج ۞ [16] ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم

١ وقد ٢ فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء
٣ يعذبونه ٤ يعفو
٥ باب قوله ٦ حدثني
٧ باب قوله ٨ عامة
٩ باب فمن ١٠ فلم
١١ ينه
١٢ باب ١٣ أخبرنا
١٤ عكاظ بصرف في لغة أهل الحجاز وبنو تميم لا يصرفونه من المحكم اه من اليونينية
١٥ أسواقا الجاهلية
١٦ باب

حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة
وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثني
محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف (١)
الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هديته (٢) من الإبل أو البقر أو
الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أن (٣) لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان
آخر (٤) يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق (٥) حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن
يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبررون (٦) به ثم ليذكروا (٧) الله كثيرا
وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم أفيضوا
من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة (٨) ۞ ومنهم من يقول
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة (٩) حسنة وقنا عذاب النار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن
عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار ۞ وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان
عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه قال أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم ۞ وقال عبد الله
حدثنا سفيان حدثني ابن جريج (١٠) عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
(١١) ۞ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء (١٢) إلى قريب
(١٣) حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضي
الله عنهما حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال

قالت

---

١ كذا في اليونينية وعلى الصينية يكون الرجل مرفوعا كما ضبطه في الفرع ويطوف مخففا أو مثقلا اه من الهامش
٢ في اليونينية الياء مخففة قال القسطلاني والذي في غيرها بالتشديد وفي نسخة هديه أي من غير اليونينية أيضا كما في هامش بعض الفروع معا كتبه مصححه
٣ أنه إن صح ٤ آخر
٥ ينطلق ٦ يتبرر
• براءين مهملتين وهو الصواب
٦ يتبرز براي وكلاهما من اليونينية
٧ نسخة الحافظ ثم ليذكروا الله كثيرا أو أكثروا قال في الفتح هو شك من الراوي
٨ باب ٩ الآية
١٠ عن ابن جريج ١١ باب
١٢ الآية ١٣ حدثني

قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شىء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء
بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة (١) ﴿ نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية (٢) حدثنا إسحق أخبرنا النضر بن شميل
أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه
فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدرى فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت (٣)
فى كذا وكذا ثم مضى * وعن عبد الصمد حدثنى أبى حدثنى أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم
أنى شئتم قال يأتيها فى * رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا
أبو نعيم حدثنا سفين عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضى الله عنه قال كانت اليهود تقول إذا جامعها من
ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن (٤)
أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدى
حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثنى معقل بن يسار قال كانت لى أخت تخطب إلى
* وقال إبرهيم عن يونس عن الحسن حدثنى معقل بن يسار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها
فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا إلى بما تعملون خبير (٥) يعفون يهبن حدثنى أمية بن بسطام
حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبى مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمن بن عفان والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها (٦) قال يا ابن أخى لا أغير شيأ منه
من مكانه حدثنا إسحق (٧) حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن

١ باب ٢ حدثنى
٣ فيم ٤ باب
٥ فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير
٦ كذا وقع ههنا وجاء فيما بعدها قال لا أدعها . كذا فى اليونينية بخط الأصل ولكن الذى يأتى هكذا نصه فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخى لا أغير شيأ منه من مكانه
٧ حدثنى

فى أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة[1] أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت فى وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير إخراج قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهله[2] وسكنت فى وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا ٭ وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها فى أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير إخراج نحوه حدثنا[3] حبان حدثنا عبد الله[4] أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد ابن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة فى شأن سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه[5] كان لا يقول ذلك فقلت إني لجرىء إن كذبت على رجل فى جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود فى المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت[6] سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ حدثنا[7] عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثني[8] عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا[9] قال حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا ﴿ وقوموا لله قانتين[10] مطيعين ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسمعيل بن أبي خالد عن الحرث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم فى الصلاة يكلم أحدنا أخاه فى حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ﴿[11] فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما[12]

١ بسبعة ٢ أهلها
٣ حدثني ٤ أخبرنا
٥ ولكن عمه ٦ أنزلت
٧ حدثني
٨ وحدثني ٩ حدثنا هشام قال حدثنا محمد
١٠ أي
١١ باب قوله عز وجل
١٢ الآية

علمكم ما لم تكونوا تعلمون * وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا أفرغ أنزل ولا يؤده لا يثقله آدنى أثقلني والآد والأيد القوة السنة نعاس يتسنه(١) يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة نعاس ننشرها نخرجها إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار * وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شىء * وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا(٢) مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلى بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلوا(٣) الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم(٤) كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين(٥) فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلى القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿(٦)﴾ حدثني(٧) عبد الله بن أبى الأسود حدثنا حميد بن الأسود ويزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبى مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التى فى البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا إلى قوله غير إخراج قد نسختها الأخرى(٨) فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخى لا أغير شيئا منه من مكانه قال حميد أو نحو هذا ﴿ وإذ قال إبرهيم رب أرنى كيف تحيي الموتى(٩) حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة وسعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبرهيم إذ قال رب أرنى كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى

باب قوله أيود أحدكم أن تكون له جنة(١٠) إلى قوله تتفكرون حدثنا إبرهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله بن أبى مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت أخاه أبا بكر بن أبى مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر رضى الله عنه يوما لأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيم ترون(١١)

(قوله القوة) ضرب فى اليونينية على أل اه من سائر النسخ التى معنا كتبه مصححه

١ النعاس ٢ أخبرنا

٣ صلى

٤ فتقوم كل واحدة

٥ واحدة

٦ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا

٧ حدثنا ٨ الآية الأخرى . من الفرع وغيره وسقطت من اليونينية

٩ فصرهن قطعهن

١٠ من نخيل وأعناب الى قوله لعلكم تتفكرون

١١ ترون

هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله فصرهن قطعهن ﴿ لا يسألون الناس إلحافا ﴾(1) يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف واقرؤا(2) إن شئتم يعني قوله لا يسألون الناس إلحافا ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربا ﴾ المس الجنون حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها(3) رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر ﴿ يمحق الله الربا ﴾ يذهبه حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن(4) سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر ﴿ فأذنوا بحرب(5) ﴾ فاعلموا حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد(6) وحرم التجارة في الخمر(7) ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾(8) وقال لنا محمد بن يوسف عن سفين عن منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر(9) ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ﴾

١ بابٌ ٢ اقرؤا
٣ فقرأها ٤ الاعمش
٥ من الله ورسوله
٦ عليم ٧ بابٌ
٨ الآية ٩ بابٌ

حدثنا

حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفين عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ﴾ حدثنا محمد حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ وقال ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني إسحق أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

سورة آل عمران

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته ﴿ وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الإبكار أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه إلى أن تغرب ﴿ منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن إبرهيم التستري عن ابن أبي

---

١ باب ٢ الآية

٢ باب. كذا في غير نسخة معتنا بالهامش بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه

٤ ابن منصور حدثنا

٥ النبي

٦ بسم الله الرحمن الرحيم (قوله شفا حفرة) هو الى حديث عبد الله بن مسلمة ثابت عند المستملي والكشميهني كتبه مصححه

٧ والمسوم

٨ في اليونينية مصروفة

٩ الجموع واحدها ربي

١٠ قال سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن ابن ابزى الراعية المسومة

١١ من الميت من النطفة

١٢ ويخرج منها الحي

١٣ باب

١٤ وآتاهم تقواهم

١٥ في العلم

١٦ كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الالباب

مليكة عن القسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله (١) إلى قوله أولو الألباب قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم (٢) ۞ (٣) وإني
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو
هريرة واقرءوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ۞ (٤) إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم لا خير أليم مؤلم موجع من الألم وهو في موضع مفعل حدثنا
حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر (٥) ليقتطع (٦) بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة
إلى آخر الآية قال فدخل الأشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في أنزلت
كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه فقلت إذا يحلف يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر (٧) يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله
وهو عليه غضبان (٨) حدثنا (٩) علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطى
بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر (١٠)
الآية

١ وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب
٢ فاحذرهم ٣ باب وإني
٤ بابٌ ٥ في أصول كثيرة بيمين بزيادة باء موحدة
٦ ليقطع ٧ ليقتطع
٨ كذا هو منون في اليونينية
٩ حدثني ١٠ فيها

الآية حدثنا نصر بن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين
كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى[1] في كفها فادعت على الأخرى فرفع
إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب
دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها إن الذين يشترون بعهد الله فذكروها[2] فاعترفت فقال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه ﴿قل[3] يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء
بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله﴾ سواء[4] قصد حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر * وحدثني
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا[5] معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه إلى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا بالشأم إذ جيء بكتاب من النبي[6] صلى الله عليه وسلم إلى
هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل قال
فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من
قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي
فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني
سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثروا[7]
على الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل[8]
كان من[9] آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه
أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون
قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم
قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال
فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة
أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني

١ بإشفى ٢ فذكّرها
٣ باب ٤ سواءً قصدًا
٥ أخبرنا ٦ النبي
٧ يؤثر على الكذب. كذا وقع هنا ضبط يؤثروا في النسخ وبعض الشراح من الرباعي وتقدم أول الكتاب يأثروا وهو الذي في كتب اللغة كتبه مصححه
٨ هل ٩ في

سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب[1] على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن يك[2] ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك[3] أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أنه[4] ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد[5] آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت[6] فقال علي بهم فدعا بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه

١ بفتح الباء في الموضعين عند ٢ كما ٣ أكن
٤ كذا بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية
٥ والرشد
٦ في الفرع اللام مشددة

﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [١] إِلَى ﴿بِهِ عَلِيمٌ﴾ [٢] حدثنا إسمعيل قال حدثني مٰلك عن إسحٰق ابن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مٰلك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلًا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء [٣] وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحب أموالي إلي بيرحاء [٤] وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله [٥] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه [٦] قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح [٧] حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مٰلك مال رايح حدثنا [٨] محمد بن عبد الله حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس رضي الله عنه قال فجعلها لحسان وأبي وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئًا [٩] ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ حدثني إبرٰهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم [١٠] قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئًا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ فوضع مدراسها [١١] الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك [١٢] قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبًا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يجنأ [١٣] عليها يقيها الحجارة [١٤] ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه كنتم خير

---

١ بابٌ
٢ الآيةَ ٣ بيرحا
٤ بيرحا ٥ فقال
٦ وفي بني ٧ حدثنا
٨ كذا في أصول زيادة حدثنا قبل الأنصاري والذي في الفتح والقسطلاني سقوطها وهو الموافق لما مر في الوقف
٩ بابٌ ١٠ تماوت
١١ مُدارسها
١٢ رأى ذلك قال
١٣ يحني ١٤ بابٌ

أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام

(١) ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما

(٢) ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون . رواه إسحق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية

(٣) ﴿ والرسول يدعوكم في أخراكم ﴾ وهو تأنيث آخركم . وقال ابن عباس إحدى الحسنيين فتحا أو شهادة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا

باب (٤) أمنة نعاسا (٥) حدثنا إسحق بن إبرهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه

(٦) ﴿ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم ﴾

١ باب ٢ باب ٣ باب قوله
٤ باب قوله ٥ حدثني
٦ باب قوله

القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا يستجيب يجيب ﴿ إن
الناس قد جمعوا لكم ﴾ الآية حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي
الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى
الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
حدثنا مالك بن إسمعيل حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول
إبراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
الآية ﴾ سيطوقون كقولك طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن
هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني
بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله إلى آخر
الآية ﴿ ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا ﴾ حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة
في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم
عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي
المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا
علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال
عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا ارجع إلى
رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب

١ باب ٢ فاخشوهم
٣ باب ٤ هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير
٥ بلهزمتيه ٦ باب
٧ أخبرنا ٨ وقيعة
٩ وجهه ١٠ لأحسن مما
١١ تؤذنا ١٢ مجالسنا

ذلك فاستب[1] المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم
حتى سكنوا[2] ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة
يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل[3] عليك لقد
اصطلح أهل هذه البحيرة[4] على أن يتوجوه فيعصبونه[5] بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق
بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من أهل الكتاب
لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يتأول العفو[6] ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد
كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا[7]
الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا ﴿ لا يحسبن[8] الذين يفرحون بما أتوا ﴾ حدثنا سعيد
ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني[9] زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا
فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون[10] الآية حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم
عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل
لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس
ومالكم[11] ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود[12] فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره

١ واستب ٢ سكتوا
٣ نزل ٤ البحرة
٥ فيعصبوه ٦ في العفو
٧ فبايعوا لرسول الله
٨ باب ٩ حدثنا
١٠ بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا
١١ مالكم ١١ مالهم
١٢ يهودا

فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا[1] من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ۔ تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج [2] حدثنا ابن مقاتل[3] أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا ﴿ إن[4] في خلق السموات والأرض الآية[5] ﴾ حدثنا[6] سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة[7] فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح ﴿ الذين[8] يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ﴾[9] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ[10] الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا[11] معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر ﴿ ربنا[12] إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ﴾ حدثنا[13] علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله

١ أوتوا ٢ أوتوا
٣ حدثنا ٤ باب قوله
٥ واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب
٦ حدثنا ٧ في بيت ميمونة
٨ باب ٩ الآية
١٠ فقرأ ١١ سقاء
١٢ باب ١٣ عن مالك

عليه وسلم وأهله فى طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلى فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى وأخذ بأذنى بيده اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح (1) ﴿ ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان ﴾ الآية حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضى الله عنهما أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهى خالته قال فاضطجعت فى عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ (2) رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس (3) يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلى قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى وأخذ بأذنى اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

﴿ سورة النساء ﴾

---

(4) قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعنى الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث يعنى اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع (5) (6) حدثنا

---

١ باب ٢ ثم استيقظ

٣ فجعل . وفى القسطلانى نسبة ما فى الاصل لابى ذر عن الكشميهنى كتبه مصححه

٤ بسم الله الرحمن الرحيم (قوله مثنى وثلاث) ليس فى نسخ الخط و رباع كتبه مصححه

٥ باب وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى

٦ حدثنى

إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق (١) وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت
فيه وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني
عروة بن الزبير (٢) أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي
هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير
أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن (٣) أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن (٤)
أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وإن
الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء قالت
عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة
المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا (٥) عن من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل
رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال ❁ ومن (٦) كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم
أموالهم فأشهدوا عليهم الآية (٧) وبدارا مبادرة (٨) أعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد حدثني إسحق أخبرنا
عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن
كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل (٩) منه مكان قيامه عليه
بمعروف ❁ وإذا (١٠) حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين الآية حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا
عبيد الله الأشجعي عن سفين عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وإذا حضر القسمة
أولو القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة ❁ تابعه سعيد عن ابن
عباس ❁ يوصيكم (١١) الله حدثنا (١٢) (١٣) إبرهيم بن موسى حدثنا (١٤) هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني
ابن (١٥) المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة

١ فيمسكها ٢ أختي
٣ عن ذلك ٤ بهن
٥ أن ينكحوا من رغبوا
٦ باب
٧ وكفى بالله حسيبا
٨ اعتدنا افتعلنا. لفظ ينظر من اليونينية
٩ وإلى ١٠ باب
١١ باب قوله
١٢ في أولادكم ١٣ حدثني
١٤ أخبرنا ١٥ المنكدر

ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل[1] فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت
ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم ﴿ ولكم نصف ما ترك أزواجكم[2]
حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل
للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع
﴿[3] لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية[4] ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن[5] حوبا
إثما تعولوا تميلوا نحلة النحلة[6] المهر حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا[7] أسباط بن محمد حدثنا الشيباني
عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها
الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا إذا
مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوجوها وإن شاؤوا لم يزوجوها
فهم[8] أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك ﴿[9] ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون[10]
الآية[11] موالي أولياء ورثة عاقدت[12] هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم
والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين حدثني[13] الصلت بن محمد
حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل
جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر[14] الأنصاري
دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت
ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع أبو أسامة
إدريس وسمع إدريس طلحة ﴿[15] إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة حدثني[16] محمد بن عبد العزيز
حدثنا[17] أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن أناسا[18] في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله

عليه

١ شيئا ٢ باب قوله
٣ باب ٤ ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
٥ تقهروهن ٦ فالنحلة
٧ أخبرنا ٨ وهم
٩ باب قوله
١٠ والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا
١١ وقال معمر موالي
١١ وقال معمر أولياء موالي وأولياء ورثة
١٢ أيمانكم
١٣ حدثنا ١٤ المهاجري
١٥ باب قوله
١٦ حدثنا
١٧ أخبرنا ١٨ ناسا

عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون(١) في رؤية
الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع(٢) كل أمة
ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم
يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات(٣) أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من(٤) كنتم تعبدون
قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا
ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم
يدعى النصارى فيقال لهم من(٥) كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله
من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من
بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها(٦) فيقال(٧) ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت
تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول
أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا ﴿ فكيف(٨) إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا ﴾ المختال والختال(٩) واحد نطمس(١٠) نسويها حتى تعود كأقفائهم طمس الكتاب محاه
سعيرا(١١) وقودا حدثنا صدقة أخبرنا(١٢) يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله
قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت آقرأ عليك
وعليك أنزل قال فإني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت ﴿ فكيف إذا جئنا
من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ﴾ قال أمسك فإذا عيناه تذرفان ﴿ وإن(١٣) كنتم مرضى أو على
سفر أو جاء أحد منكم من الغائط ﴾ صعيدا وجه(١٤) الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها
في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر
والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثنا(١٥) محمد

١ راء تضارون هذه والتي بعدها مخففة في اليونينية
٢ فتتبع ٢ تتبع
٣ وغبرات أهل ٤ ما
٥ في الأصل المعول عليه عندنا من كانري وفي بعض النسخ ما كتبه مصححه
٦ أول مرة ٧ فقال
٨ باب ٩ والخال
١٠ وجوها
١١ جهنم سعيرا
١٢ أخبرني ١٣ باب قوله
١٤ وجهه ١٥ حدثني

أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل
الله يعني آية التيمم ﴿ أولي الأمر منكم ﴾(1) ذوي الأمر حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن
ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
في سرية ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾(2) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن
جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شريج من الحرة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله أن(3) كان ابن عمتك
فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر(4) ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري كان أشار عليهما بأمر
لهما فيه سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك(5)
فيما شجر بينهم ﴿ فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ﴾(6) حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
حدثنا إبرهيم(7) بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله(8) صلى الله عليه
وسلم يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي(9) قبض فيه أخذته بحة
شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه
خير ﴿ قوله(10) وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله(11) إلى الظالم أهلها ﴾ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفين
عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين(12) حدثنا سليمن بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس(13) تلا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال

كنت

١ باب قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى
. في النسخ على لفظ باب ما ترى وقال القسطلاني ولغير أبي ذر باب قوله أطيعوا الله إلى أولى كتبه مصحه
٢ باب ٣ وأن ٣ آن
٤ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥ له ٦ باب
٧ عن إبرهيم ٨ النبي
٩ التي قبض فيها
١٠ باب
١١ والمستضعفين من الرجال والنساء الآية
١٢ من الرجال والنساء والولدان
١٣ عن ابن عباس

كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره
المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم (١) ﴿ فما لكم (٢) في المنافقين فئتين والله
أركسهم ﴾ (٣) قال ابن عباس بددهم فئة جماعة حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن
قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه فما لكم في المنافقين
فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول
اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال (٤) إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث (٥)
الفضة (٦) ﴿ أذاعوا به ﴾ أفشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا إلا إناثا (٧) الموات (٨) حجرا أو مدرا وما
أشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم (٩) ﴿ ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ﴾ حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت
سعيد بن جبير قال اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت (١٠) فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت (١١) هذه
الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء (١٢) ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
السلام لست مؤمنا ﴾ السلم والسلم والسلام واحد حدثني (١٣) علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن
عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في (١٤)
ذلك إلى قوله عرض الحياة الدنيا (١٥) تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام (١٦) ﴿ لا يستوي القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ (١٧) حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم
في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو

١ القاف ليست مشددة في اليونينية
٢ باب ٣ بما كسبوا
٤ فقال ٥ خبث الحديد
٦ باب وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف
٧ أي ٨ يعني الموات
٩ باب ١٠ آية
١١ فدخلت ١٢ باب
١٣ حدثنا ١٤ وذلك
١٥ تبتغون ١٦ باب
١٧ الآية

يُمِلُّهَا عَلَيَّ (١) قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُضَّ (٢) فَخِذِي ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ غَيْرُ أُولِي
الضَّرَرِ حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ
لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَكَتَبَهَا فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
فَشَكَا ضَرَارَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ
الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُوا فُلَانًا فَجَاءَهُ
وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللَّوْحُ أَوِ الْكَتِفُ فَقَالَ اكْتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَخَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣) حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا
هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ
أَنَّ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرٍ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ (٤) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ (٥) كُنْتُمْ
قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا الْآيَةَ ﴾ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ قُطِعَ عَلَى أَهْلِ
الْمَدِينَةِ بَعْثٌ فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ
أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ (٦) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى (٧) بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ الْآيَةَ رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ (٨) ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ قَالَ كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ (٩) ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ (١٠)
وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١ فقال ٢ كذا في اليونينية تاء ترض مفتوحة والراء مضمومة
٣ حدثني ٤ باب
٥ الآية ٦ على عهد
٧ فيرمى . كذا في الفرع بالدال وهي في اليونينية أقرب إلى الراء راجع القسطلاني
٨ باب ٩ باب قوله فأولئك عسى . وهذه هي التلاوة كتبه مصححه
١٠ الآية

قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج
عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم
اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف ﴿ ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من (١)
مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم (٢) حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن
ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما إن كان بكم أذى من مطر
أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا (٣) ﴿ (٤) ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء (٥) حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام (٦)
ابن عروة عن أبيه (٧) عن عائشة رضي الله عنها ويستفتونك (٨) في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون
أن تنكحوهن قالت (٩) هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته (١٠) في ماله حتى في العذق (١١)
فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية
﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا ● وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الأنفس
الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا حدثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا
أو إعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني
في حل فنزلت هذه الآية في ذلك (١٢) ﴿ إن (١٣) المنافقين في الدرك الأسفل (١٤) وقال ابن عباس أسفل النار نفقا
سربا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا
في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود
سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية
المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت
لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم ﴿ (١٥) إنا أوحينا إليك (١٦) إلى قوله ويونس

---

١ باب قوله
٢ الآية
٣ وكان ٤ باب قوله
٥ حدثني ٦ قال حدثنا
٧ أخبرني أبي عن عائشة
٨ يستفتونك ٩ عائشة
١٠ فتشركه ١١ في العذق
١٢ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا الآية في ذلك
١٣ باب ١٤ من النار
١٥ باب قوله . كذا في بعض النسخ بالإضافة وفي بعضها بتنوين باب وجر قوله مع تكرار الرمز على كلا اللفظين وعبارة القسطلاني (باب) بالتنوين (قوله) عز وجل إلى أن قال وسقط لفظ باب لغير أبي ذر كتبه مصححه
١٦ كما أوحينا إلى نوح

وهو وتتوسلين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنى الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لاحد[1] أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ﴿ يستفتونك[2] قل الله يفتيكم فى الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد ﴾ والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن أبى إسحق سمعت البراء رضى الله عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك[3]

﴿ المائدة[4][5] ﴾

حرم واحدها حرام فبما نقضهم بنقضهم التى كتب الله جعل الله[6] تبوء تحمل دائرة دولة وقال غيره الاغراء التسليط أجورهن مهورهن المهيمن[7] الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم[8] ﴾ وقال ابن عباس مخمصة مجاعة حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفين عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر إنى لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين[9] رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وإنا والله بعرفة قال سفين وأشك كان يوم الجمعة أم لا ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم[10] ﴾ ﴿ فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ﴾ تيمموا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتى دخلتم بهن والافضاء النكاح حدثنا إسمعيل قال حدثنى ملك عن عبد الرحمن ابن القسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع[11] عقد لى فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى

١ لعبد ٢ باب
٣ قل الله يفتيكم فى الكلالة
٤ باب تفسير سورة المائدة
٥ بسم الله الرحمن الرحيم . كذا فى اليونينية هذه الزواية هنا
٦ حرم واحدها حرام. هذه الجملة محلها هنا عند ط
٧ قال سفين ما فى القرآن آية أشد على من لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل إليكم من ربكم مخمصة مجاعة من أحياها يعنى من حرم قتلها إلا بحق حيى الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة * .هذه الرواية محلها هنا وفى المطبوع والقسطلانى خلافه كتبه مصححه
٨ باب قوله ٩ حيث
١٠ باب قوله ١١ النبى

النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَبِالنَّاسِ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ[1] حَبَسْتِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ[2] عَائِشَةُ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى فَخِذِي فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى[3] أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ[4] فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي[5] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ فَأَنَاخَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَنَزَلَ فَثَنَى رَأْسَهُ فِي حَجْرِي رَاقِدًا أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَدِيدَةً وَقَالَ حَبَسْتِ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ فَبِي الْمَوْتُ لِمَكَانِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ أَوْجَعَنِي ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَيْقَظَ وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالْتُمِسَ الْمَاءُ فَلَمْ يُوجَدْ فَنَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ الْآيَةَ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لَقَدْ بَارَكَ اللهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَرَكَةٌ لَهُمْ ۞ [6] فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ ح وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ الْمِقْدَادُ يَوْمَ[7] بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ وَلَكِنِ امْضِ وَنَحْنُ مَعَكَ فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم * وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ أَنَّ الْمِقْدَادَ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ۞ [8] إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ

١ وقال ٢ فقالت
٣ حين ٤ فتيمموا
٤ فتيممنا ٥ حدثني
٦ باب قوله ٧ يومئذ
٨ باب

يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا إِلَى قَوْلِهِ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ (١) حولاه الى الى

المُحَارَبَةُ لِلهِ الكُفْرُ بِهِ حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ

حَدَّثَنِي سَلْمَانُ أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ فَذَكَرُوا

وَذَكَرُوا فَقَالُوا وَقَالُوا قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الخُلَفَاءُ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قِلَابَةَ وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ مَا تَقُولُ

يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ أَوْ قَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ قُلْتُ مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي الإِسْلَامِ إِلَّا رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ

أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ حَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا

قُلْتُ إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ (٢) قَالَ قَدِمَ قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمُوهُ فَقَالُوا قَدِ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ

الأَرْضَ فَقَالَ هَذِهِ نَعَمٌ لَنَا تَخْرُجُ فَاخْرُجُوا فِيهَا فَاشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَخَرَجُوا فِيهَا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا

وَأَلْبَانِهَا وَاسْتَصَحُّوا وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ وَاطَّرَدُوا النَّعَمَ فَمَا يُسْتَبْطَأُ (٣) مِنْ هَؤُلَاءِ قَتَلُوا النَّفْسَ وَحَارَبُوا اللهَ

وَرَسُولَهُ وَخَوَّفُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللهِ فَقُلْتُ تَتَّهِمُنِي قَالَ حَدَّثَنَا بِهَذَا أَنَسٌ

قَالَ وَقَالَ يَا أَهْلَ كَذَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أُبْقِيَ (٤) هَذَا (٥) فِيكُمْ وَمِثْلُ (٦) هَذَا ﴿ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ حدثني

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ وَهِيَ عَمَّةُ أَنَسِ

ابْنِ مَالِكٍ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَطَلَبَ القَوْمُ القِصَاصَ فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَا وَاللهِ لَا تُكْسَرُ (٧) سِنُّهَا (٨) يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ فَرَضِيَ القَوْمُ وَقَبِلُوا الأَرْشَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ ﴿ باب ﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ

رَبِّكَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ (٩) عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ وَاللهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ

بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ (١٠) الآيَةَ ﴿ (١١) لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ حدثنا عَلِيُّ (١٢) بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ

حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ فِي

قول

١ الآيةَ ٢ فقلتُ
٣ يُسْتَبْقَى ٤ أَبْقَى اللهُ هذا
. هكذا من غير رقم
٤ ما أُبْقِيَ مِثْلُ هذا
٤ ما أَبْقَى اللهُ مِثْلَ ٥ أو ومِثْلُ
٦ بابُ قولِه ٧ الراء ساكنة في اليونينية وفي الفرع مضمومة وكان في الاصل لا تَكْسِرْ سِنَّها
٨ ثَنِيَّتُها ٩ أَنْزَلَ اللهُ عليه
١٠ مِنْ رَبِّكَ ١١ بابُ قولِه
١٢ ابنُ عبدِ الله . خطأ من خط الحافظ اليونيني

قول الرجل لا والله وبلى والله حدثنا أحمد[١] بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى[٢] غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير ﴿ لا تحرموا[٣] طيبات ما أحل الله لكم ﴾ حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن إسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴿ إنما[٤] الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ﴾ وقال ابن عباس الأزلام القداح يقتسمون بها في الأمور والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره[٥] وقد أعلموا القداح أعلاما بضروب يستقسمون بها[٦] وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر[٧] حدثنا[٨] إسحق بن إبرهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل تحريم الخمر وإن في المدينة[٩] يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن ملك رضي الله عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فإني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق[١٠] هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا إسحق بن إبرهيم الحنظلي أخبرنا عيسى وابن إدريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير

١ حدثني ٢ أرى أن فـ
٣ باب قوله يا أيها الذين آمنوا إلى
٤ باب قوله ٥ به ٦ به
٧ يجيل يدير . هكذا في الفرع مخرج لهذه الرواية بعد قوله المصدر وهو في اليونينية يحتمل لهذا ولأن يكون مخرجا له بعد قوله تأمره
٨ حدثني ٩ بالمدينة
١٠ هرق ١٠ أرق

والخمر ما خامر العقل ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ [1] إلى قوله والله يحب [2]
المحسنين حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن الخمر التي
أهريقت [3] الفضيخ وزادني محمد [4] عن أبي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم
الخمر فأمر مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي
ألا إن الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فأهرقها [5] قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ
الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ [6] حدثنا [7] منذر بن الوليد بن عبد الرحمن
الجارودي حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال
فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين [8] فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت
هذه الآية لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا [9] الفضل
ابن سهل حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته أين
ناقتي فأنزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من
الآية كلها ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ [10] وإذ قال الله يقول قال الله وإذ ههنا
صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادني
يميدني وقال ابن عباس متوفيك مميتك حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبرهيم بن سعد عن صالح بن
كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من
الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة

١ بابٌ ٢ الآيَةَ
٣ هُرِيقَتْ ٤ البِيكَنْدِي
٥ فهرقها ٥ فأرقها
٦ بابُ قوله ٧ حدثني
٨ حنين ٩ حدثني
١٠ بابٌ

البكر

البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونهم[1] لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه[2] للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي ❁ وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت[3] سعيدا قال يخبره[4] بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرماني حدثنا حسان بن إبرهيم حدثنا يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب ❁ وكنت[5] عليهم شهيدا ما دمت فيهم[6] فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمن قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال[7] كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبرهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصيحابي[8] فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم[9] فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ[10] فارقتهم ❁ إن[11] تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم[12] حدثنا محمد بن كثير حدثنا[13] سفين حدثنا[14] المغيرة بن النعمن قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون وإن ناسا[15] يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم

❁(سورة الأنعام)❁[16]

قال ابن عباس فتنتهم[17] معذرتهم معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها

١ يسيبونها ٢ ودعوه ٣ لي ٤ قال بحيرة بهذا ٥ باب . كذا في نسخة وقال القسطلاني باب بالتنوين كتبه مصححه ٦ الآية ٧ ثم قرأ ٨ أصحابي ٩ وأنت على كل شيء شهيد ١٠ مذ ١١ باب قوله ١٢ الآية ١٣ أخبرنا ١٤ أخبرنا ١٥ رجالا ١٦ بسم الله الرحمن الرحيم ١٧ ثم لم تكن

وللبسنا لشبهنا ينأون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا أفضحوا (١) باسطو أيديهم البسط الضرب استكثرتم (٢) أضللتم (٣) كثيرا ذرأ (٤) من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا أما اشتملت (٥) يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا (٦) صدف أعرض أبلسوا (٧) أويسوا و أبسلوا أسلموا سرمدا دائما استهوته أضلته تمترون تشكون وقر صمم وأما الوقر الحمل (٨) أساطير واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك (٩) مثل رهبوت (١٠) خير من رحموت ويقول ترهب خير من أن ترحم جن أظلم (١١) يقال على الله حسبانه (١٢) أي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان (١٣) ﴿ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو (١٤) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم (١٥) ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية (١٦) يلبسكم (١٧) يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر ﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم (١٨) حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله

رضي

١ نفضوا ٢ وقوله
٣ من الانس ٤ بما ذرأ
٥ أكنتموا واحدها كان
٦ الهاسا كنة من الفرع
٧ أيسوا ٨ فانه ٩ وملك
١٠ كذا ضبط مثل في اليونينية والذي في غيرها من الاصول مثل رهبوت
١١ وإن تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم
١٢ تعالى علا . كذا في نسخ الخط المعول عليها وبينها وبين القسطلاني تخالف كتبه مصححه
١٣ وصنوان ١٤ باب
١٥ الى آخر السورة
١٦ باب قوله
١٧ أو من تحت أرجلكم
١٨ باب

رضى الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا[1] لم يظلم فنزلت إن الشرك لظلم
عظيم ﴿ ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ﴾[3] حدثنا[2] محمد بن بشار حدثنا ابن مهدى حدثنا
شعبة عن قتادة عن أبى العالية قال حدثنى ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ما ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن أبى إياس حدثنا شعبة
أخبرنا سعد بن إبرهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ﴿ أولئك الذين هدى الله[4]
فبهداهم اقتده ﴾ حدثنى إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى سليمن
الأحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفى ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا[5] الى قوله فبهداهم
اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن
عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى[6]
ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية ﴾[7] وقال ابن عباس كل ذى ظفر البعير والنعامة
الحوايا المبعر[8] وقال غيره هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب حدثنا عمرو بن خالد
حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه[9] ثم باعوه فأكلوها وقال أبو عاصم
حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا عن النبى صلى الله عليه وسلم[10][11] ﴿ ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبى وائل عن عبد الله
رضى الله عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شىء أحب إليه
المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم وكيل[12]
حفيظ ومحيط به[13] قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف كل شىء
حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته

١ لا ٢ باب قوله
٣ حدثنى ٤ باب قوله
٥ له إسحق ويعقوب
٦ باب قوله
٧ الى قوله وإنا لصادقون
٨ المباعر
٩ جملوها ثم باعوها
١٠ مثله ١١ باب قوله
١٢ و و كيل ١٣ القول

ويقال للأنثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل ﴿ هلم شهداءكم ﴾ لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع (١) (٢) حدثنا موسى ابن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني إسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية

(سورة الأعراف) (٣)

قال ابن عباس وريشا المال المعتدين في الدعاء وفي غيره (٤) عفوا كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا نتقنا رفعنا (٥) انبجست انفجرت متبر خسران آسى أحزن تأس تحزن وقال غيره ما منعك أن لا تسجد يقول ما منعك أن تسجد يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه إلى بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع إلى حين هو هنا إلى القيامة (٦) (٧) والحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده (٨) الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذي هو منهم اداركوا اجتمعوا ومشاق الإنسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها سم (٩) وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله غواش ما غشوا به نشرا متفرقة نكدا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان يشبه صغار الحلم (٩) عروش وعريش بناء سقط كل من ندم فقد سقط

١ باب قوله
٢ باب لا ينفع نفسا إيمانها
٣ بسم الله الرحمن الرحيم
٤ انه لا يحب ٥ الجبل
٦ هو ههنا ٧ يوم
٨ عدده
٩ كلها ٩ شبه صغار

فى يده الأسباط قبائل بنى إسرائيل يعدون فى السبت يتعدون له[1] يجاوزون تعد تجاوز شرعا

شوارع بئيس شديد أخلد قعد وتقاعس سنستدرجهم[2] نأتيهم من مأمنهم[3] كقوله تعالى فأتاهم الله من

حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون فرت به استمر بها الحمل فاتمته ينزغنك يستخفنك[4] طيف ملم

به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الإخفاء والآصال

واحدها أصيل ما بين العصر إلى المغرب[5] كقوله بكرة وأصيلا ﴿ إنما حرم ربى[6] الفواحش ما ظهر

منها وما بطن ﴾ حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى وائل عن عبد الله

رضى الله عنه قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد[7] أغير من الله فلذلك حرم

الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد[8] أحب إليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه[9] ﴿ ولما جاء

موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر إليك[10] قال لن ترانى ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه

فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك

وأنا أول المؤمنين ﴾ قال ابن عباس أرنى أعطنى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى

المازنى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جاء رجل من اليهود إلى النبى صلى الله عليه وسلم

قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم فى وجهى قال ادعوه فدعوه قال لم

لطمت وجهه قال يا رسول الله إنى مررت باليهود فسمعته يقول والذى اصطفى موسى على البشر فقلت[11]

وعلى محمد وأخذتنى غضبة فلطمته قال[12] لا تخيرونى من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة

فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى أفاق قبلى أم جزى[13] بصعقة

الطور ﴿ المن والسلوى ﴾ حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن

زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء العين[14] ﴿ قل[15] يا أيها الناس

إنى رسول الله إليكم جميعا الذى له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو[16] يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله

النبى الأمى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ﴾[17] حدثنا عبد الله حدثنا سليمن

---

١ تجاوُزُ بعد تجاوز
٢ الى الأرض ٣ أي
٤ أيّانَ مُرساها متى
خروجها ٥ وهوما
٦ بابٌ قوله عز وجل قل
٧ لا أحدَ ٨ ولا أحدٌ
٩ بابٌ ١٠ الآية
١١ قال فقلت ١٢ قلتُ
١٢ فقال ١٣ جُوزِيَ
١٤ للعين ١٤ من العين
١٥ بابٌ ١٦ الآية
١٧ حدثني

---

١ قول الله

ابن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني
بسر بن عبيد الله قال حدثني أبو إدريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر
محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى
أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم
وجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء
وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو[1] لي صاحبي هل أنتم تاركو[1] لي صاحبي إني قلت يا أيها الناس
إني رسول الله إليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت[2] ﴿ وقولوا حطة[3] ﴾ حدثنا[4] إسحق أخبرنا عبد
الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على
أستاههم وقالوا حبة في شعرة[5] ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين[6] ﴾ العرف المعروف
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر
الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا[7] فقال عيينة لابن أخيه
يا ابن أخي لك[8] وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر
لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل
فغضب عمر حتى هم به[9] فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان
وقافا عند كتاب الله حدثنا[10] يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير[11] خذ العفو

وأمر

١ تاركون. في الموضعين
٢ قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير
٣ باب قوله حطة
٤ حدثني ٥ شعيرة
٦ باب ٧ شبابا
٨ هل لك ٩ أن يوقع به
١٠ حدثني
١١ عن ابن الزبير

وأمر بالعرف قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو أسامة حدثنا[1] هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

﴿ الأنفال ﴾[2]

قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الأنفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الأنفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد فرق وإن جنحوا طلبوا يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء[3] إدخال أصابعهم في أفواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك ﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس[4] إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون ﴾[5] استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم حدثني إسحق أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي[6] ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب[7] سمع حفصا سمع

---

١ قال هشام أخبرني عن أبيه

٢ سورة الأنفال بسم الله الرحمن الرحيم

٣ السلم والسلم والسلام واحد

٤ قال قال هم نفر من بني عبد الدار

٥ الآية ٦ تأتيني

٧ ابن عبد الرحمن

أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني

[1] ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم [2] ﴾ قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا حدثني أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام [3] الآية

[4] ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية

﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة [5] ﴾ حدثنا [6] الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا [7] حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي أغتر [8] بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغتر [9] بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا إلى آخرها قال فإن الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلوه وإما يوثقوه [10] حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمن قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمن أما عثمن فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته [11] حيث ترون حدثنا

١ باب قوله ٢ الآية
٣ الى عن
٤ باب قوله
٥ ويكون الدين كله لله
٦ حدثني ٧ أخبرنا
٨ أعبر ٩ أعبر
١٠ يقتلونه وإما يوثقونه
١١ أبنته . قال في الفتح المعتمد أنه البيت وأن بنته تصحيف

أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان أن وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال(١) وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم(٢) على الملك ﴿ يا أيها النبي(٣) حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين(٤) وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين(٥) فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفين غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين زاد(٦) سفين مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون قال سفين وقال ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية إلى قوله والله مع الصابرين﴾ حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

﴿سورة براءة﴾

وليجة كل شيء أدخلته في شيء الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتني لا توبخني(٧) كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الأرض

١ قال ٢ بقتالكم ٣ باب ٤ الآية ٥ وإن يكن منكم مائة ٦ وزاد ٧ توهني

أهوى القائم في هوة عدن خلد عدنت بأرض أي أقمت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وإن كان جمع الذكور فإنه لم يوجد على تقدير جمعه إلا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والأودية هار هائر لأواه شفقا وفرقا وقال

إذا ما قمت أرحلها بليل • تأوه آهة الرجل الحزين

﴿ براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ﴾ وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والإخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون أن لا إله إلا الله يضاهون يشبهون حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة ﴿ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين ﴾ سيحوا سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب و أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ﴾ آذنهم أعلمهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم

---

١ فأن ٢ في الهوالك
٣ الشفير ٤ حرفه
٥ يقال تهورت البئر إذا انهدمت وانهار مثله
٦ الشاعر ٧ أهة . من الفتح والقسطلاني
٨ باب قوله ٩ أذان إعلام
١٠ باب قوله ١١ حدثني
١٢ عن عقيل
١٣ بمنى لا يحج ١٤ فأمره
١٥ بكر . غلط هذه الرواية عياض ووافقه في الفتح
١٦ باب قوله
١٧ إلى المتقين

يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي
صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى
يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ﴿ إلا الذين عاهدتم من المشركين ﴾
[1] حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن
أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن[2] في الناس أن لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة [3] ﴿ فقاتلوا أئمة الكفر إنهم
لا أيمان لهم ﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند
حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي إنكم
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبروننا[4] فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا
قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده
[5] ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾ حدثنا الحكم بن نافع
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه
الأرض قال كنا بالشأم فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب
أليم قال معوية ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم [6] ﴿ يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ﴾ [7]
وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع

١ حدثني ٢ يؤذنون
٣ باب ٤ تخبروننا
٥ باب قوله
٦ باب قوله عز وجل
٧ الآية

عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ﴾ (1) القيم هو (2) القائم • حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن (3) أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض [لا، أي] السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلث (4) متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ﴿ ثاني (5) اثنين إذ هما في الغار ﴾ معنا (6) ناصرنا السكينة فعيلة من السكون حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان إسناده فقال حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جريج حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل (7) حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه (8) فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني (9) ربني أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات يريد أبطنا من بني أسد (10) بني تويت وبني أسامة وبني أسد إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا

١ باب قوله ٢ ذلك الدين
٣ عن أبيه ٤ ثلثة صح
٥ باب قوله
٦ إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا أي
٧ في الفرع فتحل بالنصب
٨ كذا في النسخ الخط المعتمدة ووقع في المطبوع وأما أمه كتبه مصححه
٩ ربوني ١٠ من أسد

محمد

محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيرا وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم[1] ﴿ والمؤلفة قلوبهم[2] ﴾ قال مجاهد يتألفهم بالعطية[3] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين ﴿ الذين[4] يلمزون المطوعين من المؤمنين ﴾ يلمزون يعيبون و جهدهم وجهدهم طاقتهم[5] حدثني بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا[6] بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رئاء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية حدثنا[7] إسحق بن إبرهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمن عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه[8] ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة[9] ﴾ حدثنا[10] عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله[11] جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي[12] فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم

١ والتمام من زائدة عنده
٣ بابُ قوله ٤ بابُ قوله
٥ في الصدقات ٦ أمر
٧ حدثني ٨ بابُ قوله
٩ فلن يغفر الله لهم
١٠ حدثني ١١ ابن أبي
١٢ عليه [illegible]

أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لما مات عبد الله بن أبي
ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال أعدد[1] عليه قوله
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت
لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له[2] لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا إلى قوله وهم
فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم[3] ۞ ولا تصل
على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره[4] أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب
بثوبه[5] فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني فقال
استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل[6] الله عليه ولا تصل على أحد منهم
مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون[7] ۞ سيحلفون بالله لكم
إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس[8] ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا
يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب بن مالك

١ أعدْ ٢ فغفر
٣ بابُ قوله ٤ فأمره
٥ الله ٦ أنزلَ عليه
٧ بابُ قوله ٨ الآية

قال

قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله على من نعمة بعد إذ هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم[1] إلى الفاسقين[2] ﴿ وآخرون اعترفوا[3] بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم[4] حدثنا مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسمعيل ابن إبرهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا[5] إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم[6] ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين حدثنا[7] إسحق بن إبرهيم حدثنا[8] عبد الرزاق أخبرنا[9] معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم[10][11] ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة[12] من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤف رحيم حدثنا[13] أحمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس قال أحمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب[14] قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبد الله

(قوله على) رواية الهروي عن المستملي على عبد
١ الى قوله ٢ باب قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين ٥ باب قوله
٣ الآية ٤ حدثني
٥ فانتهيا ٦ باب قوله
٧ حدثني ٨ أخبرنا
٩ حدثنا ١٠ الآية
١١ باب قوله ١٢ الآية
١٣ حدثنا ١٤ ابن شهاب

ابن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله (١) فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت (٢) وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم

حدثني محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا إسحق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي (٤) علي فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية (٥) في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال إذا يحطمكم (٦) الناس فيمنعونكم (٧) النوم سائر الليلة حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا (٨) عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله سبحانه يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية (٩) ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين

١ والى رسوله صح
٢ الآية ٣ صدق رسول
٤ ولا يسلم ٥ معينة
٦ يخطفكم ٧ فيمنعونكم
٨ خلفنا ٩ باب

الصابقين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك(١) وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني
ما تعمدت مذ(٢) ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وأنزل الله عز وجل
على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين(٣) الى قوله وكونوا مع الصادقين ﴿(٤)﴾ لقد
جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم(٥) بالمؤمنين رؤف رحيم من الرأفة حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني
فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير
من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع(٦) القرآن قال أبو بكر قلت(٧) لعمر كيف أفعل شيأ لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك
صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل
شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله
لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيأ
لم يفعله النبي(٨) صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري
للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم الى آخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي
بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر ﴿ تابعه عثمان بن عمر والليث

١ عن عبد الله ٢ مذ
٣ والانصار ٤ باب قوله
٥ الآية ٦ بجمع القرآن
٧ فقلت ٨ رسول الله

عن يونس عن ابن شهاب * وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الأنصاري * وقال موسى عن إبرهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن إبرهيم عن أبيه * وقال أبو ثابت حدثنا إبرهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس ﴾

وقال ابن عباس فاختلط (١) فنبت بالماء من كل لون وقالوا (٢) اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني * وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم (٣) دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان * وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه (٤) ولأماته للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة (٥) الكبرياء الملك * وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي (٦) آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان المرتفع

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا

﴿ سورة هود ﴾ (٧)

وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشة (٨) وقال ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن إنك لأنت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي (٩) عصيب

شديد

---

١ باب وقال به نبات الأرض

٣ يقال دعواهم

٤ لا أهلك من دعا

٥ ورضوان وقال غيره النظر إلى وجهه

٦ إلى قوله وأنا من المسلمين

٧ بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس عصيب شديد لا جرم بلى * وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا

٨ كذا هو في اليونينية وفي بعض الأصول المعتمدة بالحبشية

٩ قال ابن عباس

شديد لا جرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الأرض ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه(1) من الله إن استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم(2) قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون(3) أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد ابن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم(4) قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي(5) أو يتخلى فيستحي(5) فنزلت ألا إنهم يثنون صدورهم(6) حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم يثنون صدورهم(7) ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد إليه(8) أنيب(9) أرجع(10) ﴿وكان عرشه على الماء﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول(11) الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ(12) خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت(13) من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني آخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر استعمركم جعلكم عمارا أعمرته(14) الدار فهي عمرى جعلتها له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل

ورجلة يضربون البيض ضاحية * ضربا تواصى به الأبطال سجينا

1 بهذا ضبط في الفرع كالتلاوة

2 تثنوني صدورهم. كذا ضبطت هذه الرواية في النسخ بفتح النون ونصب الراء وهو المتبادر من صنيع القسطلاني وفي العيني أن الصدور بالرفع في الروايتين كتبه مصححه

3 يستخفون

4 يثنون صدورهم

5 فيستحيي. في الموضعين

6 تثنوني صدورهم. ليست الراء مضبوطة في اليونينية وضبطت في الفرع بالرفع

7 يثنوني صدورهم

8 اليه 9 اليه

10 باب قوله 11 عن رسول

12 مذ 13 افتعلت

14 الميم في اليونينية مكسورة وقال القسطلاني بضم الميم في الفرع

15 ويقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب

وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى أهل مدين[1] لأن مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا إليه[2] ويقال إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا[3] والظهري ههنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به أراذلنا[4] سقاطنا إجرامي هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ[5] مرساها من رست هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها[6] من فعل بها الراسيات[7] ثابتات ﴿ و[8] يقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا[9] على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين[10] واحد الأشهاد[11] شاهد مثل صاحب وأصحاب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر سمعت[12] النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال[13] سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره[14] بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى[15] صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم[16] ● وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان ﴿ وكذلك[17] أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان أترفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معوية حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد ﴿ وأقم[18] الصلاة طرفي النهار

وزلفا

١ أي إلى ٢ وأصحاب العير
٣ لحاجتي وجعلتني
٤ قال القسطلاني بضم السين وتخفيف القاف وهو الذي في اليونينية وفي بعضها سقاطنا بتشديدها وفي نسخة أسقاطنا
٥ وتقرأ
٦ ومجراها ومرساها
٧ راسيات ٨ باب قوله
٩ الآية
١٠ ويقول الأشهاد
١١ واحده شاهد
١٢ في نسخ الخط سمعت بدون هل قبلها
١٣ قال ١٤ فيقرره
١٥ يعطى صحيفة
١٦ ألا لعنة الله على الظالمين
١٧ باب قوله ١٨ باب قوله

وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ وَزُلَفًا سَاعَاتٍ بَعْدَ سَاعَاتٍ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةُ الزُّلَفُ مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ وَأَمَّا زُلْفَى فَمَصْدَرٌ مِنَ الْقُرْبَى ازْدَلَفُوا اجْتَمَعُوا أَزْلَفْنَا جَمَعْنَا

حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ حدثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ قَالَ الرَّجُلُ أَلِيَ هَذِهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي

﴿ سُورَةُ يُوسُفَ ﴾

وَقَالَ فُضَيْلٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَّكَأً الْأُتْرُجُّ قَالَ فُضَيْلٌ الْأُتْرُجُّ بِالْحَبَشِيَّةِ مُتْكًا وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتْكًا كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ بِالسِّكِّينِ وَقَالَ قَتَادَةُ لَذُو عِلْمٍ عَامِلٌ بِمَا عَلِمَ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ صُوَاعَ مَكُّوكُ الْفَارِسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تُفَنِّدُونِ تُجَهِّلُونِ وَقَالَ غَيْرُهُ غَيَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ غَيَّبَ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غَيَابَةٌ وَالْجُبُّ الرَّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطْوَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا بِمُصَدِّقٍ أَشُدَّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي النُّقْصَانِ يُقَالُ بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغُوا أَشُدَّهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُهَا شَدٌّ وَالْمُتَّكَأُ مَا اتَّكَأْتَ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لِطَعَامٍ وَأَبْطَلَ الَّذِي قَالَ الْأُتْرُجُّ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأُتْرُجُّ فَلَمَّا احْتُجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ الْمُتَّكَأُ مِنْ نَمَارِقَ فَرُّوا إِلَى شَرٍّ مِنْهُ فَقَالُوا إِنَّمَا هُوَ الْمُتْكُ سَاكِنَةَ التَّاءِ وَإِنَّمَا الْمُتْكُ طَرَفُ الْبَظْرِ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا مَتْكَاءُ وَابْنُ الْمَتْكَاءِ فَإِنْ كَانَ ثَمَّ أُتْرُجٌّ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَّكَإِ شَغَفَهَا يُقَالُ إِلَى شِغَافِهَا وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا وَأَمَّا شَعَفَهَا فَمِنَ الْمَشْعُوفِ أَصْبُ أَمِيلُ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ وَالضِّغْثُ مِلْءُ الْيَدِ مِنْ حَشِيشٍ وَمَا أَشْبَهَهُ وَمِنْهُ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا لَا مِنْ قَوْلِهِ أَضْغَاثُ

١ الآية
٢ بسم الله الرحمن الرحيم
٣ الأترج ٤ قال كل
٥ لما علمناه ٦ سعيد بن
٧ صواع الملك ٨ الأترج
٩ فيما ١٠ بأن
١١ وقالوا ١٢ بلغ شغافها
١٣ صبا مال

أحلام واحدها ضغث تميرمن الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى إليه ضم إليه السقاية مكيال تفتأ لاتزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا مزجاة(١) قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة ﴿ ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق ﴾ وقال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم ﴿ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ﴾ حدثني محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا • تابعه أبو أسامة عن عبيد الله ﴿ قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا ﴾ سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب • قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه قلت إني والله لا أجد مثلا إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله إن الذين جاؤوا بالإفك العشر الآيات حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله

عليه

---

١ مزجاة قليلة ٢ استيأسوا يئسوا لاتيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعترفوا نجيا والجميع أنجية يتناجون الواحد نجي والاثنان والجميع نجي وأنجية ٣ باب قوله ٤ الآية ٥ حدثني ٦ باب قوله ٧ آية ٨ عبيد الله ٩ تسألوني ١٠ فقهوا ١١ باب قوله ١٢ فصبر جميل ١٣ عصبة منكم

١ اعتزلوا . قال القسطلاني هي الصواب

عليه وسلم لما قيل في حديث يحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله[١]
المستعان على ما تصفون ﴿ وراودته[٢] التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت[٣] لك[٤] ﴾ وقال
عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا
شعبة عن سليمن عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال هيت[٥] لك قال وإنما نقرؤها[٦] كما علمناها مثواه
مقامه وألفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي
حدثنا[٧] سفين عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه أن قريشا لما أبطؤوا عن
النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل
شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب
يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة ﴿ فلما[٨] جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال
النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن
حاش لله ﴾ وحاش وحاشى تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا[٩] سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن
القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا
لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف[١٠] لأجبت الداعي ونحن أحق من
ابرهيم إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴿ حتى[١١] إذا استيأس الرسل ﴾ حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى إذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم

١ بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل
٢ باب قوله ٣ هيت
٤ مثواه مقامه ٥ هيت
٦ نقرؤها ٧ علي
٨ باب قوله ٩ حدثني
١٠ لبث يوسف ١١ باب قوله

كُذِبُوا قَالَتْ عَائِشَةُ كُذِّبُوا قُلْتُ فَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ فَقَالَتْ أَجَلْ لَعَمْرِي لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلاَءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ حدثنا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا كُذِبُوا مُخَفَّفَةً(١) قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ

﴿ سُورَةُ الرَّعْدِ ﴾(٢)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبَدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ(٣) كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى(٤) خَيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلاَ يَقْدِرُ وَقَالَ غَيْرُهُ سَخَّرَ ذَلِكَ(٥) مُتَجَاوِرَاتٌ مُتَدَانِيَاتٌ الْمَثُلاَتُ وَاحِدُهَا مَثُلَةٌ وَهِيَ الأَشْبَاهُ وَالأَمْثَالُ وَقَالَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا بِمِقْدَارٍ بِقَدَرٍ مُعَقِّبَاتٌ(٦) مَلاَئِكَةٌ حَفَظَةٌ تُعَقِّبُ الأُولَى مِنْهَا الأُخْرَى وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقِيبُ يُقَالُ(٧) عَقَّبْتُ فِي أَثَرِهِ الْمِحَالُ الْعُقُوبَةُ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ رَابِيًا مِنْ رَبَا يَرْبُو أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ(٨) الْمَتَاعُ مَا تَمَتَّعْتَ بِهِ جُفَاءً أَجْفَأَتِ(٩) الْقِدْرُ إِذَا غَلَتْ فَعَلاَهَا الزَّبَدُ ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الزَّبَدُ بِلاَ مَنْفَعَةٍ فَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ الْمِهَادُ الْفِرَاشُ يَدْرَءُونَ يَدْفَعُونَ دَرَأْتُهُ(١٠) دَفَعْتُهُ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ أَيْ يَقُولُونَ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ وَإِلَيْهِ مَتَابِ(١١) تَوْبَتِي أَفَلَمْ يَيْأَسْ لَمْ يَتَبَيَّنْ(١٢) قَارِعَةٌ دَاهِيَةٌ فَأَمْلَيْتُ أَطَلْتُ مِنَ الْمَلِيِّ وَالْمِلاَوَةِ وَمِنْهُ مَلِيًّا وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الأَرْضِ مَلًى مِنَ الأَرْضِ أَشَقُّ أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ مُعَقِّبَ مُغَيِّرٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مُتَجَاوِرَاتٌ طَيِّبُهَا وَخَبِيثُهَا السِّبَاخُ صِنْوَانٌ النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ وَحْدَهَا بِمَاءٍ وَاحِدٍ كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ أَبُوهُمْ وَاحِدٌ السَّحَابُ الثِّقَالُ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ(١٣) كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ يَدْعُو الْمَاءَ

بلسانه

---

١ نَحْوَهُ
٢ بسم الله الرحمن الرحيم قال ٣ آخر غيره
٤ الى ظلّ (قوله سخر ذلك) في اليونينية بالكاف وأصلحها في الفرع لاما وعليها شرح القسطلاني فانظره
٥ وقال غيره المثلات
٦ يقال ٧ أي عقّبتُ
٨ مثله ٩ يقال ١٠ عنى
١١ والمتاب إليه توبتي
١٢ أفلم ١٣ الى الماء

بلسانه ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت[1] أودية بقدرها تملأ بطن واد[2] زبدا رابيا زبد[3] السيل خبث الحديد والحلية ﴿ الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام[4] ﴾ غيض نقص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح[5] الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله

﴿ سورة ابراهيم[6] ﴾

قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم أيادي الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم إليه فيه يبغونها عوجا[7] يلتمسون لها عوجا وإذ تأذن ربكم أعلمكم آذنكم ردوا أيديهم في أفواههم هذا مثل كفوا عما أمروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه[8] لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت ﴿ كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء[9] تؤتي أكلها كل حين[10] ﴾ حدثني[11] عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني بشجرة تشبه[12] أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا[13] شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم

١ فسالت ٢ كل واد ٣ الزبد زبد السيل زبد مثله ٤ باب قوله ٥ مفاتح ٦ بسم الله الرحمن الرحيم باب ٧ تبغونها عوجا تلتمسون ٨ قدامه جهنم ٩ باب قوله ١٠ الآية ١١ حدثنا ١٢ شبه ١٣ يقولا

أو أقول شيئاً قال عمر لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول[1]
الثابت ﴾ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء
ابن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴿ ألم ترَ إلى[2]
الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ ألم تعلم[3] كقوله ألم تر كيف ألم تر إلى الذين خرجوا البوار الهلاك
بار يبور بوراً هالكين[4] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر إلى
الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال هم كفار أهل مكة

﴿ سورة[5] الحجر[6] ﴾

وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه[7] وقال ابن عباس لعمرك لعيشك
قوم منكرون أنكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم أجل لوما تأتينا هلا تأتينا شيع أمم وللأولياء[8] أيضاً
شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجاً منازل للشمس
والقمر لواقح ملاقح ملقحة[9] حمإ جماعة حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر
آخر لبإمام مبين الإمام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة[10] ﴿ إلا من استرق السمع فأتبعه[11]
شهاب مبين ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر[12] في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله
كالسلسلة[13] على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو[14] السمع هكذا واحد
فوق آخر ووصف سفين بيده وفرج[15] بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك
الشهاب المستمع قبل أن يرمي[16] بها إلى صاحبه فيحرقه[17] وربما لم يدركه حتى يرمي[18] بها إلى الذي يليه إلى الذي هو

أسفل

١ باب ٢ باب ٣ ألم تر إلى
٤ قوماً بوراً
٥ تفسير سورة
٦ بسم الله الرحمن الرحيم
٧ لبإمام مبين على الطريق
٨ في بعض الأصول والأولياء
٩ لم يضبط القاف في اليونينية ولا في الفرع وقال القسطلاني بفتح القاف وكسرها
١٠ فتح اللام من الفرع
١١ باب قوله . وفي النسخ لفظ باب بين السطور بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح غير الذي بالهامش
١٢ قضى الأمر ١٣ كأنها ـ كأنه سلسلة
١٤ ومسترق ١٥ ففرج
١٦ يرمى به ١٧ فيحرقه
١٨ يرمى

أَسْفَلَ[1] مِنْهُ حَتَّى يُلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَنُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ فَيُصَدَّقُ[2] فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا[3] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَنُ حَدَّثَنَا عَمْرٌو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا قَضَى اللهُ الْأَمْرَ وَزَادَ الْكَاهِنِ[4] وَحَدَّثَنَا[5] سُفْيَنُ فَقَالَ قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ إِذَا قَضَى اللهُ الْأَمْرَ وَقَالَ عَلَى فَمِ السَّاحِرِ قُلْتُ لِسُفْيَنَ[6] قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لِسُفْيَنَ إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ فُرِّغَ[7] قَالَ سُفْيَنُ هٰكَذَا قَرَأَ عَمْرٌو فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هٰكَذَا أَمْ لَا قَالَ سُفْيَنُ وَهِيَ قِرَاءَتُنَا ﴿ وَلَقَدْ[8] كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ حدثنا[9] إِبْرٰهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مٰلِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ لَا تَدْخُلُوا عَلَى هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ ﴿ وَلَقَدْ[10] آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ حدثني[11] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُصَلِّي فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ[12] فَقُلْتُ كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ[13] ثُمَّ قَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَّرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ حدثنا[14] آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ﴿ قَوْلُهُ[15] الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ الْمُقْتَسِمِينَ[16] الَّذِينَ حَلَفُوا وَمِنْهُ لَا أُقْسِمُ أَيْ أُقْسِمُ وَتُقْرَأُ لَأُقْسِمُ قَاسَمَهُمَا حَلَفَ لَهُمَا وَلَمْ يَحْلِفَا لَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقَاسَمُوا تَحَالَفُوا حدثني[17] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ قَالَ هُمْ

١ أَسْفَلَ ٢ فَيُصَدَّقُ
٣ يُخْبِرُونَا ٤ وَالْكَاهِنِ
٥ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا
٦ آنْتَ سَمِعْتَ عَمْرًا
٧ فُرِّغَ ٨ بَابُ قَوْلِهِ
٩ حَدَّثَنِي ١٠ بَابُ قَوْلِهِ
١١ حَدَّثَنَا ١٢ تَأْتِيَنِي
١٣ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
١٤ حَدَّثَنِي ١٥ بَابُ قَوْلِهِ
١٦ وَقَاسَمَهُمَا ١٧ حَدَّثَنَا

أهل الكتاب جزؤوا أجزاءً فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثني[1] عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى ۞ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين[2] قال سالم الموت[3]

سورة النحل[4]

روح القدس جبريل نزل به الروح الأمين في ضيق يقال أمر ضيق وضيّق مثل هيْن وهيّن ولين ولين وميت وميّت و[5] قال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون وقال غيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر[6] وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت[7] تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف تنقص الأنعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم للأنعام[8] جماعة النعم[9] سرابيل قمص تقيكم الحر وسرابيل[10] تقيكم بأسكم فإنها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل[11] قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل[12] الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الأمة معلم الخير[13] ۞ ومنكم[14] من يرد إلى أرذل العمر حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

سورة بني إسرائيل[15]

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي قال ابن عباس

---

1 حدثنا ٢ باب قوله

3 اليقين الموت

4 بسم الله الرحمن الرحيم باب تفسير إلى

5 قال ابن عباس تتفيأ ظلاله تتهيأ سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته

6 من الشيطان الرجيم

7 وقال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته ناحيته

8 الأنعام

9 أكنان واحدها كن مثل حمل وأحمال

10 وأما سرابيل

11 وقال ١٢ أحل

13 والقانت المطيع

14 باب قوله

15 بسم الله الرحمن الرحيم

1 نشبه

فسينغضون يهزون . وقال غيره نغضت سنك أي تحركت وقضينا إلى بني إسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم إن ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات نفيرا من ينفر معه وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا لينا خطأ إثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الإثم خطئت بمعنى أخطأت تخرق تقطع وإذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة وجماعته تيرة وتارات لأحتنكن لأستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي من الذل لم يحالف أحدا حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه زاد يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس نحوه قاصفا ريح تقصف كل شيء كرمنا وأكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهي من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لأنها

---

١ إليك رؤوسهم قال ابن عباس
٢ نغضت ٣ خلقهن
٤ ميسورا لينا ٥ والرجال
٦ وهم ٧ وقال
٨ باب قوله أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
٩ أخبرنا ١٠ حدثنا
١١ فقال ١٢ كذبتني
١٣ كذبتني
١٤ باب ولقد كرمنا
١٤ باب قوله تعالى ولقد
١٥ وضعف الممات
١٦ ونأى
١٧ ضبط شكله من الفرع
١٨ شكلته

مُقابِلَتِها وتَقبَلُ وَلَدَها خَشيَةَ الإنفاقِ أنفَقَ الرَّجُلُ أملَقَ ونَفِقَ الشَّىءُ ذَهَبَ قَتُورًا مُقتِرًا لِلأذقانِ مُجتَمَعُ اللَّحيَينِ والواحِدُ ذَقَنٌ وقالَ مُجاهِدٌ مَوفُورًا وافِرًا تَبِيعًا ثائِرًا وقالَ ابنُ عَبّاسٍ نَصِيرًا خَبَتْ طَفِئَتْ وقالَ ابنُ عَبّاسٍ لا تُبَذِّرْ لا تُنفِقْ فى الباطِلِ ابتِغاءَ رَحمَةٍ رِزقٍ مَثبُورًا مَلعُونًا[1] لا تَقفُ لا تَقُلْ فَجاسُوا تَيَمَّمُوا يُزجِى الفُلكَ يُجرِى الفُلكَ يَخِرُّونَ لِلأذقانِ لِلوُجُوهِ[1] حدثنا عَلِىُّ بنُ عَبدِ اللهِ حدثنا سُفيٰنُ أخبرنا مَنصُورٌ عن أبى وائِلٍ عن عَبدِ اللهِ قال كُنّا نَقُولُ لِلحَىِّ إذا كَثُرُوا فى الجاهِلِيَّةِ أمِرَ[2] بَنُو فُلانٍ حدثنا الحُمَيدِىُّ حدثنا سُفيٰنُ وقالَ أمَرَ ﴿ ذُرِّيَّةَ[3] مَن حَمَلنا مَعَ نُوحٍ إنَّهُ كانَ عَبدًا شَكُورًا ﴾ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أخبرنا عَبدُ اللهِ أخبرنا أبُو حَيّانَ التَّيمِىُّ عن أبى زُرعَةَ بنِ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ عن أبى هُرَيرَةَ رضى الله عنه قال[4] أُتِىَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِلَحمٍ فَرُفِعَ إلَيهِ الذِّراعُ وكانَت تُعجِبُهُ فَنَهَسَ[5] مِنها نَهسَةً ثُمَّ قالَ أنا سَيِّدُ النّاسِ يَومَ القِيامَةِ وهَل تَدرُونَ مِمَّ ذٰلِكَ[6] يُجمَعُ[7] النّاسُ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ فى صَعِيدٍ واحِدٍ يُسمِعُهُمُ الدّاعِى ويَنفُذُهُمُ البَصَرُ وتَدنُو الشَّمسُ فَيَبلُغُ النّاسَ مِنَ الغَمِّ والكَربِ ما لا يُطِيقُونَ ولا يَحتَمِلُونَ فَيَقُولُ النّاسُ ألا تَرَونَ ما قَد بَلَغَكُم ألا تَنظُرُونَ مَن يَشفَعُ لَكُم إلى رَبِّكُم فَيَقُولُ بَعضُ النّاسِ لِبَعضٍ عَلَيكُم بِآدَمَ فَيَأتُونَ آدَمَ عليه السلام فَيَقُولُونَ لَهُ أنتَ أبُو البَشَرِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ ونَفَخَ فِيكَ مِن رُوحِهِ وأمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشفَع لَنا إلى رَبِّكَ ألا تَرَى إلى ما نَحنُ فِيهِ ألا تَرَى إلى ما قَد بَلَغَنا فَيَقُولُ آدَمُ إنَّ رَبِّى قَد غَضِبَ اليَومَ غَضَبًا لَم يَغضَب قَبلَهُ مِثلَهُ ولَن يَغضَبَ[8] بَعدَهُ مِثلَهُ[9] وإنَّهُ نَهانِى عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيتُهُ نَفسِى نَفسِى نَفسِى اذهَبُوا إلى غَيرِى اذهَبُوا إلى نُوحٍ فَيَأتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يا نُوحُ إنَّكَ أنتَ أوَّلُ الرُّسُلِ إلى أهلِ الأرضِ وقَد سَمّاكَ اللهُ عَبدًا شَكُورًا اشفَع لَنا إلى رَبِّكَ ألا تَرَى إلى ما نَحنُ فِيهِ فَيَقُولُ إنَّ[10] رَبِّى عَزَّ وجَلَّ قَد غَضِبَ اليَومَ غَضَبًا لَم يَغضَب قَبلَهُ مِثلَهُ ولَن يَغضَبَ بَعدَهُ مِثلَهُ وإنَّهُ قَد كانَت لِى دَعوَةٌ دَعَوتُها عَلَى قَومِى نَفسِى نَفسِى نَفسِى اذهَبُوا إلى غَيرِى اذهَبُوا إلى إبرٰهِيمَ فَيَأتُونَ إبرٰهِيمَ فَيَقُولُونَ يا إبرٰهِيمُ أنتَ نَبِىُّ اللهِ وخَلِيلُهُ مِن أهلِ الأرضِ اشفَع لَنا إلى رَبِّكَ ألا تَرَى إلى ما نَحنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُم إنَّ

رَبِّى

١ باب قوله وإذا أردنا أن نُهلِكَ قَريَةً أمَرنا مُترَفِيها الآية . هذه الرواية فى اليونينية يحتمل أن تكون بعد ملعونا أو بعد للوجوه
٢ الميم مكسورة فى اليونينية فى الموضعين مصحح على الاول كما ترى وفى الفتح أن الاولى مكسورة والثانية مفتوحة
٣ باب ٤ أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بِلَحمٍ
٥ فَنَهَشَ مِنها نَهشَةً
٦ ذاكَ ٧ يَجمَعُ اللهُ
٧ لم يضبط يجمع فى اليونينية وضبطت فى بعض النسخ المعتمدة عندنا بفتح الياء وفى القسطلانى بضمها
٨ ولا يَغضَبُ ٩ وإنّه قد
١٠ كانَ

ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد كنت كذبت ثلث كذبات فذكرهن أبو حيان فى الحديث نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون ياموسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك [1] الاترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى [2] فيأتون عيسى فيقولون ياعيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس فى المهد صبيا [3] اشفع لنا الاترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله [4] ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يامحمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتى تحت العرش فأقع ساجدا لربى عز وجل ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحد قبلى ثم يقال يامحمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول أمتى يارب أمتى يارب [5] فيقال يامحمد أدخل من أمتك من لاحساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذى نفسى بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى

﴿ وآتينا داود زبورا ﴾ [6] حدثنى [7] اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام [8] عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة [9] فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعنى القرآن ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه [10] فلا يملكون [11] كشف الضر عنكم ولا تحويلا ﴾ حدثنى [12] عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفين حدثنى سليمن عن ابراهيم عن أبى معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك

١ أما ٢ ابن مريم
٣ فى أصول كثيرة بعد لنا زيادة الى ربك
٤ قط ٥ أمتى يارب
٦ باب قوله ٧ حدثنا
٨ ابن منبه ٩ القرآن
١٠ باب ١١ الآية
١٢ حدثنا

هؤلاء بدينهم • زاد الأشجعي عن سفين عن الأعمش قل ادعوا الذين زعمتم ﴿ أولئك الذين يدعون[1] يبتغون الى ربهم الوسيلة ﴾ الآية حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابرهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس[2] من الجن يعبدون[3] فأسلموا ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس[4] ﴾ حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك[5] الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم ﴿ ان قرآن الفجر كان مشهودا[6] ﴾ قال مجاهد صلاة الفجر حدثني[7] عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح[8] يقول أبو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا[9] ﴾ حدثني[10] اسمعيل بن أبان حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع[11] حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت[12] محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ وقل جاء الحق وزهق[13] الباطل ان الباطل كان زهوقا[14] ﴾ يزهق يهلك حدثنا الحميدي حدثنا سفين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت

١ بابٌ قوله ٢ كان ناس ٣ كانوا يعبدون ٤ باب ٥ كذا بإفراد الضمير في اليونينية ٦ باب قوله ٧ حدثنا ٨ الفجر ٩ باب قوله ١٠ حدثنا ١١ يا فلان اشفع . أي بالتكرار ١٢ آتت ١٣ باب ١٤ الآية

ستون وثلثمائة نصب[1] فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ﴿ويسألونك عن الروح﴾[2] حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبرهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم[3] إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم[4] شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم[5] من العلم إلا قليلا ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾[6] حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا هشيم[7] حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف[8] بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع[9] المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى[10] لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثني[11] طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزل ذلك في الدعاء

(سورة الكهف)[12]

وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك أسفا ندما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا لولا أن ربطنا على قلبها شططا إفراطا الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا قال ابن عباس أكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت

١ نصب ٢ باب ٣ رأيكم
٤ عليه ٥ أوتوا
٦ باب ٧ أخبرنا
٨ مختف ٩ سمعه
١٠ عزوجل
١١ حدثنا
١٢ بسم الله الرحمن الرحيم

تَبْلُ تَجْو وقال مُجاهِدٌ مَوْئِلًا مَحْرِزًا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا لا يَعْقِلُونَ ﴿ وكانَ الإنسانُ أكثرَ شَيءٍ جَدَلًا ﴾[1] حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ الله حدثنا يَعقُوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ حدثنا أبي عن صالحٍ عن ابنِ شِهابٍ قال أخبرني عَلِيُّ ابنُ حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ أخبَرَهُ عن عَلِيٍّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم طَرَقَهُ وفاطِمَةَ قال ألا تُصَلِّيانِ رَجْمًا بالغَيبِ لم يَستَبِنْ[2] فُرُطًا نَدَمًا[3] سُرادِقُها مِثلُ السُّرادِقِ والحُجرَةِ التي تُطيفُ بالفَساطِيطِ يُحاوِرُهُ من المُحاوَرَةِ لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي أي لَكِنْ أنا هُوَ اللهُ رَبِّي ثم حَذَفَ الألِفَ وأدغَمَ إحدَى النُّونَينِ في الأُخرَى زَلَقًا لا يَثبُتُ فيه قَدَمٌ هُنالِكَ الوَلايَةُ[4] مَصدَرُ الوَلِيِّ[5] عُقبًا[6] عاقِبَةٌ وعُقبَى وعُقبَةٌ واحِدٌ وهي الآخِرَةُ قِبَلًا وقُبُلًا وقَبَلًا استِئنافًا لِيُدحِضُوا لِيُزِيلُوا الدَّحضُ الزَّلَقُ[7] ﴿ وإذ قالَ مُوسَى لِفَتاهُ لا أبرَحُ حَتَّى أبلُغَ مَجمَعَ البَحرَينِ أو أمضِيَ حُقُبًا ﴾ زَمانًا وجَمعُهُ أحقابٌ حدثنا الحُمَيدِيُّ حدثنا سُفيانُ حدثنا عَمرُو بنُ دِينارٍ قال أخبرني سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ قال قُلتُ لابنِ عَبَّاسٍ إنَّ نَوفًا البِكالِيَّ[8] يَزعُمُ أنَّ مُوسَى صاحِبَ الخَضِرِ لَيسَ هُوَ مُوسَى صاحِبَ بَنِي إسرائِيلَ فقال ابنُ عَبَّاسٍ كَذَبَ عَدُوُّ الله حدثني أُبَيُّ بنُ كَعبٍ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ إنَّ مُوسَى قامَ خَطِيبًا في بَنِي إسرائِيلَ فسُئِلَ أيُّ النَّاسِ أعلَمُ فقال أنا فعَتَبَ اللهُ عليه إذ لم يَرُدَّ العِلمَ إليه فأوحَى اللهُ إليه إنَّ لي عَبدًا بمَجمَعِ[9] البَحرَينِ هُوَ أعلَمُ مِنكَ قال مُوسَى يا رَبِّ فكَيفَ لي به قال تَأخُذُ مَعَكَ حُوتًا فتَجعَلُهُ في مِكتَلٍ فحَيثُما فَقَدتَ الحُوتَ فهُوَ ثَمَّ فأخَذَ حُوتًا فجَعَلَهُ في مِكتَلٍ ثم انطَلَقَ وانطَلَقَ مَعَهُ بِفَتاهُ[10] يُوشَعَ بنِ نُونٍ حَتَّى إذا أتَيا الصَّخرَةَ وضَعا رُؤُوسَهُما فنامَا[11] واضطَرَبَ الحُوتُ في المِكتَلِ فخَرَجَ مِنهُ فسَقَطَ في البَحرِ فاتَّخَذَ سَبِيلَهُ في البَحرِ سَرَبًا وأمسَكَ اللهُ عن الحُوتِ جِريَةَ الماءِ فصارَ عليه مِثلَ الطَّاقِ فلَمَّا استَيقَظَ نَسِيَ صاحِبُهُ أن يُخبِرَهُ بالحُوتِ فانطَلَقا بَقِيَّةَ يَومِهِما ولَيلَتَهُما حَتَّى إذا كانَ مِنَ الغَدِ قال مُوسَى لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا لَقَد لَقِينا مِن سَفَرِنا هذا نَصَبًا قال ولم يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جاوَزَ المَكانَ الذي أمَرَ اللهُ به فقال له فَتاهُ أرَأيتَ إذ أوَينا إلى الصَّخرَةِ فإنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وما أنسانِيهُ إلا الشَّيطانُ أن أذكُرَهُ واتَّخَذَ سَبِيلَهُ في البَحرِ عَجَبًا قال فكانَ لِلحُوتِ سَرَبًا ولِمُوسَى ولِفَتاهُ عَجَبًا فقال مُوسَى ذَلِكَ ما كُنَّا نَبغِي فارتَدَّا على آثارِهِما قَصَصًا قال رَجَعا يَقُصَّانِ آثارَهُما حَتَّى

انتهيا

---

١ بابٌ ا بابُ قولِه . كذا في غير نسخة بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
٢ وقال ٣ يقال
٤ ولم يجعلا لهما نهرا
يقول بينهما ٥ الوَلاية
٦ ولِيّ الوَلِيّ وَلاء . قال في الفتح كذا لأبي ذر وللباقين مصدر الوَلِيّ وهو الصواب
٧ بابٌ ٨ بفتح الباء عند أبي ذر وقال القسطلاني بتخفيف الكاف وتشدد وهو الذي في اليونينية وغيرها ٩ عند مجمع
١٠ فتاه ١١ وناما

انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى بثوب[1] فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتبعك لتعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك[2] الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه[3] بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا[4] بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى[5] من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من[6] علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبيناهما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه[7] بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا[8] أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فأقامه[9] بيده فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد ابن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين ❁ فلما بلغا[10] مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا[11] مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا[12] إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن

١ بثوب ٢ علمكه
٣ فحملوا ٣ فحملوهم
. رقم هذه من القسطلاني
٤ قد حملونا
٥ في الأولى ٦ في
٧ برأسه فاقتلعه
٨ وهذه
٩ فقال الخضر بيده فأقامه
١٠ باب قوله ١١ سربا
١٢ حدثني

جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه
وغيرهما قد سمعته يحدثه[1] عن سعيد قال إنا لعند ابن عباس[2] في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني
الله فداءك بالكوفة رجل قاص[3] يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل أما عمرو فقال لي قال قد
كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه
رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى
قال أي رب فأين[4] قال بمجمع البحرين قال أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك به[5] فقال لي عمرو[6] قال حيث
يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا[7] ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه
لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا[8] فذلك قوله جل ذكره وإذ قال موسى
لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى
نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى إذا استيقظ نسي[9] أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه
جرية البحر حتى كأن أثره في حجر قال لي عمرو هكذا كأن أثره في حجر[10] وحلق بين إبهاميه واللتين[11]
تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا
فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة[12] خضراء على كبد البحر قال[13] سعيد بن جبير مسجى
بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل
بأرضي[14] من سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت
لتعلمني مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي
لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر[15] وقال والله ما علمي وما علمك
في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل
أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر

قال

١ يحدث ٢ ابن جبير
٣ إن بالكوفة رجلا قاصا
٤ وأين ٥ منه
٦ قال ٧ حوتا ٨ كبيرا
٩ فنسي ١٠ حجر
١١ والتي
أخرة
كذا وضع هذه في اليونينية على هذه الصورة وعبارة القسطلاني ولأبي ذر عن الحموي والمستملي والتي ولأبي ذر أيضا أخرة تليانهما اه. وفي نسخة جعل التضريج على أخبره وصنيع الفتح يؤيدها فانظره كتبه مصححه
١٢ طنفسة ١٣ فقال
١٤ بأرض ١٥ فقال

قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها (١) ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال مجاهد منكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث (٢) وكان ابن عباس (٣) قرأها زكية (٤) زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده (٥) فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك (٦) يزعمون عن غير سعيد (٧) أنه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور (٨) ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة لقوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد إنها جارية ﴿(٩) فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ إلى قوله ﴿عجبا﴾ (١٠) صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا إمرا ونكرا داهية ينقض ينقاض (١١) كما تنقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها حدثني قتيبة بن سعيد قال حدثني (١٢) سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا (١٣) أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقيل له

١ التاء مخففة في اليونينية
٢ بالحبث . نسب القسطلاني والفتح هذه لأبي ذر
٣ وابن عباس
٤ في المطبوع تكرار زاكية
٥ بيديه ٦ ملك
٧ غير مصروف عند
٨ جيسور ٩ باب قوله
١٠ قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت
١١ ينقاض الشيء
١٢ حدثنا ١٣ حدثنا

أي الناس أعلم قال[1] أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه وأوحى إليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل إليه قال تأخذ حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه[2] قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا إلى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفين وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين[3] يقال لها الحياة لا يصيب[4] من مائها شيء[5] إلا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا إلى الصخرة إذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال[6] له الخضر يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل[7] أتبعك قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما[8] سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة[9] قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر[10] فقال الخضر لموسى[11] ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت الآية[12] فانطلقا إذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه[13] فقطعه قال[14] له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فأقامه فقال له موسى إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة

غصبا

١ فقال ٢ فاتبعه
٣ له ٤ لا تصيب
٥ شيئا ٦ فقال
٧ هل ٨ بهم
٩ في السفينة
١٠ في البحر ١١ يا موسى
١٢ الآية ١٣ رأسه
١٤ فقال

غضبا وأما الغلام فكان كافرا ﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا[1] حدثني[2] محمد[3] بن بشار

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو[4] عن مصعب[5] قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالأخسرين

أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما

النصارى كفروا[6] بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه

وكان سعد يسميهم الفاسقين ﴿ أولئك[7] الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية

حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة[8] قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن

أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم

القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا • وعن يحيى بن بكير عن

المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله

•(كهيعص)[9][10]•

قال ابن عباس أبصر بهم[11] وأسمع[12] الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله

أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره لأرجمنك لأشتمنك[13] ورئيا منظرا وقال ابن عيينة

تؤزهم أزا تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا وقال مجاهد إدا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا أثاثا مالا إدا

قولا عظيما ركزا صوتا غيا خسرانا بكيا جماعة باك صليا صلي يصلى نديا والنادي[14] مجلسا[15] ﴿[16] وأنذرهم

يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى[17] بالموت كهيئة كبش أملح فينادي

مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه

ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد

١ باب قوله ٢ الآية
٣ حدثنا ٤ ابن مرة
٥ ابن سعد ٦ فكفروا
٧ باب
٨ المغيرة بن عبد الرحمن
٩ سورة ٩ باب سورة مريم
١٠ بسم الله الرحمن الرحيم
١١ كذا في النسخ وجعل القسطلاني الموافق للتلاوة رواية الاكثرين
١٢ القوم
١٣ وقال أبو وائل علمت مريم أن التقي ذو نهية حتى قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا ١٤ وقال مجاهد فليمدد فليدعه . هذا محلها في نسخة وجعل التي بعدها قبل بكيا ولم يعين لها محل في أخرى وجعل ما بعدها موضعها
١٤ وقال غيره ١٥ واحد
١٦ باب قوله ١٧ النبي

رَأْسَه فَيُذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ[1] ﴾ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[3] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا فَنَزَلَتْ[4] وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا[5] ﴾ حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ خَبَّابًا قَالَ جِئْتُ الْعَاصِيَ بْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ أَتَقَاضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَا حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ قَالَ وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ﴿ قَوْلُهُ[6] أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا[7] ﴾ قَالَ مَوْثِقًا حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ سَيْفًا فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيَكَ قَالَ إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِي مَالٌ وَوَلَدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا قَالَ مَوْثِقًا لَمْ يَقُلِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ سَيْفًا وَلَا مَوْثِقًا ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا[8] ﴾ حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ[9] عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ قَالَ فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ[10] ثُمَّ تُبْعَثَ قَالَ فَذَرْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ فَسَوْفَ أُوتَى مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيَكَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا[11] ﴿ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْجِبَالُ هَدًّا هَدْمًا حدثنا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

---

١ بابُ قولِه ٢ لهُ ما بينَ أيدينا وما خلفَنا
٣ كذا بإفراد الضمير في اليونينية
٤ النبيُّ ٥ بابُ قولِه
٦ بابُ ٧ الآيةَ ٨ بابُ
٩ حدّثنا شعبةُ
١٠ يميتَك ١١ بابُ

عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاصي بن وائل
دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال
وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذي كفر
بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من
العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

•(طه)[1][2]•

قال ابن جبير[3] بالنبطية طه يا رجل[4] يقال كل ما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة[5] فهي عقدة أزري
ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الأمثل
ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس[6] أضمر خوفا فذهبت
الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع أي على جذوع[7] خطبك بالك مساس مصدر ماسه
مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوي من الأرض وقال مجاهد[8] من زينة
القوم الحلي[9] الذي[10] استعاروا من آل فرعون فقذفتها فألقيتها[11] التي صنع فنسي موسى هم يقولونه أخطأ
الرب لا يرجع إليهم قولا العجل همسا حس الأقدام حشرتني أعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا
في الدنيا وقال ابن عيينة[12] أمثلهم أعدلهم[13] وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا
أمتا رابية[14] سيرتها حالتها الأولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي[15] المقدس المبارك طوى اسم
الوادي[16] بملكنا[17] بأمرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا تضعفا

---

١ سورة
٢ بسم الله الرحمن الرحيم
٣ قال عكرمة والضحاك بالنبطية . كذا في النسخ رواية أبي ذر والذي يؤخذ من القسطلاني أن الذي انفرد به أبو ذر إبدال ابن جبير بعكرمة وإن الضحاك للأكثرين
٤ أي طه ٥ قال مجاهد ألقى صنع . وفي المطبوع وقال مجاهد
٦ في نفسه خوفا ٧ النخل
٨ أوزارا أثقالا
٩ وهي الحلي ١٠ التي
١١ وهي الأثقال
١٢ قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال إن لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار توقدون[1]
١٣ طريقة ١٤ ولا أمتا
١٥ بالوادي المقدس
١٦ واد ١٧ يفرط عقوبة

---

١ تدفئون

﴿ واصطنعتك لنفسي ﴾ حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم آنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر ﴿ وأوحينا الى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى ﴾ حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه ﴿ فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى

﴿ سورة الانبياء ﴾

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب

بالحبشية

(١) باب قوله (٢) حدثني (٣) قال (٤) قال آدم أنت موسى الذي (٥) فوجدته كتب (٦) كتبت (٧) باب قوله ولقد (٨) الى قوله وما هدى (٩) حدثنا (١٠) يوم (١١) باب قوله (١٢) ابن سعيد (١٣) بسم الله الرحمن الرحيم (١٤) حدثني (١٥) ليلا

بالحبشية وقال غيره أحسوا توقعوه من أحسست[1] خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد[2] والاثنين والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا[3] صنعة لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي آذناك أعلمناك آذنتكم إذا أعلمته فأنت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسألون تفهمون ارتضى رضي التماثيل الأصنام السجل الصحيفة[4] ﴿كما بدأنا أول خلق﴾[5] حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمن شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا[6] ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ ثم إن أول من يكسى يوم القيامة إبرهيم ألا إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت﴾[7] إلى قوله ﴿شهيد﴾ فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على[8] أعقابهم منذ فارقتهم

* (سورة الحج)[9] *

وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس في أمنيته[10] إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته ويقال أمنيته قراءته إلا أماني يقرؤن ولا يكتبون[11] وقال مجاهد مشيد بالقصة[12] وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون[13] يبطشون[14] ﴿وهدوا إلى الطيب من القول﴾ ألهموا[15] قال ابن عباس بسبب بحبل إلى سقف البيت[16] تذهل تشغل[17] حدثنا عمر ابن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة

١ توقعوا ٢ والحصيد ٣ فتح السين من الفرع ٤ باب ٥ نعيده وعدا علينا ٦ كذا في الفرع وأصله وسقطت في بعض النسخ قسطلاني ٧ فيهم ٨ إلي ٩ بسم الله الرحمن الرحيم ١٠ فإذا تمنى ألقى الشيطان ١١ ألقى ١٢ جص ١٣ يبطشون ١٤ صراط الحميد الإسلام ١٥ وقال ١٦ وهدوا إلى الطيب ألهموا القرآن ١٧ باب وترى الناس سكارى

١ إلى القرآن

وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور
الأبيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا
ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا [1] قال أبو أسامة عن الأعمش ترى الناس
سكارى وما هم بسكارى وقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو
معوية سكرى وما هم بسكرى ۞ [2] ومن الناس من يعبد الله على حرف [3] فإن أصابه خير اطمأن به وإن
أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة إلى قوله ذلك هو الضلال البعيد أترفناهم
وسعناهم [4] حدثني إبراهيم بن الحرث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم
المدينة فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا
دين سوء ۞ [5] هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم
عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان [6] يقسم فيها إن هذه الآية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفين عن أبي
هاشم وقال عثمن عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
معتمر بن سليمن قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة

١ وقال ٢ باب
٣ حرف شك ٤ حدثنا
٥ باب قوله . كذا في هامش النسخ بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
٦ يقسم قسما

(سُورَةُ[1] المُؤْمِنِينَ[2])

قال ابن عُيَيْنَةَ سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فاسأل العادين الملائكة لناكبون لعادلون كالحون[3] عابسون من سلالة[4] الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء[5] وما لا ينتفع به[6]

(سُورَةُ[7] النُّورِ[8])

من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه الضياء[9] مذعنين يقال للمستخذي مذعن أشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى بعض سمي قرآنا وقال سعد بن عياض[10] الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى إن علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه إلى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن أي تأليف وسمي الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط أي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة[11] ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد أو الطفل الذين لم يظهروا لم[12] يدروا لما بهم من الصغر[13]

﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين[15] ﴾[14] حدثنا إسحق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي[16] قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان[17] فقال كيف تقولون في

---

١ المؤمنون ٢ بسم الله الرحمن الرحيم ٣ وقال ٤ قال ابن عباس ٥ وقال غيره ٦ يجأرون يرفعون أصواتهم كما تجأر البقرة على أعقابكم رجع على عقبيه سامرا من السمر والجميع السمار والسامر ههنا في موضع الجمع تسحرون تعمون من السحر. هذه الرواية من غير اليونينية ثابتة للنسفي ٧ بسم الله الرحمن الرحيم. وقت هذه الجمرة مقدمة ٨ بسم الله الرحمن الرحيم ٩ وهو الضياء ١٠ السورة ١١ ويقال ف ١٢ وقال ١٣ وقال الشعبي أولي الإربة من ليس له أرب وقال طاوس هو الأحمق الذي لا حاجة له في النساء وقال مجاهد لا يهمه إلا بطنه ولا يخاف على النساء. هذا من غير اليونينية ونسبه في الفتح للنسفي . كذا في الهامش المعول عليه وفي متن القسطلاني تقديم وتأخير كتبه مصححه ١٤ باب قوله عز وجل ١٥ الآية ١٦ وقع في المطبوع سابقا زيادة الفريابي كتبه مصححه ١٧ العجلاني

رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل
فسأله عويمر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى
أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا
أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي
صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول
الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا
إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على
النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه
❁ والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين (١) حدثني (٢) سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح
عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا
رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضي (٣) فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان
ابنها يدعى إليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها (٤) ❁ ويدرأ عنها العذاب
أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين (٥) حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام
ابن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم
بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا
على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا حد في ظهرك فقال

١ بابٌ ٢ حدثنا
٣ قضى اللهُ ٤ بابٌ
٤ قوله . كذا في النسخ بالهامش بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
٥ حدثنا

هلالُ والذي بعثك بالحقِّ إني لصادقٌ فلَيُنزِلنَّ اللهُ ما يُبرِّئُ[1] ظهري من الحدِّ فنزل جبريلُ وأنزل عليه
والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ إن كان من الصادقين فانصرف النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأرسل
إليها فجاء هلالٌ فشهد والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ
ثم قامت فشهدت فلما كانت عند[2] الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبةٌ قال ابن عباس فتلكأت
ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم
أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به
كذلك فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأنٌ ﴿[3] والخامسةَ
أن غضبَ الله عليها إن كان من الصادقين﴾ حدثنا[4] مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي القسم بن يحيى
عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلًا رمى امرأته فانتفى من ولدها في
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال
الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين ﴿[5] إن الذين جاؤا بالإفك عصبةٌ منكم لا تحسبوه شرًّا لكم
بل هو خيرٌ لكم لكلِّ امرئٍ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذابٌ عظيم﴾ أفّاكٌ
كذّابٌ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفين عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي تولى
كبره قالت عبد الله بن أبي ابن سلول ﴿[6] ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا
بهتانٌ عظيم لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾ حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة
ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكلٌّ حدثني طائفةً
من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضًا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة

١ التشديد من الفرع
٢ عند = مخفف
٣ بابٌ قوله ٤ حدثني
٥ بابٌ قوله
٦ بابٌ لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرًا إلى قوله الكاذبون

عن عائشة رضي الله عنهم أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى
إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا[1] من المدينة قافلين آذن ليلة
بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا
عقد لي من جزع ظفار[2] قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل[3] الرهط الذين كانوا يرحلون لي
فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا
لم يثقلهن اللحم إنما تأكل[4] العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع
ولا مجيب فأممت[5] منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني[6] فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي
غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي
فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني[7] قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين
عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله[8] ما كلمني[9] كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى[10] أناخ راحلته
فوطئ على يديها[11] فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة
فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت
شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف[12] الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني[13] ولا أشعر حتى خرجت
بعد ما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل

١ دنونا ٢ أظفار ٣ فأقبل
٤ كذا بالفوقية في اليونينية وفي الفتح رواية الكشميهني نأكل بالنون
٤ يأكلن ٥ كشط في اليونينية شد الميم الأولى وبقيت الفتحة وفي الفرع تشديدها وعزيت لأبي ذر
٦ سيفقدونني ٧ رآني
٨ ووالله ٩ يكلمني
١٠ حين ١١ يدها
١٢ اللطف ١٣ بالشر

أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف
أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر
خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد[1] فرغنا من شأننا فعثرت
أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه
أولم تسمعي ما قال قالت قلت وما قال فأخبرتني[2] بقول أهل الافك فازددت مرضا على مرضي[3] فلما
رجعت إلى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني سلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن
آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة
قط وضيئة[4] عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن[5] عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد[6] تحدث الناس بهذا
قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستأمرهما
في فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله
وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك[7] وما نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق إن
رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي ابن سلول قالت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله
ما علمت على أهلي[8] إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام
سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان

١ وقد ٢ قالت فأخبرتني
٣ قالت فلما ٤ وضيئة
٥ أكثرن ٦ أولقد
٧ أهلك ولا ٨ في أهلي

من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد ابن حضير[1] وهو ابن عم سعد[2] فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا[3] وسكت قالت فمكثت[4] يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما[5] هما جالسان[6] عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك[7] دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت[8] وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني[9] بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا إلا قول أبي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن[10] كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله

١ الحضير ٢ ابن معاذ
٣ سكت . كذا في النسخ والقسطلاني وكتب بهامشه والذي يؤخذ من الفرع المزي ان رواية أبي ذر سكنوا بالنون كتبه مصححه
٤ فبكيت ٥ فبينا
٦ جالسين ٧ كذلك
٨ قلت ٩ لا تصدقوني
١٠ ولكنني ١٠ ولكني

عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت[1] أول[2] كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك[3] فقالت أمي قومي إليه قالت فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل[4] وأنزل الله[5] إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبداً قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل[6] زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت[7] يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيراً قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك ❁ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم[8] فيما أفضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون[9] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها[10] قالت لما رميت عائشة خرت مغشياً عليها ❁ إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم[11] به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم[12] حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم[13][14] قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم[15] ❁ ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن[16]

١ فكان ٢ لم يضبط لام أول في اليونينية وضبطها في الفرع بالوجهين
٣ قالت ٤ لا والله
٥ فأنزل الله عز وجل ٦ سأل
٧ قالت ٨ باب قوله
٩ الآية ١٠ حدثنا
١١ باب ١٢ الآية
١٣ أخبرنا ١٤ ابن يوسف
١٥ تقول ١٦ باب

تتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم (١) حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها (٢) على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت (٣) قال فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القسم أن ابن عباس رضي الله عنه استأذن (٤) على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا ﴿ يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا ﴾ (٥) (٦) حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت (٧) جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت أتأذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفين تعني ذهاب بصره فقال

حصان رزان ما تزن بريبة ＊ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكن أنت ﴿ ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ﴾ (٨) (٩) حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي أنبأنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال

حصان رزان ما تزن بريبة ＊ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل (١٠)

قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إن الذين يحبون (١١) أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون (١٢) ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم (١٣) ولا يأتل (١٤) أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ (١٥)

وقال

---

١ الآية ٢ قبيل
٣ أبقيت
٤ كذا بإفراد الضمير في اليونينية
٥ باب ٥ قوله . كذا في النسخ بالهامش بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
٦ الآية ٧ قال
٨ باب ٩ حدثنا
١٠ دماء ١١ باب . قوله
١٢ الآية إلى قوله رؤف رحيم
١٣ تشيع تظهر
١٤ وقوله ولا يأتل
١٥ إلى قوله والله غفور رحيم

• وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا (١) حاضر ولا غبت (٢) في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد (٣) أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها (٤) تسبين ابنك ثم (٥) عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت (٦) فقلت (٧) لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما (٨) بلغ مني فقالت يا بنية (٩) خففي (١٠) عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة (١١) حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت (١٢) وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال (١٣) لأمي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أي بنية (١٤) إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عن خادمي (١٥) فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها

قوله أبنوا روى عن الأصيلي بتشديد الباء وروى أبنوا بتقديم النون وشدها أيضا انظر القسطلاني

١ أنا ٢ كنت

٣ كاد يكون

٤ صح أي أم أ صح . كذا صورتها بالهامش في اليونينية

٥ فسكتت ٦ ضم الواو من الفرع

٧ وقلت ٨ الذي

٩ أي بنية ١٠ خففي

١١ ليس في نسخ الخط الذي معنا لفظ بعد لفظ امرأة فليعلم

١٢ فاستعبرت ١٣ فقال

١٤ يا بنية ١٥ خادمي

وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وبلغ الأمر الى ذلك الرجل الذى قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا فى سبيل الله قالت وأصبح أبواى عندى فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفنى أبواى عن يمينى وعن شمالى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد ياعائشة إن كنت قارفت سوأ أو ظلمت فتوبى الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهى جالسة بالباب فقلت ألا تستحى[1] من هذه المرأة أن تذكر شيأ فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى أبى فقلت[2] أجبه قال فماذا أقول فالتفت الى أمى فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إنى لم أفعل والله عز وجل يشهد إنى لصادقة ما ذاك بنافعى عندكم لقد[3] تكلمتم به وأشربته قلوبكم وان قلت إنى فعلت والله يعلم أنى لم أفعل لتقولن قد باءت[4] به على نفسها وإنى والله ما أجد لى ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإنى لأتبين السرور فى وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشرى ياعائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لى أبواى قومى إليه فقلت والله[5] لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذى أنزل براءتى لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذى يتكلم فيه[6] مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبى وهو الذى كان يستوشيه ويجمعه وهو الذى تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعنى أبا بكر والسعة[7] أن يؤتوا أولى القربى والمساكين يعنى مسطحا الى قوله ألا تحبون

١ تشخصي ٢ فقلت له ٣ ولقد ٤ إنى قد ٥ لا والله ٦ به ٧ والسعة

أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها

﴿ الفرقان ﴾

قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا في طاعة الله وما شيء أقر لعين المؤمن أن يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من أمليت وأمللت الرس المعدن جمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت عن الخزان ﴿ الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ﴾ العقوبة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله

---

١ باب ١ قوله . كذا في هامش النسخ بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
٢ بها ٣ سورة
٤ بسم الله الرحمن الرحيم وقال
٥ وذرياتنا قرة أعين
٦ مؤمن ٧ من أن
٨ جمعه ٩ يعبؤ . كذا رقمت في نسخة أبي ذر
١٠ أي لم تعتد ١١ عباس
١٢ في بعض الأصول على
١٣ باب قوله ١٤ الآية
١٥ قادر ١٦ باب قوله
١٧ الآية يلق أثاما العقوبة

رضي الله عنه قال سألت أو سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيّ الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك قلت ثم أيّ قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أيّ قال أن تزاني[1] بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقًا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرّم الله إلا بالحق[2] حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني القسم بن أبي بزّة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون[3] النفس التي حرّم الله إلا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها عليّ فقال هذه مكية نسختها[4] آية مدنية[5] التي في سورة النساء حدثني[6] محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمن عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت[7] فيه إلى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور[8] عن سعيد ابن جبير قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جلّ ذكره لا يدعون مع الله إلهًا آخر قال كانت هذه في الجاهلية ﴿ يضاعف[9] له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانًا ﴾ حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سَلْ[10] ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم[11] وقوله ولا يقتلون[12] النفس التي حرّم الله إلا بالحق حتى بلغ إلا من تاب[13] فسألته[14] فقال لما نزلت قال أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس[15] التي حرّم الله إلا بالحق وأتينا الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن وعمل عملًا صالحًا إلى قوله غفورًا رحيمًا ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملًا صالحًا فأولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورًا رحيمًا ﴾[16] حدثنا[17] عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر قال نزلت في أهل الشرك ﴿ فسوف[18] يكون لزامًا[19] هلكة[20] ﴾ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس

---

١ ثم أن ٢ ولا يزنون ٣ والذين لا ٤ يعني نسختها ٥ وقع في اليونينية مدنية ٦ حدثنا ٧ فدخلت ٨ عن منصور ٩ باب ٩ قوله . كذا بالحمرة في هامش النسخ بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه ١٠ سألْ . فعلًا ماضيًا قال القسطلاني كذا في الفرع كأصله وقال الحافظ ابن حجر سَلْ بصيغة الأمر وهو كذلك في هامش الأصل ١١ خالدًا فيها ١٢ والذين لا ١٣ وآمن ١٤ فقال ١٥ وقد ١٦ باب ١٧ الآية ١٨ باب ١٩ لزامًا ٢٠ أي هلكة

قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما

﴿الشعراء﴾ (١)

وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت إذا مس مسحرين المسحورين (٢) ليكة والأيكة (٣)(٤) جمع أيكة وهي جمع شجر يوم الظلة إظلال العذاب إياهم موزون معلوم كالطود الجبل (٥) الشرذمة طائفة قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم (٦) الريع الأيفاع من الأرض وجمعه ريعة وأرياع واحد الريعة (٧) مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين (٨) مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا (٩) أشد الفساد عاث يعيث عيثا (١٠) الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾ (١١)(١٢) وقال إبرهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن إبرهيم عليه الصلاة والسلام رأى (١٣) أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة حدثنا إسمعيل حدثنا (١٤) أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبرهيم أباه فيقول يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني (١٥) يوم يبعثون فيقول الله إني حرمت الجنة على الكافرين ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك﴾ (١٦) ألن جانبك حدثنا عمر ابن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب حدثنا

---

١ سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم
٢ مسحورين ٣ والليكة
٤ جمع الشجر
٥ كالجبل وقال غيره (١) لشرذمة
٦ ليكة الأيكة وهي الغيضة
٧ واحده ريعة
٧ واحدها ريعة
٨ فرحين ٩ هو ١٠ وعاث
١١ قاله ابن عباس ١٢ باب
١٣ يرى ١٤ حدثني
١٥ تخزيني ١٦ قوله . كذا في الهامش بالحمرة بلا رقم ١٦ باب

---

١ هذه الجملة ألحقت بما قبلها في هامش النسخ بالحمرة

أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله وأنذر عشيرتك الأقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً ويا صفية[1] عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً . تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

النمل[2][3]

والخبء ما خبأت لا قبل لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين[4] ردف اقترب جامدة قائمة أوزعني اجعلني وقال مجاهد نكروا غيروا وأوتينا العلم يقوله سليمن الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمن قوارير ألبسها إياه[5]

القصص[6]

كل شيء هالك إلا وجهه إلا ملكه ويقال إلا ما أريد به وجه الله وقال مجاهد الأنباء[7] الحجج إنك لا تهدي[8] من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه

١ ياصفية ٢ سورة
٣ بسم الله الرحمن الرحيم
٤ يأتوني ٥ إياها
٦ سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم . وفي نسخة له تقديم البسملة على سورة
٧ فعميت عليهم
٨ قوله . كذا في النسخ بالحمرة في بياض بعدها عطفة
٨ باب قوله

ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء • قال ابن عباس أولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا إلا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب أيضا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون العدوان[1] والعداء والتعدي واحد آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان والأفاعي والأساود ردءا معينا قال ابن عباس يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه وأتممناه يجبى يجلب بطرت أشرت في أمها رسولا أم القرى مكة وما حولها تكن تخفي أكننت الشيء أخفيته وكننته أخفيته وأظهرته ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه • [2] حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى حدثنا سفين العصفري عن عكرمة عن ابن عباس لرادك إلى معاد قال إلى مكة

العنكبوت[3]

قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة[4] فليعلمن[5] الله علم الله ذلك إنما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث[6] أثقالا مع أثقالهم[7] أوزارهم

الم غلبت الروم[8]

فلا يربو[9] من أعطى[10] يبتغي أفضل فلا أجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يمهدون يسوون

١ لم يضبط العين في الفرع كأصله وضبطها القسطلاني والفتح كبعض الفروع بالفتح والتخفيف وفي الفرع المكي بالضم والكسر
٢ باب إن الذي فرض عليك القرآن الآية
٣ سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم وقال
٤ ضلالة ٥ وقال غيره الحيوان والحي واحد
٦ من الطيب ٧ أوزارا مع
٨ سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم
٨ سورة الم غلبت الروم
٩ عند الله ١٠ عطية يبتغي أفضل منه

المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان[1] حدثنا منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم[2] فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وان قريشا أبطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم[3] وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب[4] الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم[5] غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى ﴿ لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الأولين دين الأولين والفطرة الاسلام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

﴿ لقمان[6] ﴾

لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم

عن

---

١ عن سفين ٢ الله أعلم

٢ لا أعلم لي به ٣ تأمر بصلة

٤ فتكشف عنهم العذاب

٥ باب ٦ سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله

عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذاك[1] ألا تسمع إلى قول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم ﴿[2] إن الله عنده علم الساعة﴾ حدثني[3] إسحق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوماً بارزاً للناس إذ أتاه[4] رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله[5] ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربتها[6] فذاك من أشراطها وإذا كان الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من أشراطها في خمس[7] لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئاً فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا[8] يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح[9] الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة

﴿ تنزيل السجدة[10] ﴾

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر[11] إلا مطراً لا يغني عنها شيئاً نهد[12] نبين ﴿ فلا تعلم[13] نفس ما أخفي لهم[14] ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك[15] وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال

١ بذلك ٢ باب قوله
٣ حدثنا ٤ بجاءه
٥ وكتبه ٦ الامة
٧ وخمس ٨ حدثني
٩ مفتاح
١٠ سورة السجدة
بسم الله الرحمن الرحيم
١١ لم تمطر ١٢ يهد يبين
١٣ باب قوله
١٤ من قرة أعين
١٥ عزوجل

أبو هريرة اقرؤا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين * وحدثنا سفين[1] حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفين رواية قال فأي شيء * قال أبو معوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة قرات[2،3] حدثني إسحق بن نصر[4] حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا[5] بله ما أطلعتم عليه[6] ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون[7]

﴿الأحزاب﴾[8]

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم * حدثني[9] إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال ابن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به[10] في الدنيا والآخرة اقرؤا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا[11] فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه[12] ﴿ ادعوهم لآبائهم[13] حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله[14] ﴿ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده أقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لأعطوها حدثني[15] محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري[16] قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه * حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع[17] رسول الله صلى الله

عليه

---

١ حدثنا علي قال حدثنا سفين

١ قال علي وحدثنا سفين

٢ وقال ٣ قرات أعين

٤ حدثنا ٥ من بله

٦ ما أطلعتم ٧ هنا محل وقال أبو معوية عنه *

٨ سورة الأحزاب بسم الله الرحمن الرحيم

٩ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم حدثنا

١٠ أولى به ١١ فأنا

١٢ باب ١٣ هو أقسط عند الله ١٤ باب

١٥ حدثنا ١٦ حدثني

١٧ كثيرا أسمع

عليه وسلم يقرؤها لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴿ (١) قل لأزواجك إن
كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن (٢) وأسرحكن سراحا جميلا ﴾ (٣) التبرج أن تخرج محاسنها
سنة الله استنها جعلها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد
الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءها حين أمره الله (٤) أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني ذاكر لك أمرا
فلا عليك أن تستعجلي (٥) حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال
إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك إلى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا (٦) أستأمر أبوي فإني أريد الله
ورسوله والدار الآخرة ﴿ (٧) وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن
أجرا عظيما ﴾ وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة (٨) القرآن والسنة وقال الليث
حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمرا فلا
عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال
إن الله جل ثناؤه (٩) قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها إلى أجرا عظيما قالت
فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت • تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة
وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ﴿ (١٠) وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ﴾ (١١) حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن
منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك
ما الله مبديه نزلت في شأن زينب (١٢) بنت جحش وزيد بن حارثة ﴿ (١٣) ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك
من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ﴾ قال ابن عباس ترجي تؤخر أرجئه أخره حدثنا

١ باب (قوله) يا أيها النبي
٢ الآية ٣ وقال معمر
٤ أمره الله
٥ أن لا تستعجلي
٦ أي شيء ٧ باب قوله
٨ والحكمة السنة
٩ عز وجل ١٠ قوله
١٠ باب ١١ حدثني
١٢ بنت ١٣ باب قوله

زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ﴿ ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ﴾ قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك * حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ﴿ ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ﴾ فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له إن كان ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما ﴿ قوله[1] ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين[2] إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما ﴾ يقال إناه إدراكه أنى يأني أناة[3][4] لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة وإذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والأنثى * حدثنا مسدد عن[5] يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب * حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت[6] جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه

١ باب ٢ إلى قوله إن ذلكم كان عند الله عظيما

٢ إلى قوله عظيما. كذا في الهامش بالحمرة بلا رقم كتبه مصححه

٣ بكسر النون في اليونينية وهو الذي يؤخذ من المختار والمصباح كتبه مصححه

٤ أناه ٤ أناة فهو آن

٥ حدثنا ٦ بنت

فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي﴾ الآية حدثنا سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب[١] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي[٢] صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ إلى قوله ﴿من وراء حجاب﴾[٣] فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت[٤] جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو[٥] فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا[٦] طعامكم[٧] وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن[٨] له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري آخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة[٩] وأخرى خارجة[١٠] أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت[١١] جحش فأشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن[١٢] ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب ● وقال ابن أبي مريم[١٣] أخبرنا

١ بنت جحش رضي الله عنها
٢ النبيّ ٣ الى قوله من وراء حجاب
٤ بنت ٥ أدعو ٦ فقال
٧ فارفعوا ٨ فيقلن
٩ داخله
١٠ والأخرى خارجه
١١ بنت ١٢ فيسلم عليهن ويسلمن عليه ويدعو لهن ويدعون له
١٣ ابرهيم بن. قال أبوذر سقط ابراهيم في نسخة اهـ من هامش اليونينية

يَحْيَى حدثني حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم **حدثني**(١) زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ
عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَ مَا ضُرِبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا وَكَانَتِ امْرَأَةً
جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا سَوْدَةُ أَمَا(٢) وَاللهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا فَانْظُرِي
كَيْفَ تَخْرُجِينَ قَالَتْ فَانْكَفَأَتْ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِي وَإِنَّهُ(٣) لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ(٤) عَرْقٌ
فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ فَأَوْحَى(٥) اللهُ إِلَيْهِ
ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ ۞ قَوْلُهُ(٦) إِنْ تُبْدُوا
شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ(٧) وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ
إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللهَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا
حدثنا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ اسْتَأْذَنَ
عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ فَقُلْتُ لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَإِنَّ
أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم
فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ(٨) حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ(٩) صلى الله
عليه وسلم وَمَا مَنَعَكِ أَنْ تَأْذَنِينَ(١٠) عَمُّكِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ
أَبِي الْقُعَيْسِ فَقَالَ ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ قَالَ عُرْوَةُ فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ
مَا تُحَرِّمُونَ(١١) مِنَ النَّسَبِ ۞ إِنَّ اللهَ(١٢) وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ(١٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا • قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ صَلَاةُ اللهِ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ قَالَ(١٤) ابْنُ عَبَّاسٍ
يُصَلُّونَ يُبَرِّكُونَ لَنُغْرِيَنَّكَ لَنُسَلِّطَنَّكَ **حدثني**(١٥) سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى(١٦) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنِ الْحَكَمِ
عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ
الصَّلَاةُ قَالَ(١٧) قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

١ حدثنا ٢ أم والله
٣ فانه ٤ في
٥ فأوحي اليه ٦ باب
• علامة أبي ذر من الفرع
٧ الى قوله شهيدا ٨ له
٩ رسول الله
١٠ أن تأذني
١١ تحرموا ١٢ باب
١٣ باب قوله ١٣ الآية
١٤ وقال ١٥ حدثنا
١٦ يحيى بن سعيد
١٧ عليك

اللهم

اللّٰهُمَّ بارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكْتَ على آلِ إبْرٰهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ قال حدثني ابنُ الهادِ عن عَبْدِ اللهِ بن خَبّابٍ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال قُلْنا يا رسولَ اللهِ هٰذا التَّسْلِيمُ فكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قال قُولُوا اللّٰهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ كما صَلَّيْتَ على آلِ إبْرٰهِيمَ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكْتَ على إبْرٰهِيمَ قال أبُو صالِحٍ عن اللَّيْثِ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكْتَ على آلِ إبْرٰهِيمَ حدثنا إبْرٰهِيمُ بنُ حَمْزَةَ حدثنا ابنُ أبي حازِمٍ والدَّراوَرْدِيُّ عن يَزِيدَ وقال كما صَلَّيْتَ على إبْرٰهِيمَ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكْتَ على إبْرٰهِيمَ وآلِ إبْرٰهِيمَ ۞ قَوْلُهُ[1] لا تَكُونُوا كالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى حدثنا إسْحٰقُ بنُ إبْرٰهِيمَ أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ[2] حدثنا عَوْفٌ عن الحَسَنِ ومُحَمَّدٍ وخِلاسٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنَّ مُوسَى كانَ رَجُلًا حَيِيًّا وذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمّا قالُوا وكانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا

﴿سبأ﴾[3]

يُقالُ مُعاجِزِينَ مُسابِقِينَ[4] بِمُعْجِزِينَ بِفائِتِينَ مُعاجِزِينَ مُغالِبِينَ سَبَقُوا فاتُوا لا يُعْجِزُونَ لا يَفُوتُونَ يَسْبِقُونا يُعْجِزُونا قَوْلُهُ[5] بِمُعْجِزِينَ بِفائِتِينَ ومَعْنَى مُعاجِزِينَ مُغالِبِينَ يُرِيدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صاحِبِهِ مِعْشارٌ عُشْرٌ[6] الأُكُلُ الثَّمَرُ[7] باعِدْ وبَعِّدْ واحِدٌ وقال مُجاهِدٌ لا يَعْزُبُ لا يَغِيبُ[8] العَرِمُ السُّدُّ ماءٌ أحْمَرُ أرْسَلَهُ اللهُ في السُّدِّ فَشَقَّهُ وهَدَمَهُ وحَفَرَ الوادِيَ فارْتَفَعَتا عن الجَنْبَيْنِ[9] وغابَ عَنْهُما الماءُ فَيَبِسَتا ولَمْ يَكُنِ الماءُ الأحْمَرُ مِنَ السُّدِّ ولٰكِنْ[10] كانَ عَذابًا أرْسَلَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شاءَ وقال عَمْرُو بنُ شُرَحْبِيلَ العَرِمُ المُسَنّاةُ بِلَحْنِ أهْلِ اليَمَنِ وقال غَيْرُهُ العَرِمُ الوادِي السّابِغاتُ الدُّرُوعُ وقال مُجاهِدٌ يُجازَى يُعاقَبُ أعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ بِطاعَةِ اللهِ مَثْنَى وفُرادَى واحِدٌ واثْنَيْنِ التَّناوُشُ الرَّدُّ مِنَ الآخِرَةِ إلى الدُّنْيا وبَيْنَ ما يَشْتَهُونَ مِنْ مالٍ أوْ وَلَدٍ أوْ زَهْرَةٍ بِأشْياعِهِمْ بِأمْثالِهِمْ وقال ابنُ عَبّاسٍ كالجَوابِ[11] كالجَوْبَةِ مِنَ الأرْضِ الخَمْطُ الأراكُ والأثْلُ الطَّرْفاءُ العَرِمُ الشَّدِيدُ[12] ۞ حَتَّى إذا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِمْ قالُوا

---

١ بابٌ ٢ حدثنا ٣ سورةُ سبأ بسم الله الرحمن الرحيم ٤ مُعاجِزِي مُسابِقِي ٥ وقولُهُ ٦ يقال ٧ الثَّمَرَةُ ٨ سَيْلَ العَرِمِ السُّدُّ[1] ٩ الجَنَّتَيْنِ ١٠ ولكنَّهُ ١١ كالجَوابي ١٢ بابٌ

١ الشَّدِيدُ

قوله واحدواثنين كذا في النسخ الصحيحة بهذا الضبط فانظر وجهه كتبه مصححه

مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرٌو قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ(١) السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَوَصَفَ(٢) سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَفَهَا(٣) وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ فَيُقَالُ(٤) أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ(٥) مِنَ السَّمَاءِ ❁ قَوْلُهُ(٦) إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ حدثنا عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا صَبَاحَاهْ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالُوا مَا لَكَ(٧) قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّيكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي(٨) قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ

﴿ الْمَلَائِكَةُ(٩) ﴾

قَالَ مُجَاهِدٌ الْقِطْمِيرُ لِفَافَةُ النَّوَاةِ مُثْقَلَةٌ مُثَقَّلَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ الْحَرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَغَرَابِيبُ أَشَدُّ سَوَادٍ(١٠) الْغِرْبِيبُ الشَّدِيدُ(١١) السَّوَادِ

﴿ سُورَةُ يس ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ فَعَزَّزْنَا شَدَّدْنَا يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ كَانَ حَسْرَةً(١٢) عَلَيْهِمُ اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِالرُّسُلِ أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ

لا يستر

---

١ بقاف واحدة في اليونينية في الموضعين وفي بعض الأصول مسترقو بالواو فيهما

٢ وصَفَ ٢ وصفه

٣ راء مخرفها مشددة في الفرع والقسطلاني

٤ سكون الذال من الفرع

٥ سمعت ٦ باب

٧ فقالوا ما لك فقال

٨ تصدقوني

٩ سورة الملائكة ويس بسم الله الرحمن الرحيم

١٠ سود ١١ وقال مجاهد يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل من مثله من الأنعام فكهون معجبون سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس طائركم عند الله مصائبكم ينسلون يخرجون باب والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم فعززنا شددنا حدثنا أبو نعيم

١٢ وكان

لا يستر ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد[1] ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا الاعمش عن ابرهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابرهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

﴿ والصافات[2] ﴾

وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان[3] غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون[4] وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير يستسخرون يسخرون بعلا ربا[5] ﴿ وان يونس لمن المرسلين ﴾[6] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال

١ باب قوله ٢ سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم
٣ الجن ٤ الاسباب السماء
٥ ويقال ٦ باب قوله

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لأحدٍ أن يكون خيراً من ابن متى[1] حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خيرٌ من يونس بن متى فقد كذب

﴿ ص ﴾[2]

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهداً عن السجدة في ص قال سُئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهداً عن سجدة[3] ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمن أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أُمِرَ نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدي به[4] فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عُجاب عجيب القطُّ الصحيفة هو ههنا صحيفة الحسنات[5] وقال مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الأسباب طرق السماء في أبوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا أولئك الأحزاب القرون الماضية فواق رجوع[7] قطنا عذابنا اتخذناهم سخريا أحطنا بهم أتراب أمثال وقال ابن عباس الأيد القوة في العبادة الأبصار البصر في أمر الله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعراقيبها الأصفاد الوثاق[6]

﴿ هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ﴾[8] حدثنا إسحق بن إبراهيم[9] حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلّت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فأمكنني الله منه وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي قال روح فرده خاسئا ﴿ وما أنا من المتكلفين ﴾[10] حدثنا قتيبة[11] حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال

---

١ من يونس بن ٢ سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم حدثني
٣ سجدة في ص ٤ فسجدها داود عليه السلام فسجدها
٥ الحساب ٦ قوله جند
٧ فواق رجوع
٨ باب قوله ٩ أخبرنا
١٠ قوله ١٠ باب
١١ ابن سعيد

يا أيها الناس من علم شيأ فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فأبطؤا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون أفيكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف[1] ثم عادوا في كفرهم فأخذهم الله يوم بدر[2] قال الله تعالى[3] يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون

﴿ الزمر[4] ﴾

وقال مجاهد أفمن يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا[5] ذي عوج لبس ورجلا سلما[6] لرجل مثل[7] لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك بالذين من دونه بالأوثان خولنا أعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيامة يقول هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه[8] متشاكسون[9] الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه[10] متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق[11] ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ﴾ حدثني[12] ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم

١ فكشف ٢ وقال ٣ عز وجل ٤ سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم ٥ يوم القيامة غير ٦ سالما ٧ صالحا ٧ خالصا ٨ وقال غيره ٩ الرجل ١٠ بجانبيه ١١ باب قوله ١٢ حدثنا

فقالوا إنّ الذي تقولُ وتدعو إليه لحسنٌ لو تخبرنا أنّ لما عملنا كفّارةً فنزلَ والذينَ لا يدعونَ مع الله إلهًا آخرَ ولا يقتلونَ النّفسَ التي حرّمَ اللهُ إلّا بالحقّ ولا يزنونَ ونزلَ[1] قُلْ يا عبادي الذينَ أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله[2] ﴿ وما قدروا اللهَ حقّ قدره[3] حدثنا آدمُ حدثنا شيبانُ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عبيدةَ عن عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال جاءَ حبرٌ من الأحبارِ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمّدُ إنّا نجدُ أنّ اللهَ يجعلُ السّمواتِ على إصبعٍ والأرضينَ على إصبعٍ والشّجرَ على إصبعٍ والماءَ والثّرى على إصبعٍ وسائرَ الخلائقِ على إصبعٍ فيقولُ أنا الملكُ فضحكَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتّى بدتْ نواجذهُ تصديقًا لقولِ الحبرِ ثمّ قرأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا اللهَ حقّ قدره والأرضُ جميعًا قبضتُه يومَ القيامةِ والسّمواتُ مطويّاتٌ بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون[4] ﴿ حدثنا سعيدُ بنُ عفيرٍ قال حدثني الليثُ قال حدثني عبدُ الرّحمنِ بنُ خالدِ بنِ مسافرٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ أنّ أبا هريرةَ قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ يقبضُ اللهُ الأرضَ ويطوي السّمواتِ[5] بيمينه ثمّ يقولُ أنا الملكُ أينَ ملوكُ الأرضِ[6] ﴿ ونُفخَ في الصّورِ فصعقَ من في السّمواتِ ومن في الأرضِ إلّا من شاءَ اللهُ ثمّ نُفخَ فيه أخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون[7] حدثني الحسنُ حدثنا إسمعيلُ بنُ خليلٍ أخبرنا عبدُ الرّحيمِ عن زكريّاءَ بنِ أبي زائدةَ عن عامرٍ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال إنّي أوّلُ[8] من يرفعُ رأسَه بعدَ النّفخةِ الآخرةِ فإذا أنا بموسى متعلّقٌ بالعرشِ فلا أدري أكذلكَ كانَ أم بعدَ النّفخةِ[9] حدثنا عمرُ بنُ حفصٍ حدثنا أبي[10] قال حدثنا الأعمشُ قال سمعتُ أبا صالحٍ قال سمعتُ أبا هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال بينَ النّفختينِ[11] أربعونَ قالوا يا أبا هريرةَ أربعونَ يومًا قال أبيتُ قال أربعونَ سنةً قال أبيتُ قال أربعونَ شهرًا قال أبيتُ ويبلى كلُّ شيءٍ من الإنسانِ إلّا عجبَ ذنبه فيه يركّبُ الخلقُ

﴿ المؤمن[12][13] ﴾

قال مجاهدٌ مجازُها مجازُ أوائلِ السّورِ ويقالُ[14] بل هو اسمٌ لقولِ شريحِ بنِ أبي أوفى العبسيّ

١ به ٢ ونزلت ٣ باب قوله
٤ باب قوله والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويّات بيمينه
٥ السماء ٦ قوله ٦ باب
٧ حدثنا ٨ من أوّل
٩ حدثني ١٠ قال قال أبي
١١ ما بين ١٢ سورة حم
١٣ بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري ويقال حم مجازها ١٤ فيقال

يُذَكِّرُنِي حاميمَ والرُّمحُ شاجِرٌ * فَهَلَّا تَلَا حاميمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

الطَّوْلِ التَّفَضُّلُ داخِرِينَ خاضِعِينَ وقال مُجاهِدٌ إلى النَّجاةِ الإِيمانُ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ يَعْنِي الوَثَنَ يُسْجَرُونَ تُوقَدُ بِهِمِ النّارُ تَمْرَحُونَ تَبْطَرُونَ وكانَ العَلاءُ بنُ زِيادٍ يُذَكِّرُ النّارَ فقالَ رَجُلٌ لِمَ تُقَنِّطُ(١) النّاسَ قال وأنا أَقْدِرُ أَنْ أُقَنِّطَ النّاسَ واللهُ عزَّ وجلَّ يقولُ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا على أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ويقولُ وأَنَّ المُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحابُ النّارِ ولٰكِنَّكُمْ(٢) تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشَّرُوا بالجَنَّةِ على مَساوِيِّ(٣) أَعْمالِكُمْ وإِنَّما بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم مُبَشِّرًا بالجَنَّةِ لِمَنْ أَطاعَهُ ومُنْذِرًا(٤) بالنّارِ مَنْ(٥) عَصاهُ حدثنا عَلِيُّ ابنُ عبدِ اللهِ حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا الأَوْزاعِيُّ قال حدثني يَحْيَى(٦) بنُ أبي كَثِيرٍ قال حدثني مُحَمَّدُ ابنُ إبراهيمَ التَّيْمِيُّ قال حدثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ قال قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ أَخْبِرْنِي بأَشَدِّ ما صَنَعَ(٧) المُشْرِكُونَ برسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال بَيْنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بِفِناءِ الكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بنُ أبي مُعَيْطٍ فأَخَذَ بِمَنْكِبِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ولَوَى ثَوْبَهُ في عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ(٨) خَنْقًا شَدِيدًا فأَقْبَلَ أبو بَكْرٍ فأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ ودَفَعَ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وقال(٩) أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وقد جاءَكُمْ بالبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ

﴿ حم السَّجْدَةِ(١٠) ﴾

وقال طاوُسٌ عن ابنِ عبّاسٍ ائْتِيا طَوْعًا أَعْطِيا(١١) قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ أَعْطَيْنا وقال المِنْهالُ عن سَعِيدٍ(١٢) قال قال رَجُلٌ لابنِ عبّاسٍ إِنِّي أَجِدُ في القُرْآنِ أَشْياءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ قال فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ولا يَتَساءَلُونَ وأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ ولا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا رَبِّنا(١٣) ما كُنّا مُشْرِكِينَ فَقَدْ كَتَمُوا في هٰذِهِ الآيَةِ وقال أَمِ السَّماءُ بَناها إلى قَوْلِهِ دَحاها فَذَكَرَ خَلْقَ السَّماءِ قَبْلَ خَلْقِ الأَرْضِ ثُمَّ قال أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ في يَوْمَيْنِ إلى(١٤) طائِعِينَ فَذَكَرَ في هٰذِهِ خَلْقَ الأَرْضِ قَبْلَ(١٥) السَّماءِ وقال وكانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا سَمِيعًا بَصِيرًا فَكَأَنَّهُ كانَ ثُمَّ مَضَى فقال فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ في النَّفْخَةِ الأُولَى ثُمَّ يُنْفَخُ في الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ في السَّمٰواتِ ومَنْ في الأَرْضِ إِلّا مَنْ شاءَ اللهُ فَلا أَنْسابَ

---

١ تُقَنِّطُ ٢ ولٰكِنْ
٣ ضُبِطَت مَساوِئ بالهمز في اليونينية
٤ ويُنْذِرُ ٥ لِمَنْ
٦ عن يحيى
٧ صَنَعَهُ ٨ به
٩ ثم قال
١٠ سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
١١ أو كَرْهًا ١٢ ابن جبير
١٣ واللهِ ربِّنا ١٤ الى قوله
١٥ قبل خَلْقِ

بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله
ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول
لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده
يود الذين كفروا الآية وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في
يومين آخرين ثم دحا الأرض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام
وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الأرض في يومين فجعلت الأرض وما فيها من
شيء في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا سمى نفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل
كذلك فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن فإن كلا من عند الله وقال
مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها في كل سماء أمرها مما أمر به نحسات مشائيم وقيضنا
لهم قرناء تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من
أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي أي بعملي أنا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم
دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الإرشاد
بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من أكمامها
قشر الكفرى هي الكم ولي حميم القريب من محيص حاص حاد عنه مرية ومرية واحد أي امتراء
وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس التي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند
الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد
عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون﴾ حدثنا الصلت
ابن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن
مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من

ثقيف

١ حدثنا ٢ فقال
٣ فختم ٤ مرفوعا
٥ وضحيها أن ٥ ودحاها أي
٦ والأكوام ٧ فخلقت
٨ رحيما ٩ بذلك
١٠ قال أبو عبد الله حدثني يوسف بن عدي حدثنا عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا
١١ لهم أجر غير ممنون
١٢ أمره ١٣ قرنا لهم بهم
١٤ وقال غيره ١٥ أصعدناه
١٦ ومن ١٧ وقال غيره ويقال للعنب إذا خرج أيضا كافور وكفرى
١٧ الكم واحدها
١٨ قريب ١٩ عنه أي
٢٠ عنه ٢١ هي وعيد
٢٢ ادفع بالتي ٢٣ باب قوله
٢٤ الآية ٢٥ الآية
٢٦ الآية ٢٧ ولا أبصاركم
الآية ٢٨ فقال
٢٨ وقال

١ حدثنيه . وقع ط من القسطلاني كتبه مصححه

ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا (١) قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية ﴿ (٢) وذلكم ظنكم (٣) الآية ﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة (٤) ﴿ قوله فإن يصبروا فالنار مثوى لهم الآية ﴾ حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه (٥)

---

(٦)

﴿حم عسق﴾

ويذكر عن ابن عباس عقيما التي لا تلد (٧) روحا من أمرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا (٨) لا خصومة (٩) طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا ﴿ (١٠) إلا المودة في القربى ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله إلا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

١ فقال ١ وقال

٢ باب قوله ٣ الذي ظننتم بربكم أرداكم (١) فأصبحتم من الخاسرين

٤ مرة واحدة ٥ نحوه

٦ بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري يذكر

٧ التي لا ٨ وبينكم

٩ بيننا وبينكم من

١٠ باب قوله

---

١ إلى أرداكم عند ص

حم الزخرف[1]

وقال مجاهد على أمة على إمام وقيله يا رب تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم

وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولا أن جعل[2] الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت[3] الكفار سقفا[4] من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا أسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الأولين سنة الأولين مقرنين[5] يعني الإبل والخيل والبغال والحمير ينشأ في الحلية الجواري[6] جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الأوثان يقول الله[7] تعالى ما لهم بذلك من علم الأوثان[8] إنهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون أول العابدين أول المؤمنين[9] إنني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لأنه مصدر ولو قال بريء لقيل[10] في الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله إنني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا ❁ ونادوا[11] يا مالك ليقض علينا ربك الآية حدثنا حجاج بن منهال[12] حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة[13] وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والأكواب الأباريق التي لا خراطيم لها أول العابدين[14] أي ما كان فأنا أول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا فأهلكنا أشد

1 سورة حم الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم
2 أجعل 2 يجعل
3 بيوت 4 سقفا
5 وما كان له 6 يقول
7 بقول
7 لقول الله عز وجل
8 أي الأوثان
9 وقال غيره 10 قيل
11 باب قوله
12 قال إنكم ماكثون
13 لمن بعدهم 14 وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب

منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين جزاء عدلا

﴿ الدخان ﴾ (١)

وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا (٢) على العالمين (٣) على من بين ظهريه فاعتلوه ادفعوه (٤) وزوجناهم بحور انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف (٥) ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس كالمهل اسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس ﴿ يوم تاتي السماء بدخان مبين ﴾ (٦) قال قتادة فارتقب فانتظر (٧) حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام ﴿ يغشى الناس هذا عذاب اليم ﴾ (٨) حدثنا يحيى حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى (٩) فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم (١٠) قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجريء فاستسقى (١١) فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر ﴿ ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ﴾ (١٢) حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا (١٣) النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم

١ سورة حم الدخان
بسم الله الرحمن الرحيم
٢ ويقال رهوا ساكنا
٣ على علم على ٤ عين
٥ فاعتلوه ادفعوه ويقال
ان ٦ باب فارتقب
٧ انتظر ٨ باب
٩ عز وجل ١٠ له
١١ لهم ١٢ باب قوله
١٣ على النبي

عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي[1] السماء بدخان مبين إلى قوله جل ذكره إنا منتقمون ﴿ أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين[2] ﴾ الذكر والذكرى واحد

حدثنا سليمن بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم حتى بلغ إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر ﴿ ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون[3] ﴾

حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة[4] عن سليمن ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال[5] اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال[6] أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان فأتاه أبو سفين فقال أي محمد إن قومك قد هلكوا فادع الله أن يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا[7] بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى عائدون أيكشف[8] عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم[9] ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾

حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان

١ فارتقب ٢ باب
٣ باب ٤ حدثنا شعبة
٥ قال ٦ وقال
٧ يعودون . كذا في هامش النسخ الصحيحة وقال القسطلاني وللاصيلي تعودون باثبات النون على الاصل كتبه مصححه
٨ أنكشف عنهم
٩ والروم

(١)
﴿الجاثية﴾

مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكَبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَسْتَنْسِخُ نَكْتُبُ نَنْسَاكُمْ نَتْرُكُكُمْ ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (٢) الآيَةَ حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ (٣) يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

(٤)
﴿الأحقاف﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ تُفِيضُونَ تَقُولُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَثَرَةٍ وَأُثْرَةٍ وَأَثَارَةٍ (٥) بَقِيَّةُ عِلْمٍ (٦) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ لَسْتُ بِأَوَّلِ الرُّسُلِ (٧) وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَأَيْتُمْ هٰذِهِ الأَلِفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ إِنْ صَحَّ مَا تَدَّعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ وَلَيْسَ قَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَبَلَغَكُمْ أَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ خَلَقُوا شَيْئًا (٨) ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ (٩) مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ اسْتَعْمَلَهُ مُعٰوِيَةُ فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ ابْنَ مُعٰوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا فَقَالَ خُذُوهُ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هٰذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ عُذْرِي (١٠) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ (١١) قَالُوا هٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٢) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَارِضٌ السَّحَابُ حدثنا أَحْمَدُ (١٣) حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ضَاحِكًا حَتَّى

١ سورة حم الجاثية
بسم الله الرحمن الرحيم جاثية
٢ باب ٣ النبي
٤ سورة حم الاحقاف
بسم الله الرحمن الرحيم
٥ أثرة أثرة وأثارة
٦ من علم ٧ ماكنت بأول
٨ باب ٩ الى قوله أساطير الأولين
١٠ باب قوله ١١ الآية
١٢ وقال ١٣ ابن عيسى

أرى منه لهواته إنما كان يتبسم قالت وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف في وجهه قالت يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمني[1] أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا

الذين كفروا[2]

أوزارها آثامها حتى لا يبقى إلا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الأمر[3] جد الأمر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس أضغانهم حسدهم آسن متغير[4] وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني معوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال[5] له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال أبو هريرة اقرؤا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معوية قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا إن شئتم فهل عسيتم[6] حدثنا بشر بن محمد أخبرنا[7] عبد الله أخبرنا معوية بن أبي المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرؤا إن شئتم فهل عسيتم[8]

سورة الفتح[9]

وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة[10] وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ[11] سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب

---

١ يؤمنني ٢ سورة محمد صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

٣ فإذا عزم الأمر أي جد الأمر

٤ باب ٥ لم يضبط الحاء في اليونينية وقال القسطلاني بفتح الحاء المهملة وفي الفرع بكسرها مصلحة وكشط فوقها اهـ من هامش الأصل بحروفه

٦ حدثني ٧ أنبأنا . كذا في اليونينية وفي الفرع حدثنا بدل أنبأنا

٨ آسن متغير

٩ بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد بوراً هالكين

١٠ السجدة ١١ تغلظ

تعزروه تنصروه شطأه شطء السنبل تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا[١] وسبعا فيقوى بعضه ببعض
فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله
عليه وسلم إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها ﴿ [٢] إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت[٣] أم
عمر نزرت[٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال[٥] عمر فحركت بعيري
ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن[٦] فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت
لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت
علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا[٧] محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية
حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
لفعلت ﴿ [٨] ليغفر لك[٩] الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ﴾ حدثنا
صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد[١٠] أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى
تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا[١١] حدثنا
الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة رضي الله
عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول
الله وقد غفر[١٢] الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر
لحمه صلى جالسا فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع ﴿ [١٣] إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴾ حدثنا
عبد الله[١٤] حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن

١ وثمانيا ٢ باب
٣ ثكلتك ٤ لم يضبط الزاي هنا في اليونينية وتقدم ضبطها في المغازي بالتخفيف وعن أبي ذر بالتشديد
٥ فقال ٦ قرآن
٧ حدثني ٨ باب قوله
٩ الآية ١٠ هو ابن علاقة
١١ حدثني حسن
١٢ غفر لك ١٣ باب
١٤ ابن سلمة

العاص رضى الله عنهما أن هذه الآية التى فى القرآن يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال فى التوراة يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للأميين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا

هو الذى أنزل السكينة[1] حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحق عن البراء رضى الله عنه قال بينما رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوطة[3] فى الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن

إذ يبايعونك تحت الشجرة[4] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة حدثنا على بن عبد الله[5] حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزنى إنى[6] ممن شهد الشجرة نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن المغفل[7] المزنى[8] فى البول فى المغتسل[9] حدثنى[10] محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبى قلابة عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه وكان من أصحاب الشجرة حدثنا أحمد بن إسحق السلمى حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبى ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال على نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعنى الصلح الذى كان بين النبى صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال ففيم أعطى[11] الدنية فى ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إنى رسول الله ولن يضيعنى الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح

---

١ باب ٢ فى قلوب المؤمنين

٣ مربوطة ٤ قوله

٤ باب . كذا فى الاصل المعول عليه ومقتضاه أن للهروى روايتين قوله إذ وباب إذ وفى نسخة يعول عليها أيضا باب مضبوطة بالتنوين وبدون قوله وفى القسطلانى باب قوله بالاضافة كتبه مصححه

٥ على بن سلمة ٦ كذا فى نسخ وفى أخرى هكذا لأنى

٧ مغفل ٨ المزنى مجرور فى اليونينية والفرع

٩ يأخذ منه الوسواس

١٠ حدثنا ١١ نعطى

﴿ الحُجُرات[1] ﴾

وقال مُجاهِدٌ لاتُقَدِّمُوا لاتَفتاتُوا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتّى يَقضِيَ اللهُ على لسانِه امْتَحَنَ أَخْلَصَ تَنابَزُوا[2] يُدْعَى بالكُفْرِ بعدَ الإسلامِ يَلِتْكُم يَنقُصْكُم أَلَتْنا نَقَصْنا ﴿ لاتَرْفَعُوا[3] أصواتَكم فوقَ صوتِ النبيِّ الآيةَ تَشعُرُونَ تَعلَمُونَ ومنه الشاعِرُ حدثنا يَسَرَةُ بنُ صَفوانَ بنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ حدثنا نافعُ بنُ عُمَرَ عن ابنِ أبي مُلَيكةَ قال كادَ الخَيِّرانِ أن يَهلِكا[4] أبابكرٍ وعُمَرَ[5] رضي الله عنهما رَفَعا أصواتَهُما عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حينَ قَدِمَ عليه رَكْبُ بني تَميمٍ فأشارَ أحدُهُما بالأقرعِ بنِ حابِسٍ أخي بني مُجاشِعٍ وأشارَ الآخَرُ برجلٍ آخَرَ قال نافعٌ لاأحفَظُ اسمَهُ فقالَ أبوبكرٍ لِعُمَرَ[6] ماأرَدْتَ إلّا خِلافي قال ماأرَدْتُ خِلافَكَ[7] فارتَفَعَتْ أصواتُهُما في ذلكَ فأنزَلَ اللهُ ياأيُّها الذينَ آمَنُوا لاتَرفَعُوا أصواتَكم الآيةَ قال ابنُ الزُّبَيرِ فما[8] كانَ عُمَرُ يُسمِعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعدَ هذه الآيةِ حتّى يَستَفهِمَهُ ولم يَذكُرْ ذلكَ عن أبيه يعني أبابكرٍ حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ أخبرنا ابنُ عَونٍ قال أنبأني موسى بنُ أنَسٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم افتَقَدَ ثابتَ بنَ قَيسٍ فقال رجلٌ يارسولَ الله أنا أعلَمُ لكَ عِلمَهُ فأتاهُ فوَجَدَهُ جالِسًا في بيتِه مُنَكِّسًا رأسَهُ فقال لهُ ماشأنُكَ فقال شَرٌّ كانَ يَرفَعُ صوتَهُ فوقَ صوتِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقد حَبِطَ عَمَلُهُ وهو من أهلِ النارِ فأتى الرجلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبَرَهُ أنّه قال كذا وكذا فقال موسى فرَجَعَ إليه المَرّةَ الآخِرةَ ببِشارةٍ عظيمةٍ فقال اذهَبْ إليه فقُلْ له إنّكَ لستَ من أهلِ النارِ ولكنّكَ من أهلِ الجنّةِ ﴿ قوله[9] إنَّ الذينَ يُنادُونَكَ من وَراءِ الحُجُراتِ أكثَرُهُم لايَعقِلُونَ حدثنا الحَسَنُ بنُ محمّدٍ حدثنا حَجّاجٌ عن ابنِ جُرَيجٍ قال أخبرني ابنُ أبي مُلَيكةَ أنَّ عبدَ الله بنَ الزُّبَيرِ أخبَرَهُم أنّه قَدِمَ رَكْبٌ من بني تَميمٍ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال أبوبكرٍ أمِّرِ القَعقاعَ بنَ مَعبَدٍ وقال عُمَرُ بل أمِّرِ الأقرعَ بنَ حابِسٍ فقال أبوبكرٍ ماأرَدْتَ إلى أو إلّا خِلافي فقال عُمَرُ ماأرَدْتُ خِلافَكَ فتَمارَيا حتّى ارتَفَعَتْ أصواتُهُما فنَزَلَ

---

١ سُورة الحُجرات بسم الله الرحمن الرحيم
٢ ولاتنابزوا ٣ بابٌ
٤ أن يهلكان
٥ أبوبكر وعمرُ
٦ إلى ٧ فقال
٨ فقال ٩ بابٌ

فى ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله حتى انقضت الآية[1] ﴿ ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

﴿ سورة ق[2] ﴾

رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج وريد[3] فى حلقه الحبل[4] حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الأرض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال أفعيينا أفأعيا علينا وقال قرينه الشيطان الذى قيض له فنقبوا ضربوا أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين أنشأكم وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكان[5] كاتب وشهيد شهيد شاهد بالقلب[6] لغوب[7] النصب وقال غيره[8] نضيد الكفرى ما دام فى أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من أكمامه فليس بنضيد فى أدبار النجوم وأدبار[9] السجود كان عاصم يفتح التى فى ق ويكسر التى فى الطور ويكسران جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم[10] الخروج يخرجون[11] من القبور ﴿ وتقول هل من مزيد[12] حدثنا عبد الله بن أبى الأسود حدثنا حرمى[13] حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط[14] حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميرى سعيد بن يحيى بن مهدى حدثنا عوف عن محمد عن أبى هريرة رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد[15] فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط[16] حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك[17] وتعالى للجنة أنت رحمتى أرحم[18] بك من أشاء من عبادى وقال للنار انما أنت عذابى[19] أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط[20] فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها

١ باب قوله
٢ بسم الله الرحمن الرحيم
٣ من حبل الوريد وريداه فى حلقه
٤ والحبل ٥ الملكين
٦ بالقلب ٧ من لغوب
٨ نصب ٩ وادبار
١٠ يوم ١١ الى البعث
١٢ باب قوله ١٣ ابن عمارة
١٤ حدثنى ١٥ فتقول
١٦ حدثنى ١٧ عز وجل
١٨ رحمة ١٩ عذابى
٢٠ لفظ قط عند ه مكرر مرتين فقط

بعضها الى بعض ولايظلم الله عزوجل من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله عزوجل ينشي لها خلقا

﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾ حدثنا إسحق بن إبرهيم عن جرير عن إسمعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة أربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود

﴿ والذاريات ﴾

قال علي عليه السلام الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي أنفسكم تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت جمعت أصابعها فضربت جبهتها والرميم نبات الأرض اذا يبس وديس لموسعون أي لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوي زوجين الذكر والأنثى واختلاف الألوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت أهل السعادة من أهل الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لأهل القدر والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم التي لا تلد وقال ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها في غمرة في ضلالتهم تمادون وقال غيره تواصوا تواطؤا وقال مسومة معلمة من السيما

﴿ والطور ﴾

وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف

---

١ قوله . كان بهامش اليونينية باب فضرب عليه ووضع بدله قوله وعليه ماترى

٢ فسبح . كذا في النسخ رقم * ونسب القسطلاني رواية الفاء لغير أبي ذر كتبه مصححه

٣ عن ٤ فسبح

٥ سورة والذاريات بسم الله الرحمن الرحيم

٦ الذاريات

٧ أفلا تبصرون

٨ جمعت ٩ به

١٠ خلقنا زوجين

١١ معناه من

١٢ وما خلقت الجن والانس

١٣ صرة صيحة ١٤ تلقح شيأ . وقال في الفتح وزاد أبوذر ولا تلقح شيأ

١٥ غمرتهم ١٦ قتل الانسان لعن

١٧ سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم

المرفوع سماء المسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبي أن يطير قال سفيان فأما أنا فإنما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور لم أسمعه زاد الذي قالوا لي

والنجم

وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال إبراهيم أفتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن إذا هوى غاب وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب

من

---

١ والمسجور الموقد ٢ الموقر ٣ بنت ٤ قال كاد ٥ ولم ٦ سورة والنجم بسم الله الرحمن الرحيم ٧ حنباء ٨ البرطنة ٩ أفتجحدون ١٠ وقال ما ١١ وما ١٢ قلته

من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه [1] كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية [2] ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين

[3] ﴿ حدثنا أبو النعمن حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح

[4] ﴿ حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن [5] محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح

[6] ﴿ حدثنا قبيصة حدثنا سفين عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق

[7] ﴿ أفرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم [8] حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما [9] اللات [10] رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق

[11] ﴿ ومناة الثالثة الأخرى حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة رضي الله عنها فقالت إنما كان من أهل [12] بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفين مناة بالمشلل من قديد * وقال عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الأنصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله * وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه

[13] ﴿ فاسجدوا لله

---

١ قد ٢ ولكن

٣ باب فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس

٣ قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى . كذا في الاصل المعول عليه بالهامش بلا رقم ونسبها القسطلاني لغير أبي ذر كتبه مصححه

٤ باب قوله فأوحى إلى عبده ما أوحى

٥ أنه محمد رأى جبريل صلى الله عليه وسلم

٦ باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى

٧ باب ٨ ابن إبراهيم

٩ في قوله ١٠ والعزى كان اللات . كذا في الاصل المعول عليه فقط كتبه مصححه

١١ باب ١٢ لمناة

١٣ باب

واعبدوا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس * تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس **حدثنا** نصر بن علي أخبرني أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف

﴿ اقتربت الساعة ﴾

قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر فاستطير جنونا دسر أضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه مستقر عذاب حق يقال الأشر المرح والتجبر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **حدثنا** علي حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن

قتادة

---

١ إبرهيم بن ٢ أخبرنا ٣ يعني الزبيري . ساقطة من بعض النسخ المعتمدة ثابتة بهامش الأصل المعول عليه بلا رقم كتبه مصححه
٤ حدثني
٥ سورة اقتربت الساعة بسم الله الرحمن الرحيم وقال
٦ باب وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا
٧ ابن عبد الله
٨ حدثنا شعبة

قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين ﴿ [1] تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية
فهل من مدكر ﴾ قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة حدثنا حفص بن
عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من
مدكر ﴿ [2] قال مجاهد يسرنا هونا قراءته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود
عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ فهل من مدكر ﴿ [3] أعجاز نخل
منقعر فكيف كان عذابي ونذر ﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحق أنه سمع رجلا سأل الأسود
فهل من مدكر أو مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر [4] قال وسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرؤها فهل من مدكر دالا ﴿ [5] فكانوا كهشيم المحتظر [6] ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾
حدثنا عبدان أخبرنا [7] أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي [8] صلى
الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الآية ﴿ [9] ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر [10] ﴾
حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قرأ [11] فهل من مدكر ﴿ [12] ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر ﴾ حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن
إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم
فهل من مذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر ﴿ [13] قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر [14] ﴾ حدثنا
محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد
حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد بعد
اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر [15] ﴿ [16] بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من المرارة ﴾ حدثنا

١ باب ٢ باب ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر
٣ باب ٤ دالا ٥ باب
٦ الآية ٧ أخبرني
٨ أن النبي ٩ باب
١٠ إلى فهل من مذكر
١١ أنه قرأ ١٢ باب
١٣ باب ١٤ الآية
١٥ الآية ١٦ باب قوله

إبرهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم[1] قال أخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل[2] على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر حدثني إسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

﴿ سورة الرحمن[3] ﴾

وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فأما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة[4] وقال مجاهد[5] ونحاس[6] الصفر يصب على رؤسهم يعذبون[7] به[8] خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها الشواظ لهب من نار مدهامتان سودا وان من الري صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الإغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان وقال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فإنها تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة

---

١ أخبرنا ٢ نزل ٣ بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد بحسبان كحسبان الرحى وقال غيره ٤ كذا في اليونينية القاف في هذه مفتوحة ٥ وضع في النسخ التي بأيدينا تاء مجرورة فوق المربوطة وعليها علامة أبي ذر مصححا عليها ٦ وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواظ لهب من نار ٧ النحاس . كذا في النسخ الخط المعول عليها وهو يفيد أن رواية الهروي بالتعريف بدل المنكرة والقسطلاني يقتضي أن روايته الجمع بينهما كتبه مصححه ٨ فيعذبون

والصلاة الوسطى فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في أول قوله من في السموات ومن في الأرض وقال غيره[١] أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأي آلاء نعمه وقال قتادة ربكما[٢] يعني الجن والانس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض[٣] مرج أمر الناس مريج ملتبس مرج اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها[٤] سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك[٥] ﴿ ومن دونهما جنتان ﴾ حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن[٦] ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ وقال ابن عباس حور سود الحدق[٧] وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات لا يبغين غير أزواجهن حدثنا[٨] محمد بن المثنى[٩] قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن

١ الله عز وجل
٢ تكذبان ٣ ويقال
٤ البحرين ٥ باب قوله
٦ باب ٧ الحور السود
٨ حدثني ٩ حدثنا

الواقعة [1]

وقال مجاهد رُجَّتْ زُلزلَتْ بُسَّتْ فُتِّتَتْ لُتَّتْ كما يُلَتُّ السويق المخضود الموقَر حملا ويقال أيضا لا شوك له منضود الموز والعُرُب المحبَّبات إلى أزواجهن ثُلَّة أُمَّة يحموم دخان أسود يُصِرُّون يُديمون الهيم الإبل الظماء لمغرمون [2] لملزمون رَوْح جنة ورخاء وريحان [3] الرزق وننشئكم في أي [4] خلق نشاء وقال غيره تفكَّهون تعجبون [5] عُرُبًا مثقَّلة واحدها عَروب مثل صبور وصُبُر يسميها أهل مكة العَرِبَة وأهل المدينة الغَنِجَة وأهل العراق الشَّكِلَة وقال في خافضة لقوم [6] إلى النار ورافعة إلى الجنة موضونة منسوجة ومنه وَضِين الناقة والكوب لا آذان له ولا عروة والأباريق ذوات الآذان والعُرَى مسكوب جارٍ وفُرُش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمتعين [7] ما تمنون [8] هي النطفة في أرحام النساء للمقوين للمسافرين والقِيُّ القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم إذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تُدهِن فيُدهنون فسلام لك أي مسلَّم [9] لك إنك من أصحاب اليمين وألغيت إنَّ وهو معناها كما تقول أنت مصدَّق مسافر عن قليل إذا كان قد قال إني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له [10] كقولك فسقيا من الرجال إن رفعت السلام فهو من الدعاء تُورون تستخرجون أوريت أوقدت لغوا باطلا تأثيما كذبا ﴿باب قوله﴾ [11] وظل ممدود حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا إن شئتم وظل ممدود

الحديد [12]

قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمَّرين فيه من الظلمات إلى النور من الضلالة إلى الهدى

ومنافع

---

١ سورة الواقعة
بسم الله الرحمن الرحيم
٢ لمغرمون لملزمون
مدينين محاسبين. كذا وضع هاتين الروايتين هنا في اليونينية وجعل في الفرع الثانية بعد قوله الآتي متمتعين وفي أصل صحيح بعد قوله تعجبون
٣ الريحان
٤ وننشئكم فيما لا تعلمون
٥ تعجبون ٦ بقوم
٧ متمتعين ٨ من النطف يعني
٩ فسلم ١٠ قريب
١١ باب قوله
١٢ سورة الحديد والمجادلة
بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد فيه بأس شديد ومنافع

ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علماً والباطن على كل شيء علماً أنظرونا انتظرونا

﴿المجادلة﴾

وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا أخزوا من الخزي استحوذ غلب

﴿الحشر﴾

الجلاء من أرض إلى أرض حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمن حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحداً منهم إلا ذكر فيها قال قلت سورة الأنفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير ﴿ ماقطعتم من لينة نخلة مالم تكن عجوة أو برنية حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله تعالى ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴿ قوله ماأفاء الله على رسوله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل مابقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن منصور عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها

---

١ أخزوا ١ أخزوا (س ط)
٢ سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم
٣ الإخراج ٤ لن تبقي
٥ حدثني ٦ باب قوله
٧ باب ٨ باب

أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت(١) كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه قالت فإني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتها(٢) حدثنا علي حدثنا عبد الرحمن عن سفين قال ذكرت لعبد الرحمن ابن عابس حديث منصور عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن رسول الله(٣) صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور

﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان ﴾(٤) حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر(٥) عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم

﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾ الآية(٦) الخصاصة الفاقة(٧) المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء(٨) حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا حدثني(٩) يعقوب بن إبرهيم بن كثير حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف(١٠) هذه الليلة يرحمه(١١) الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله عز وجل ويؤثرون على

أنفسهم

قوله كذلك لم تضبط الكاف في اليونينية وضبطت في بعض النسخ المعتمدة بأيدينا بالفتح وفي المطبوع سابقا بالكسر كتبه مصححه

١ عنك ٢ ما جامعتها ٣ الله ٤ باب ٥ يعني ابن عياش ٦ باب قوله ٧ فاقة ٨ والفلاح ٩ حدثنا ١٠ يضيفه ١١ رحمه

أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

﴿الممتحنة﴾[1]

وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بعصم الكوافر أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة[2] ﴿حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب[3] فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس[4] من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه قد صدقكم فقال عمر[5] دعني يا رسول الله فأضرب عنقه فقال إنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم[6] قال عمرو ونزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم[7] قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو[8] حدثنا علي قيل[9] لسفين في هذا فنزلت[10] لا تتخذوا عدوي[11] قال سفين هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري ﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات[12] الى قوله

---

١ سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم
٢ باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء
٣ قالت ٤ ناس
٥ فدعني ٦ فما ٧ أولياء
٨ ليس عند أبي الهيثم لا
٩ قال قيل ١٠ نزلت
١١ وعدوكم أولياء الآية
١٢ باب

حدثنا إسحق[1] حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن[2] عمه أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك إلى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن إلا بقوله قد بايعتك على ذلك * تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن إسحق عن الزهري وقال إسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة ﴿ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك[3] ﴾ حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال إنما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال الزهري حدثناه قال حدثني أبو إدريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتبايعوني[4] على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفين قرأ الآية[5] فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها[6] شيئا من ذلك فستره الله فهو إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له[7] * تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمن فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله

١ حدثني إسحق أخبرنا
٢ ابن سعد ٣ باب
٤ أتبايعوني ٥ في الآية
٦ من ذلك ٧ منها

صلى

صلى الله عليه وسلم فكأنى أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدرى الحسن من هى قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم فى ثوب بلال[1]

﴿سورة الصف[2]﴾

وقال مجاهد من أنصارى إلى الله من يتبعنى إلى الله[3] وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض[4] وقال غيره بالرصاص[5] قوله تعالى[6] من بعدى اسمه أحمد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لى أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وأنا العاقب

﴿الجمعة[7]﴾

قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا إلى ذكر الله حدثنى[8] عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى[9] سليمن بن بلال عن ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا جلوساً عند النبى صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت[10] من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً وفينا سلمان الفارسى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء حدثنا[11] عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا[12] عبد العزيز أخبرنى ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لناله رجال من

---

١ فقالت
٢ بسم الله الرحمن الرحيم
٣ تبعنى ٤ الى بعض
٥ وقال يحيى ٦ باب يأتى
٧ سورة الجمعة
بسم الله الرحمن الرحيم باب
٨ حدثنا ٩ حدثنا
١٠ قالوا من ١١ حدثنى
١٢ أخبرنا

هؤلاء ﴿ وإذا رأوا تجارة[1] حدثني[2] حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا[3] حصين عن سالم ابن أبي الجعد وعن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس إلا اثنا عشر[4] رجلا فأنزل الله وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها[5]

﴿ قوله إذا جاءك المنافقون[6] ﴾

قالوا نشهد إنك لرسول الله إلى[7] لكاذبون حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا[8] من عنده[9] ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي أو لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى إذا جاءك المنافقون فبعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال إن الله قد صدقك يا زيد[10] ﴿ اتخذوا أيمانهم جنة يجتنون بها حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فأصابني هم لم يصبني مثله[11] فجلست في بيتي فأنزل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون إلى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله إلى قوله ليخرجن الأعز منها الأذل فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال إن الله قد صدقك ﴿ ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون[12] حدثنا آدم حدثنا

شعبة

---

١ باب ٢ أو لهوا
٣ أخبرنا ٤ اثني عشر. كذا في اليونينية من غير رقم
٥ وتركوك قائما
٦ سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم باب إذا
٧ الآية ٨ ولئن
٩ إلى المدينة ١٠ باب
١١ قط ١٢ باب قوله

شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لما قال
عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة أخبرت به النبي صلى
الله عليه وسلم فلامني الأنصار وحلف عبد الله بن أبي ما قال ذلك فرجعت إلى المنزل فنمت (١) فدعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال إن الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن
أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) ﴿ وإذا
رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم (٣) خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم
العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون ﴾ حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا
أبو إسحق قال سمعت زيد بن أرقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه
شدة فقال عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن
رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى
عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في
نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في إذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه
وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا أجمل شيء (٤) ﴿ قوله وإذا قيل لهم
تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون (٥) ﴾ حركوا استهزؤا بالنبي
صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي
إسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت (٦) ذلك لعمي فذكر عمي
للنبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم (٧) فأصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت إلى
أن كذبك (٨) النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل (٩) الله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك
لرسول الله وأرسل (١٠) إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال إن الله قد صدقك (١١) ﴿ قوله سواء عليهم

١ فأتاني رسول النبي
٢ باب ٣ الآية
٤ باب وإذا ٥ إلى قوله وهم مستكبرون
٦ كذا في نسخ الخط المعتمدة بدون الضمير الثابت في الطبع سابقا اهـ مصححه
٧ فدعاني فحدثته فأرسل إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم
٨ رسول الله ٩ عز وجل
١٠ فأرسل ١١ باب

أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن[1] الله لا يهدى القوم الفاسقين حدثنا علي حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا فى غزاة قال سفين مرة فى جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فسمع ذاك[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية[3] قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبى فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعنى أضرب عنق هذا المنافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفين فحفظته[4] من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ قوله[5] هم[6] الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون[7] ﴾ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثنى عبد الله ابن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب الى زيد بن أرقم وبلغه شدة حزنى يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل فى أبناء أبناء الانصار فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذى أوفى الله له بأذنه[8] ﴿ قوله[9] يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون[10] ﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفين قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول كنا فى غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى

يا للانصار

١ الآية ٢ ذلك ٣ الجاهلية ٤ تحفظته ٥ الكسع أن تضرب بيدك على شئ أو برجلك ويكون أيضا اذا رميته بشئ يسوءه ٦ باب ٧ الآية ٨ باذنه ٩ باب ١٠ الآية

بالانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبى صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابى أوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعنى يارسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبى[1] صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا[2] يقتل أصحابه

سورة التغابن[3]

وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذى اذا أصابته مصيبة رضى وعرف أنها من الله

سورة الطلاق

وقال مجاهد وبال أمرها جزاء أمرها[4] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سالم أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أنه طلق امرأته[5] وهى حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمر[6] الله

[7] وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا وأولات الأحمال واحدها[8] ذات حمل حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرنى أبو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال أفتنى فى امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر[9] الاجلين قلت أنا وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخى يعنى أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهى حبلى فوضعت

---

١ فقال ٢ صلى الله عليه وسلم . كذا فى أصل اليونينية ٣ والطلاق بسم الله الرحمن الرحيم

٤ التغابن غبن أهل الجنة أهل النار ان ارتبتم ان لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض فاللائى قعدن عن الحيض واللائى لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر . ثابت عند الهروى من رواية الحموى

٥ امرأة له ٦ أمره الله عز وجل

٧ باب ٨ واحدتها

٩ آخر

بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها

• وقال سليمن بن حرب وأبو النعمن حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها

عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحرث[1]

عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض أصحابه قال محمد ففطنت له فقلت إني إذاً لجريء أن كذبت على[2]

عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر[3]

فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئاً فقال كنا عند عبد الله فقال[4]

أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وأولات

الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن

سورة المتحرم[5]

• يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم[6][7] حدثنا معاذ بن فضالة

حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر[8]

وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة حدثنا إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام بن[9]

يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يشرب عسلاً عند زينب بنة جحش ويمكث عندها فواطيت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها[10][11][12]

فلتقل له أكلت مغافير إني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلاً عند زينب بنة جحش[13]

فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحداً • تبتغي مرضاة أزواجك قد فرض الله لكم تحلة[14]

أيمانكم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمن بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن[15]

عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع

أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجاً فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة[16]

---

١ فذكروا له فذكر

٢ فغمز . قال أبوذر ومعناه عض له شفته غمزاً

٣ لكن عمه ٤ بحديث

٥ سورة لم تحرم. بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة سورة التحريم

٦ باب ٧ الآية

٨ هو يعلى بن حكيم الثقفي

٩ حدثني ١٠ بنت

١١ كذا بالياء في اليونينية وقال في المصابيح إنها مبدلة من الهمزة على غير قياس . ولأبي ذر فتواطأت

١٢ على ١٣ بنت

١٤ باب ١٥ والله مولاكم وهو العليم الحكيم •

١٦ رجعنا

له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله
عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ
سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني فإن كان لي علم خبرتك به
قال ثم قال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم
قال فبينا أنا في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ها هنا[1] فيما
تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال
لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا
لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية[2] لا يغرنك هذه
التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت
على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن
تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت
أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه
بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه
فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم[3] أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود
على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لعلى
حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه قرظا مصبوبا[4] وعند

١ وفيم ١ وما
٢ بالتاء والياء في اليونينية
٣ في الفرع بفتح الغين وكسرها
٣ رغم الله أنف
٤ مضبورا

رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة[1] ﴿ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير[2] ﴾ فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أردت أن أسأل عمر[3] فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة ﴿ قوله[4] إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما صغوت وأصغيت ملت لتصغى لتميل وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ﴾ عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبوهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول أردت[5] أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فأدركته بالإداوة فجعلت أسكب عليه ورأيت موضعا[6] فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة ﴿ قوله[7] عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات[8] مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا ﴾ حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن[9] عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية

﴿ تبارك الذي بيده الملك[10] ﴾

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد[11] تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل

١ بسم الله الرحمن الرحيم باب . والبسملة في اليونينية من غير رقم
٢ إلى الخبير ٣ ابن الخطاب رضي الله عنه
٤ باب إن ٥ كنت أريد
٦ المسألة ٧ باب
٨ الآية ٩ له
١٠ سورة الملك
١١ واحد

تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط أجنحتهن ونفور الكفور

ن والقلم [1]

وقال قتادة حرد[2] جد في أنفسهم وقال ابن عباس[3] لضالون أضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم أيضا المصروم مثل قتيل ومقتول ﴿ عتل بعد ذلك زنيم[4] ﴾ حدثنا[5] محمود حدثنا عبيد[6] الله عن[7] إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف[8] لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر ﴿ يوم يكشف عن ساق[9] ﴾ حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى[10] من كان يسجد في الدنيا رئاء وسمعة فيذهب ليسجد[11] فيعود ظهره طبقا واحدا

الحاقة [12]

عيشة راضية يريد فيها الرضا القاضية[13] الموتة الأولى التي متها[14] لم أحيا بعدها من أحد عنه حاجزين أحد يكون للجمع وللواحد[15] وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى[16] الماء على قوم نوح

سأل سائل [17]

١ سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم

٢ حرد ٣ وقال ابن عباس يتخافتون ينتجون السرار والكلام الخفي . كذا وضع هذه الرواية في النسخ المعتمدة بعد في أنفسهم

٤ باب ٥ حدثني ٦ محمد

٧ ابن موسى ٨ لم يضبط العين في اليونينية وضبطها في الفرع بالكسر وغيره بالفتح

٨١ من هامش الأصل

٩ باب ١٠ فيبقى كل من

١١ يسجد ١٢ سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن جبير

١٣ والقاضية الموتة

١٤ لم أحي ١٥ للجميع والواحد

١٦ في اليونينية بفتح الخاء وفي غيرها بضمها

١٧ سورة سأل سائل

الفَصِيلَةُ[1] أَصْغَرُ آبائِهِ القُرْبَى إلَيْهِ يَنْتَمِي مَنِ انْتَمَى[2] لِلشَّوَى اليَدانِ والرِّجْلانِ والأطْرافُ وجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقالُ لَهَا شَواةٌ وما كانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوًى والعِزُونَ[3] الجَماعاتُ وَ واحِدُها عِزَةٌ[4]

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنا[5] ﴾

أَطْوارًا طَوْرًا كَذا وطَوْرًا كَذا يُقالُ عَدا طَوْرَهُ أَيْ قَدْرَهُ والكُبَّارُ أَشَدُّ مِنَ الكُبَارِ وكَذلِكَ جُمَّالٌ وجَمِيلٌ لأَنَّها أَشَدُّ مُبالَغَةً و كُبَّارٌ الكَبِيرُ[6] وكُبارًا أَيْضًا بالتَّخْفِيفِ والعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ حُسَّانٌ وجُمَّالٌ وحُسانٌ مُخَفَّفٌ وجُمالٌ مُخَفَّفٌ دَيَّارًا مِنْ دَوْرٍ ولكِنَّهُ فَيْعالٌ مِنَ الدَّوَرانِ كَما قَرَأَ عُمَرُ الحَيُّ القَيَّامُ وهِيَ مِنْ قُمْتُ وقالَ غَيْرُهُ دَيَّارًا أَحَدًا تَبارًا هَلاكًا وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ مِدْرارًا يَتْبَعُ بَعْضُها[7] بَعْضًا وَقارًا عَظَمَةً

﴿[8] حدثنا إبْرٰهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا هِشامٌ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ وقالَ عَطاءٌ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما صارَتِ الأَوْثانُ الَّتِي كانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي العَرَبِ بَعْدُ أَمَّا وَدٌّ كانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ[9] الجَنْدَلِ وأَمَّا سُواعٌ كانَتْ لِهُذَيْلٍ وأَمَّا يَغُوثُ فَكانَتْ لِمُرادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالجَوْفِ[10] عِنْدَ سَبَا وأَمَّا يَعُوقُ فَكانَتْ لِهَمْدانَ وأَمَّا نَسْرٌ فَكانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الكَلاعِ أَسْماءُ[11] رِجالٍ صالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطانُ إلَى قَوْمِهِمْ أَنِ انْصِبُوا إلَى مَجالِسِهِمُ الَّتِي كانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصابًا وسَمُّوها بِأَسْمائِهِمْ فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إذا هَلَكَ أُولٰئِكَ وتَنَسَّخَ[12] العِلْمُ عُبِدَتْ

﴿ قُلْ أُوحِيَ إلَيَّ[13] ﴾

قالَ ابنُ عَبَّاسٍ لِبَدًا[14] أَعْوانًا حدثنا مُوسَى بنُ إسْمٰعِيلَ حدثنا أَبُو عَوانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ انْطَلَقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فِي طائِفَةٍ مِنْ أَصْحابِهِ عامِدِينَ إلَى سُوقِ عُكاظٍ وقَدْ حِيلَ

بين

---

١ والفَصِيلَةُ ٢ يَنْتَهِي
٣ عِزِينَ ٣ العِزُونَ حَلَقٌ وجَماعاتٌ
٣ والعِزُونَ الحَلَقُ والجَماعاتُ
٤ واحِدَتُها ٥ سورةُ إنَّا
٥ سورةُ نوح ٦ وكَذلِكَ كُبَّارٌ ٧ بَعْضُهُ ٨ بابٌ وَدًّا ولا سُواعًا ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ حدثني
٩ بِدُومَةِ ١٠ بِالجُرُفِ
١١ ونَسْرٌ ١٢ ونُسِخَ
١٣ سورةُ ١٤ لُبَدًا . كذا في اليونينية وكأنه جمع لابد كسجد جمع ساجد اهـ من هامش الأصل . وفي الجمل وهي قراءة غير سبعية من أربع قرا آت نقلها عن القرطبي كتبه مصححه

بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا[1] ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال[2] ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن وإنما أوحي إليه قول الجن

﴿ سورة المزمل[3] ﴾

وقال مجاهد وتبتل أخلص وقال الحسن أنكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا

﴿ المدثر[4] ﴾

قال ابن عباس عسير شديد قسورة[5] ركز[6] الناس وأصواتهم وقال أبو هريرة الأسد وكل شديد قسورة[7] مستنفرة نافرة مذعورة حدثنا[8] يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت

١ قالوا ٢ فقال

٣ والمدثر ٤ سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم

٥ القسورة قسور

٦ الركز الصوت

٧ وقسور يقال . كذا من غير رقم ٨ حدثني

عن يمينى فلم أر شيأ ونظرت عن شمالى فلم أر شيأ ونظرت أمامى فلم أر شيأ ونظرت خلفى فلم أر شيأ فرفعت رأسى فرأيت شيأ فأتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا قال فدثرونى وصبوا على ماء باردا قال فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر ﴿ قوله قم فأنذر ﴾ حدثنى[1] محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمن بن عمر عن على ابن المبارك[2] ﴿ وربك فكبر ﴾ حدثنا إسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت أبا سلمة أى القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أى القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك فقال لا أخبرك[3] إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت فى حراء فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادى فنوديت فنظرت أمامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فإذا هو جالس على عرش[4] بين السماء والأرض فأتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا وأنزل على يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر ﴿ وثيابك فطهر[5] ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى[6] عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى فأخبرنى[7] أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه فبينا أنا أمشى إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فإذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والأرض فجئثت[8] منه رعبا فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثرونى فأنزل الله تعالى[9] يا أيها المدثر إلى والرجز فاهجر قبل أن تفرض الصلاة وهى الأوثان ﴿ قوله[10] والرجز فاهجر ﴾ يقال الرجز والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت أبا سلمة قال أخبرنى جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحى فبينا أنا أمشى[11] سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فإذا الملك الذى جاءنى

١ حدثنا ٢ باب قوله ٣ الذى خلق ٤ كرسى ٥ باب قوله ٦ قال الزهرى ٧ قال أخبرنى ٨ فجثثت ٩ عز وجل ١٠ باب قوله ١١ أمشى سمعت
. كذا فى النسخ الخط الصحيحة بدون إذ هنا كتبه مصححه

بحراء

بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجثثت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر[1] الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمي الوحي وتتابع

﴿سورة القيامة﴾

وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل لاوزر لا حصن حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا موسى بن ابي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفين يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴿ ان علينا جمعه وقرانه[2] حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة انه سال سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك شفتيه اذا انزل[3] عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى ان ينفلت منه[4] ان علينا جمعه وقرانه ان نجمعه في صدرك وقرانه ان تقراه فاذا قراناه يقول انزل عليه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك ﴿ قوله[5] فاذا قراناه فاتبع قرانه قال ابن عباس قراناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لا اقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قراه كما وعده الله اولى لك فاولى توعد[6]

١ قم فانذر ٢ باب ٣ نزل ٤ يتفلت ٥ باب ٦ عزوجل

هل أتى على الإنسان

يقال معناه أتى على الإنسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيأ فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى أن ينفخ فيه الروح أمشاج الأخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجز بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الأيام في البلاء وقال معمر أسرهم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب فهو مأسور

والمرسلات

وقال مجاهد جمالات حبال اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم فقال انه ذو ألوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثني محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت عليه والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة ابن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن منصور بهذا وعن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله ، وتابعه أسود بن عامر عن إسرائيل ، وقال حفص وأبو معاوية وسليمن ابن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود ، قال يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، وقال ابن إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال

رسول

قوله حين ضبط في النسخ بالجر لا بالفتح على البناء اهـ

١ سورة ٢ بسم الله الرحمن الرحيم ٣ كقوله ٤ ويقرأ ٥ وغيبط ٦ سورة ٧ لا يركعون ٨ على أفواههم ٩ حدثنا ١٠ النبي ١١ فأنزلت ١٢ وقال

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وُقيت شرَّكم كما وُقيتم شرَّها

﴿ قوله(١) إنها ترمي بشررٍ كالقصر ﴾ حدثنا محمدُ بن كثيرٍ أخبرنا سفيانُ حدثنا(٢) عبدُ الرحمنِ بنُ عابسٍ قال سمعتُ ابنَ عباسٍ بإنها ترمي بشررٍ كالقصر قال كنا نرفع الخشبَ بقصرٍ ثلاثةَ أذرعٍ أو أقلَّ فنرفعه للشتاء فنسميه القصرَ ﴿ قوله(٣) كأنه جمالاتٌ صُفرٌ ﴾ حدثنا(٤) عمرو بنُ عليٍّ حدثنا يحيى أخبرنا سفيانُ حدثني عبدُ الرحمنِ بنُ عابسٍ سمعتُ ابنَ عباسٍ رضى الله عنهما ترمي بشررٍ(٥) كنا نعمد إلى الخشبة(٦) ثلاثةَ أذرعٍ وفوقَ(٧) ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصرَ كأنه جمالاتٌ صُفرٌ حبالُ السفن(٨) تجمع حتى تكون كأوساط الرجال ﴿ قوله(٩) هذا يومُ لا ينطقون ﴾ حدثنا عمرُ بنُ حفصٍ(١٠) حدثنا أبي حدثنا الأعمشُ حدثني إبراهيمُ عن الأسودِ عن عبدِ الله قال بينما نحن مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في غارٍ إذ نزلت عليه والمرسلاتِ فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإنَّ فاه لرطبٌ بها إذ وثبت(١١) علينا حيةٌ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اقتلوها(١٢) فابتدرناها فذهبت فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم وُقيت شرَّكم كما وُقيتم شرَّها قال عمرُ حفظته(١٣) من أبي في غارٍ بمنى

﴿ عمَّ يتساءلون(١٤) ﴾

قال(١٥) مجاهدٌ لا يرجون حسابًا لا يخافونه لا يملكون(١٦) منه خطابًا لا يكلمونه إلا أن يأذن لهم وقال(١٧) ابنُ عباسٍ وهّاجًا مضيئًا عطاءً حسابًا جزاءً كافيًا(١٨) أعطاني ما أحسبني أي كفاني ﴿ يومَ(١٩) ينفخ في الصور فتأتون أفواجًا زمرًا ﴾ حدثني(٢٠) محمدٌ أخبرنا أبو معاويةَ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يومًا قال أبيتُ قال أربعون شهرًا قال أبيتُ قال أربعون سنةً قال أبيتُ قال ثم ينزل الله من السماء ماءً فينبتون كما ينبت البقلُ ليس من الإنسان شيءٌ إلا يبلى إلا عظمًا(٢١) واحدًا وهو عجبُ الذنب ومنه يركب الخلقُ يومَ القيامة

١ بابٌ ٢ حدَّثنا ٣ بابٌ
٤ حدَّثني ٥ كالقصر قال
٦ الخَشَب ٧ أو فوق
٨ الفاء ساكنة في اليونينية
٩ بابٌ ١٠ ابن غياث
١١ وثَبَ ١٢ اقتلوها
١٣ حفظتُ ١٤ سورة
١٥ وقال ١٦ لا يملكونه
١٧ صوابًا حقًّا في الدنيا وعمل به
١٨ وقال غيره غسّاقًا غسقت عينه ويغسق الجرح يسيل كأن الغساق والغسيق واحد
١٩ بابٌ ٢٠ حدثنا
٢١ عظمٌ واحدٌ

﴿ والنازعات ﴾[1]

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخيل[2] وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة التي أمرنا الأول[3] إلى الحياة وقال غيره أيان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي

حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمن حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بإصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الإبهام بعثت والساعة كهاتين(٤)

﴿ عبس ﴾[5]

عبس كلح وأعرض[6] وقال غيره مطهرة لا يمسها إلا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لأن الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا سفرة[7] الملائكة واحدهم سافر سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة إذا نزلت بوحي الله وتأديته[8] كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي أحد ما أمر به وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بأيدي سفرة وقال ابن عباس كتبة أسفارا كتبا تلهى تشاغل يقال واحد الأسفار سفر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران[9]

﴿ إذا الشمس[10] كورت[11] ﴾

انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب[12] ماؤها فلا يبقى[13] قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال

غيره

---

١ سورة ٢ والناحل والنحيل

٣ الى أمرنا الأول صح

٤ الطامة تطم على كل شيء . عنده بكسر الطاء في المستقبل

٥ سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم

٦ وتولى ٧ سفرة

٨ وتأديته ٩ البررة صح

١٠ سورة

١١ بسم الله الرحمن الرحيم

١٢ يذهب ١٣ تبقى

غيره سجرت أفضى[1] بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس[2] تخنس فى مجراها ترجع وتكنس
تستتر كما تكنس الظباء[3] تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس
زوجت يزوج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم عسعس أدبر

﴿ إذا السماء انفطرت[4][5] ﴾

وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ[6] الأعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه أهل الحجاز بالتشديد
وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني فى أى صورة شاء إما حسن وإما قبيح وطويل[7] وقصير

﴿ ويل[8] للمطففين[9] ﴾

وقال مجاهد ران[10] ثبت الخطايا ثوب جوزى وقال غيره المطفف لا يوفى غيره[11] حدثنا إبراهيم بن المنذر
حدثنا معن قال حدثنى ملك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى[12] صلى الله عليه وسلم
قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه

﴿ إذا السماء انشقت[13] ﴾

قال[14] مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن أن لن يحور لا يرجع
إلينا ﴿ حدثنا[15] عمرو بن على حدثنا يحيى عن عثمن بن الأسود قال سمعت ابن أبى مليكة سمعت عائشة
رضى الله عنها قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا[16] سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا[17] مسدد عن يحيى عن أبى
يونس حاتم بن أبى صغيرة عن ابن أبى مليكة عن القسم عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلنى الله فداءك أليس يقول الله عز وجل
فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب

١ أفضى ٢ مجراها
٣ يكنس الظبى ٤ سورة
٥ بسم الله الرحمن الرحيم
٦ وقرأ ٧ أو طويل أو
٨ سورة
٩ بسم الله الرحمن الرحيم
١٠ بل ١١ يوم يقوم الناس لرب العالمين
١٢ رسول الله ١٣ سورة
١٤ وقال ١٥ باب فسوف يحاسب حسابا يسيرا
١٦ وحدثنا ١٧ وحدثنا

هلك ۞ حدثنا[1] سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم

﴿ البروج[2] ﴾

وقال مجاهد الأخدود شق في الأرض فتنوا عذبوا

﴿ الطارق[3] ﴾

وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع[4] بالمطر ذات الصدع[5] تتصدع بالنبات

﴿ سبح اسم ربك[6][7] ﴾

حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله[8] قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها

﴿ هل أتاك[9] حديث الغاشية ﴾

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ إناها وحان شربها حميم آن بلغ إناه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع[10] نبت يقال له الشبرق يسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس إيابهم مرجعهم

والفجر

---

١ باب لتركبن طبقا عن طبق حدثني
٢ سورة ٣ سورة
٤ ترجع ٥ وذات
٦ سورة ٧ الأعلى
٨ ليس في نسخ الخط جملة صلى الله عليه وسلم وهي ثابتة لغير أبي ذر
٩ سورة هل أتاك بسم الله الرحمن الرحيم
١٠ ويقال

﴿ والفجر ﴾ (١)

وقال مجاهد الوتر الله إرم ذات العماد القديمة (٢) والعماد أهل عمود لا يقيمون (٣) سوط عذاب الذي عذبوا به أكلا لما السف و جما الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد إليه المصير تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس (٤) إذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها (٥) ورضيت عن الله ورضي الله عنها (٦) فأمر بقبض روحها (٧) وأدخلها الله الجنة (٨) وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته أجمع أتيت على آخره

﴿ لا أقسم ﴾ (٩)

وقال مجاهد بهذا البلد مكة (١٠) ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم ووالد آدم (١١) وما ولد لبدا كثيرا (١٢) والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة (١٣) متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة

﴿ والشمس وضحاها ﴾ (١٤) (١٥)

وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم يجلد امرأته (١٦) جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر

١ سورة ٢ يعني القديمة
٣ الذين ٤ المطمئنة
٥ إليه ٦ عنه
٧ وأمر ٨ وأدخله
٩ سورة ١٠ وأنت حل بهذا البلد بمكة
١١ آدم ١٢ لبدا
١٣ مسغبة مجاعة متربة
١٤ سورة
١٥ بسم الله الرحمن الرحيم
١٦ فيجلد

يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك[1] أحدكم مما يفعل وقال أبو معوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام

والليل[2] إذا يغشى[3]

وقال ابن عباس بالحسنى[4] بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى

حدثنا[5] قبيصة بن عقبة حدثنا سفين عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشأم فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال[6] فأيكم أقرأ فأشاروا إلي فقال اقرأ فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال آنت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا[7] وما خلق الذكر والأنثى حدثنا عمر[8] حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن إبرهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فأيكم يحفظ[9] وأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل إذا يغشى قال علقمة والذكر والأنثى قال أشهد أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني[10] على أن أقرأ وما خلق الذكر والأنثى والله لا أتابعهم[11] قوله فأما من أعطى واتقى حدثنا أبو نعيم حدثنا سفين عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى إلى[12] قوله للعسرى[13] حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث[14] فسنيسره لليسرى[15] حدثنا[16] بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه

---

١ ضحك ٢ سورة
٣ بسم الله الرحمن الرحيم
٤ وكذب ٥ باب والنهار إذا تجلى
٦ فقال . هذه الرواية لم يخرج لها في اليونينية وهي محتملة لأن تكون بدل قال الداخلة على أيكم أو آنت لكونهما في اليونينية في سطر واحد اهـ من هامش الأصل . وجعلها القسطلاني بدل الأخيرة وكذا هي في بعض النسخ
٧ باب ٨ ابن حفص
٩ أحفظ فأشاروا
١٠ يريدونني ١١ باب
١٢ الآية ١٣ باب قوله وصدق بالحسنى
١٤ نحوه ١٥ باب
١٦ حدثنا

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الأرض فقال ما منكم من
أحد إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر
فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمن
﴿ وأما من بخل واستغنى ﴾[١] حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي
عبد الرحمن عن علي عليه السلام[٢] قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد
إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا[٣] يا رسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ
فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى إلى قوله فسنيسره للعسرى ﴿ قوله[٤] وكذب
بالحسنى ﴾ حدثنا عثمن بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس
منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا[٥] قد كتبت شقية أو سعيدة[٦] فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل
على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى أهل[٧] السعادة ومن كان منا من أهل
الشقاء[٨] فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل
الشقاوة[٩] فييسرون لعمل أهل الشقاء[١٠] ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ﴿ فسنيسره[١١]
للعسرى ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ شيئا فجعل ينكت به
الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله
أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فييسر
لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فييسر[١٢] لعمل أهل الشقاوة[١٣] ثم قرأ فأما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى الآية

١ باب قوله ٢ كذا بخط اليونيني ملحقة بين الأسطر بعدها صح
٣ قلنا ٤ باب
٥ وإلا كتبت
٥ أو قد كتبت
٦ أو قد كتبت سعيدة فقال
٧ إلى عمل أهل صح
٨ الشقاوة ٩ الشقاء
١٠ الشقاوة ١١ باب
١٢ فييسر ١٣ الشقاء

(١) والضحى

وقال مجاهد إذا سجى استوى وقال غيره (٢) أظلم وسكن عائلا ذو عيال (٣) حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا (٤) فجاءت امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا (٥) فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى (٦) قوله ما ودعك ربك وما قلى تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما أبغضك حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك إلا أبطأك (٧) فنزلت ما ودعك ربك وما قلى

(٨) ألم نشرح

وقال مجاهد وزرك في الجاهلية أنقض أتقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة أي مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك إلى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح (٩) شرح الله صدره للإسلام

(١٠) والتين

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون (١١) بأعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ

١ سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم
٢ سجى أظلم ٣ باب ما ودعك ربك وما قلى
٤ ليلة ٥ أو ثلاث صح صح
٦ كذا في اليونينية من غير رقم
٥ أو ثلاثة ٦ باب
٧ عند أبي ذر بفتح الهمزة
٨ سورة ألم نشرح لك بسم الله الرحمن الرحيم
٩ لك صدرك
١٠ سورة ١١ يدانون

ش

في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق

﴿اقرأ[1] باسم ربك الذي خلق﴾

وقال[2] قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطًّا وقال مجاهد ناديه عشيرته[3] الزبانية الملائكة وقال الرجعى المرجع لنسفعن قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده أخذت ﴿[4]﴾ حدثنا يحيى[5] حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب • حدثني[6] سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه[7] قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب أن عروة ابن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد[8] قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها[9] حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم الآيات إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره[10] حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة ما لي لقد[11] خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل

١ سورة ٢ حدثنا ٣ معتمر ٤ باب ٥ يحيى بن بكير ٦ وحدثني ٧ سلمويه ٨ في اليونينية بالقصر وفي الفرع وغيره بالمد ٩ لمثلها ١٠ فؤاده ١١ قد

وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به الا أوذي وان يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد ابن شهاب فأخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي ﴿ قوله خلق الانسان من علق ﴾ حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم ﴿ قوله اقرأ وربك الاكرم ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ﴿ حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث ﴿ كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ﴾ حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة

قال

١ أخو ٢ يا ابن عم
٣ النبي ٤ ابن عبد الرحمن
٥ رأسي ٦ باب
٧ عن عائشة أول
٨ الصادقة ٩ باب
١٠ حدثني
١١ باب الذي علم بالقلم
١٢ باب

قال ابن عباس قال أبوجهل لئن رأيت محمدا يصلى عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته الملائكة * تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

إنا أنزلناه (١)

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذى يطلع منه أنزلناه (٢) الهاء كناية (٣) عن القرآن أنزلناه (٤) مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب توكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع (٥) ليكون أثبت وأوكد

لم يكن (٦)

منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين الى المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبى إن الله أمرنى أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمانى قال نعم فبكى حدثنا (٧) حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبى إن الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن قال أبى آلله سمانى لك قال الله سماك لى فجعل أبى يبكى قال قتادة فأنبئت أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب حدثنا (٨) أحمد بن أبى داود أبو جعفر المنادى حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى بن كعب إن الله أمرنى أن أقرئك القرآن قال آلله سمانى لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه

إذا زلزلت (٩) الأرض (١٠) زلزالها

قوله (١١) فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال أوحى لها أوحى إليها ووحى لها ووحى إليها واحد حدثنا إسمعيل ابن عبد الله حدثنا (١٢) مالك عن زيد بن أسلم عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذى له أجر فرجل ربطها

١ سورة القدر ٢ وقال ٣ إنا أنزلناه ٤ لم تضبط الجيم فى اليونينية وضبطت فى نسخة عما بأيدينا بالرفع ومقتضى القسطلانى النصب كتبه مصححه
٥ لم يكن ٦ سورة لم يكن بسم الله الرحمن الرحيم
٧ حدثنى ٨ حدثنى
٩ سورة
١٠ بسم الله الرحمن الرحيم
١١ باب فمن
١٢ حدثنى

في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورئاء ونواء فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل الله علي فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى ابن سليمن قال حدثني ابن وهب قال أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

﴿ والعاديات ﴾ [7] [8]

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من أجل حب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز

[9] ﴿ القارعة ﴾

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كألوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف

[10] ﴿ ألهاكم ﴾

وقال ابن عباس التكاثر من الأموال والأولاد

والعصر

حـ ١ مـن ٢ وهي ٣ فهو ٤ وشل ٥ باب ٦ حدثنا ٧ سورة ٨ والقارعة ٩ سورة . كذا في هامش بعض النسخ بالحمرة وفي بعض بهامش السطور بلا رقم ١٠ سورة ألهاكم بسم الله الرحمن الرحيم

(١)
﴿ والعصر ﴾

و قال يحيى الدهر أقسم به (٢)

(٣) (٤)
﴿ ويل لكل همزة ﴾

الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى

﴿ ألم تر ﴾

قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل (٥)

(٦)
﴿ لإيلاف قريش ﴾

و قال مجاهد لإيلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم

(٧)
﴿ أرأيت ﴾

(٨) قال ابن عيينة لإيلاف لنعمتي على قريش وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون (٩)

يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة (١٠)

أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع

١ سورة ٢ العصر
٣ سورة
٤ بسم الله الرحمن الرحيم
٥ ألم تر ألم تعلم قال مجاهد أبابيل
٦ سورة ٧ سورة
٨ وقال ٩ عند أبي ذر سورة أرأيت بعد قوله على قريش
١٠ في اليونينية مرفوع وكذا هو في نسخ الخط المعتمد تبعا لها

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شَانِئَكَ عَدُوَّكَ حدثنا آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ (٢) حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه قَالَ لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَى السَّمَاءِ قَالَ أَتَيْتُ عَلَى نَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفًا (٣) فَقُلْتُ مَا هٰذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هٰذَا الْكَوْثَرُ حدثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَ سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٤) إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ قَالَتْ نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وسلم شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ رَوَاهُ (٥) زَكَرِيَّاءُ وَأَبُو الْأَحْوَصِ وَمُطَرِّفٌ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا (٦) أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللّٰهُ إِيَّاهُ قَالَ أَبُو بِشْرٍ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ سَعِيدٌ النَّهَرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللّٰهُ إِيَّاهُ

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ (٧)

يُقَالُ لَكُمْ دِينُكُمُ الْكُفْرُ وَلِيَ دِينِ الْإِسْلَامُ وَلَمْ يَقُلْ دِينِي لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالنُّونِ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ كَمَا قَالَ يَهْدِينِ وَيَشْفِينِ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ الْآنَ وَلَا أُجِيبُكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا

﴿ إِذَا جَاءَ (٨) نَصْرُ اللّٰهِ (٩) ﴾

حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ مَا صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي حدثنا عُثْمٰنُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ أَنْ

---

١ سُورَة ٢ أَخْبَرَنَا
٣ مُجَوَّفٌ
٤ عن قول الله عز وجل
٥ وَرَوَاهُ ٦ أَخْبَرَنَا
٧ سُورَة ٨ سُورَة
٩ بسم الله الرحمن الرحيم

يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ﴿ قوله[1] ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ﴾ حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفين[2] عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه سألهم عن قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال أجل أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه ﴿ قوله[3] فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴾ تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني[4] مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر إنه من[5] حيث علمتم[6] فدعا ذات يوم فأدخله معهم فما رئيت[7] أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى[8] إذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا نحمد[9] الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه[10] له قال إذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تقول

﴿ تبت[11] يدا أبي لهب وتب[12] ﴾

تباب خسران تتبيب تدمير حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عمرو ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا إليه فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ما جمعتنا إلا لهذا[13] ثم قام فنزلت تبت يدا

١ باب ٢ قال حدثنا سفين
٣ باب ٤ يدخل
٥ من قد علمتم ٦ فدعاه
٧ رئيت ٨ عز وجل
٩ أن نحمد ١٠ علمه
١١ سورة
١٢ بسم الله الرحمن الرحيم
١٣ ألهذا جمعتنا

أبي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الأعمش يومئذ ﴿ قوله[1] وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني[2] قالوا نعم قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فأنزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب إلى آخرها ﴿ قوله[3] سيصلى نارا ذات لهب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب[4] ﴿ وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار

﴿ قوله[5] قل هو الله أحد[6] ﴾

يقال لا ينون أحد أي واحد حدثنا أبو اليمان حدثنا[7] شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم[8] أولد ولم يكن لي كفأ أحد ﴿ قوله[9] الله الصمد والعرب تسمي أشرافها الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سودده حدثنا إسحق بن منصور قال[11] وحدثنا عبد الرزاق[10] أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما[12] تكذيبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي[13] كفوا أحد ﴿ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كفوا وكفيئا وكفاء واحد

١ باب ٢ تصدقوني
٣ باب ٤ إلى آخرها باب قوله
٥ سورة الصمد. كذا في النسخ وقال القسطلاني ولأبي ذر سورة الصمد كتبه مصححه
٦ بسم الله الرحمن الرحيم
٧ أخبرنا ٨ لم يلد ولم يولد
٩ باب ١٠ أخبرنا
١١ قال الله
١٢ فأما ١٣ له

(١) قل أعوذ برب الفلق (٢)

وقال مجاهد (٣) غاسق الليل إذا وقب غروب الشمس يقال أبين من فرق وفلق الصبح وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش قال سألت أبي ابن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي (٤) فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٥) قل أعوذ برب الناس

(٦) ويذكر عن ابن عباس الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان فإذا ذكر الله عز وجل ذهب وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت (٧) يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم) (٨) (فضائل القرآن)

(٩) كيف نزول الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين (١٠) ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا

---

١ سورة
٢ بسم الله الرحمن الرحيم
٣ الفلق الصبح وغاسق
٤ قال ٥ سورة
٦ وقال ابن ٧ لفظ يا أبا في اليونينية ساقط في الفرع (قوله فقال لي الخ) كذا في الاصل المعول عليه ومقتضاه ان رواية الهروي فقال قيل لي وفي القسطلاني خلافه كتبه مصححه
٨ كتاب فضائل القرآن باب
٩ نزل الوحي
١٠ عشر سنين

حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أبي عثمن قال أنبئت أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل[1] أو كما قال قال أبي قلت لأبي عثمن ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت[2] وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن ملك رضي الله عنه أن الله تعالى تابع على رسوله[3] صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حدثنا أبو نعيم حدثنا سفين عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى[4] شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى[5] باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا عربيا[6] بلسان عربي مبين حدثنا أبو اليمان[7] حدثنا شعيب عن الزهري وأخبرني[8] أنس بن ملك قال فأمر عثمن زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام أن ينسخوها[9] في المصاحف وقال لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى[10] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل[11] عليه الوحي فلما كان

النبي

---

١ بخبر جبريل ٢ أوتيته
٣ على رسوله الوحي ٤ أرى
٥ والضحى الى قوله وما قلى
٦ وقول الله تعالى . كذا في الفرع بالواو وفي الفتح لقول الله معز وا لابي ذر وقد ألحقت هذا الحرف من طرف اليونينية
٧ أخبرنا ٨ فأخبرني
٩ ينسخوها
١٠ يحيى بن سعيد ١١ ينزل

النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوبٌ قد أُظلَّ[1] عليه ومعه ناسٌ[2] من أصحابه إذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبة بعدما تضمخ بطيب فنظر النبيُّ صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر إلى يعلى أن[3] تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سُرِّي عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتُمس الرجل فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك **باب** جمع القرآن **حدثنا** موسى بن إسمعيل عن إبرهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أرسل إليَّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضي الله عنه إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحرَّ يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى أن[4] يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل[5] شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة[6] الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه **حدثنا** موسى حدثنا إبرهيم حدثنا ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن[7] حذيفة بن اليمان قدم على عثمن وكان يغازي أهل الشأم في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمن يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل

١ في اليونينية على الهمزة ضمة رقيمة وعلى الظاء فتحة كالمضروب عليها وفي الفتح والقسطلاني بفتح الهمزة والظاء وفي اليونينية في المغازي بضم فكسر

٢ الناسُ ٣ أي

٤ إن استحرَّ ٥ يفعل

٦ كذا في اليونينية بالضبطين

٧ في

أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها
في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد
ابن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة
إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى
إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر
بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق(١) قال ابن شهاب وأخبرني(٢) خارجة بن زيد بن ثابت سمع
زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فألحقناها في سورتها في المصحف **باب** كاتب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أن ابن السباق قال إن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر
رضي الله عنه قال إنك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت حتى
وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره(٣) لقد جاءكم رسول من
أنفسكم عزيز عليه ما عنتم إلى آخره حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء
قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة(٤) والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون
وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الأعمى(٥) قال يا رسول الله فما تأمرني فإني رجل
ضرير البصر فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون(٦) من المؤمنين في سبيل الله غير أولي الضرر **باب**
أنزل القرآن على سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل(٧) عن ابن شهاب
قال حدثني عبيد الله بن عبد الله(٨) أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف حدثنا سعيد

ابن

١ يُحَرَّق ٢ فأخبرني ٣ كذا بالضبطين في اليونينية ٤ والدَّوِيّ ٥ فقال ٦ عند الحافظ أبي ذر من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال وهذا على معنى التفسير لا التلاوة ٧ عن عُقيل ٨ أن عبيدَ الله بن

ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم[1] يقرأ
سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم
يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم[2] فلببته بردائه فقلت
من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال[3] أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ بسورة[4] الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أرسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك
أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه

باب تأليف القرآن

حدثنا[5]
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال وأخبرني يوسف بن ماهك[6] قال إني عند
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا أم
المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لعلي أولف القرآن عليه فإنه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك[7] أيه[8]
قرأت قبل إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام
نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبدا
لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى
وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السورة[9]
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد[10] سمعت ابن مسعود يقول في
بني إسرائيل والكهف ومريم وطه و[11] الأنبياء إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحق سمع البراء[12] رضي الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك[13] قبل أن يقدم النبي صلى الله

١ ابن حِزام ٢ منقل ومخفف والتخفيف أعرف قاله عياض اهـ يونينية
٣ فقال ٤ سورة
٥ حدثني
٦ صرفه من الفرع
٧ يضيرك ٨ آية
٩ السور ١٠ بن قيس قال
١٠ أخا[1] الأسود بن يزيد ابن قيس . كذا هذه الرواية في اليونينية
١١ أو ١٢ ابن عازب
١٣ الأعلى

١ أخو

عليه وسلم حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد(١) علمت النظائر
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه
علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن
الحواميم(٢) حم الدخان وعم يتساءلون باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله
عليه وسلم * وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة عليها السلام أسر إلي النبي صلى الله عليه وسلم
أن جبريل(٣) يعارضني بالقرآن كل سنة وإنه(٤) عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي حدثنا يحيى
ابن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي(٥) صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل
كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن
فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي
حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام
مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف(٦) كل عام عشرا فاعتكف عشرين في
العام الذي قبض(٧) باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن
عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن إبراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال
لا أزال أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود
وسالم ومعاذ وأبي بن كعب(٨) حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق بن سلمة
قال خطبنا عبد الله(٩) فقال والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة
والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فجلست
في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك حدثني(١٠) محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش
عن إبراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال(١١)

١ لقد تعلمت
٢ من الحواميم
٣ كان ٤ وأنه
٥ رسول الله ٦ فيه
٧ فيه ٨ ابن جبل
٩ ابن مسعود ١٠ حدثنا
١١ فقال

قرأت

قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنتَ ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع أن
تُكذِّب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحدّ حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا
مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه والله الذي لا إله غيره (لا إله إلا) ما أُنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا
أعلم أين أُنزلت ولا أُنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم (١) أُنزلت ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله تبلغه (٢)
الإبل لركبت إليه حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك رضي الله
عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم من الأنصار أُبي بن كعب ومعاذ
ابن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد • تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن أنس حدثنا
معلى بن أسد حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس (٣) قال مات النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قال ونحن ورثناه
حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال عمر أُبيٌّ أقرؤنا وإنا لندع من لحن (٤) أُبي وأُبي يقول أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا أتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها (٥) نأت بخير منها أو مثلها **باب** (٦) فاتحة
الكتاب حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا (٧) شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم
أجبه قلت يا رسول الله إني كنت أصلي قال (٨) ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك
أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله
إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة من (٩) القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي أوتيته حدثني (١٠) محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري
قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت إن سيد الحي سليم وإن نفرنا غيب (١١) فهل منكم راق فقام معها
رجل ما كنا نأبنه (١٢) برقية فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبناً فلما رجع قلنا (١٣) له أكنت تحسن رقية

١ فيمن ١ فيما
٢ تبلغنيه ٣ ابن مالك
٤ بفتح الحاء مصححاً عليها في اليونينية وفي الفرع بسكونها
٥ ننسأها ٦ باب فضل
٧ أخبرنا ٨ فقال
٩ في ١٠ حدثنا
١١ غيب ١٢ كذا بالضبطين في اليونينية
١٣ لنا

أو كُنتَ تُرقِي قال لا ما رقَيْتُ إلا بأُمِّ الكتابِ قُلنا لا تُحدِثوا شيئاً حتى نأتي أو نسألَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلما قدِمنا المدينةَ ذكرناهُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يُدريهِ أنها رُقيةٌ اقسِموا واضرِبوا لي بسهمٍ ● وقال أبو معمرٍ حدثنا عبدُ الوارثِ حدثنا هشامٌ حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ حدثني[1] معبدُ بنُ سيرينَ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ بهذا

﴿ فضلُ البقرةِ[2] ﴾

حدثنا محمدُ بنُ كثيرٍ أخبرنا شعبةُ عن سليمانَ عن إبراهيمَ عن عبدِ الرحمنِ عن أبي مسعودٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال مَن قرأ بالآيتين[3] حدثنا[4] أبو نعيمٍ حدثنا سفيانُ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدَ عن أبي مسعودٍ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَن قرأ بالآيتين من آخرِ سورةِ البقرةِ في ليلةٍ كفتاهُ ● وقال عثمانُ بنُ الهيثمِ حدثنا عوفٌ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال وكَّلني رسولُ الله[5] صلى الله عليه وسلم بحفظِ زكاةِ رمضانَ فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعامِ فأخذتُهُ فقلتُ لأرفعنَّكَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقصَّ الحديثَ فقال إذا أويتَ إلى فراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسيِّ لن يزالَ[6] معكَ من اللهِ حافظٌ ولا يقربُكَ[7] شيطانٌ حتى تصبحَ وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم صدقكَ وهو كذوبٌ ذاكَ شيطانٌ

﴿ فضلُ الكهفِ[8] ﴾

حدثنا عمرُو بنُ خالدٍ حدثنا زهيرٌ حدثنا أبو إسحقَ عن البراءِ[9] قال كان رجلٌ يقرأُ سورةَ الكهفِ وإلى جانبِهِ حصانٌ مربوطٌ بشطنينِ فتغشَّتهُ سحابةٌ فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسُهُ ينفرُ فلما أصبحَ أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكرَ ذلكَ لهُ فقال تلكَ السكينةُ[10] تنزلتْ بالقرآنِ

﴿ فضلُ سورةِ الفتحِ[11] ﴾

١ حدثنا
٢ بابُ فضلِ سورةِ
٣ الآيتين ٤ وحدثنا
٥ النبيُّ ٦ لم يزل ٧ فقال
٨ بابُ فضلِ سورةِ
٩ ابنِ عازبٍ ١٠ تنزلت
١١ بابُ فضلِ

حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ (١) قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا

فضل (٢) قل هو الله أحد (٣)

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن * وزاد أبو معمر حدثنا إسمعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمن أن رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى (٤) رجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ (٥) ثلث القرآن في ليلة (٦) فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن (٧) قال أبو عبد الله عن إبراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند

المعوذات (٨)

١ يصرخ بي ٢ باب فضل

٣ فيه عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

٤ الرجل ٥ بثلث

٦ في ليلته

٧ قال الفربري سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم وراق أبي عبد الله

٨ باب فضل . كذا في النسخ وقال القسطلاني وثبت لفظ باب لأبي ذر كتبه مصححه

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل[١] عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ[٢] فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات **باب** نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن[٣] * وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط[٤] عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكتت فقرأ[٥] فجالت الفرس فسكت وسكتت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت[٦] إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم * قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير **باب** من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما بين الدفتين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل أترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك إلا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك إلا ما بين الدفتين **باب** فضل القرآن على سائر الكلام حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة[٧] حدثنا أنس عن أبي موسى[٨] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ

القرآن

---

١ ابن فضالة ٢ يقرأ ٣ عند القراءة ٤ مربوطة ٥ هو في النسخ الخط بالتاء في الموضعين لا بالنون كتبه مصححه ٦ وانصرفت ٧ ابن مالك ٨ الاشعري

القُرآنَ كالتَّمرةِ طَعمُها طَيِّبٌ ولا رِيحَ لَها[1] ومَثَلُ الفاجِرِ الَّذي يَقرأُ القُرآنَ كَمَثَلِ الرَّيحانَةِ رِيحُها طَيِّبٌ وطَعمُها مُرٌّ ومَثَلُ الفاجِرِ الَّذي لا يَقرأُ القُرآنَ كَمَثَلِ الحَنظَلَةِ طَعمُها مُرٌّ ولا رِيحَ لَها **حدثنا** مُسَدَّدٌ عن يَحيَى عن سُفيانَ حدثني عبدُ اللهِ بنُ دينارٍ قال سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّما أَجَلُكُم في أَجَلِ مَن خَلا مِنَ الأُمَمِ[2] كما بَينَ صَلاةِ العَصرِ ومَغرِبِ الشَّمسِ ومَثَلُكُم ومَثَلُ اليَهودِ والنَّصارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ استَعمَلَ عُمّالاً فقال مَن يَعمَلُ لي إلى نِصفِ النَّهارِ على قِيراطٍ[3] فعَمِلَتِ اليَهودُ فقال مَن يَعمَلُ لي من نِصفِ النَّهارِ إلى العَصرِ[4] فعَمِلَتِ النَّصارَى ثُمَّ أنتُم تَعمَلونَ مِنَ العَصرِ إلى المَغرِبِ بِقِيراطَينِ قِيراطَينِ قالوا نَحنُ أكثَرُ عَمَلاً وأقَلُّ عَطاءً قال هل ظَلَمتُكُم من حَقِّكُم قالوا لا قال فذاكَ[5] فَضلي أُوتيهِ مَن شِئتُ **باب** الوَصاةِ[6] بكتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ **حدثنا** محمدُ بنُ يوسُفَ حدثنا مالِكُ ابنُ مِغوَلٍ حدثنا طَلحَةُ قال سألتُ عبدَ اللهِ بنَ أبي أَوفَى آوصَى النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال لا فقُلتُ كيفَ كُتِبَ على النّاسِ الوَصِيَّةُ أُمِروا بها ولم يُوصِ قال أوصَى بكتابِ اللهِ **باب** مَن لم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ وقولِهِ تعالى أَوَلَم يَكفِهِم أنّا أنزَلنا عليكَ الكِتابَ يُتلَى عليهِم **حدثنا** يَحيَى بنُ بُكَيرٍ قال حدثني اللَّيثُ عن عُقَيلٍ عن ابنِ شِهابٍ قال أخبرني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه أنَّهُ كانَ يقولُ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لم يَأذَنِ اللهُ لِشَيءٍ ما أَذِنَ لِلنَّبيِّ[7] صلى الله عليه وسلم يَتَغَنَّى بالقُرآنِ وقال صاحِبٌ لَهُ يُريدُ يَجهَرُ بِهِ **حدثنا** عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سُفيانُ عن الزُّهريِّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي[8] هُرَيرةَ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال ما أَذِنَ اللهُ لِشَيءٍ ما أَذِنَ لِلنَّبيِّ[9] أن يَتَغَنَّى[10] بالقُرآنِ[11] قال سُفيانُ تَفسيرُهُ يَستَغني بِهِ **باب** اغتِباطِ صاحِبِ القُرآنِ **حدثنا** أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيبٌ عن الزُّهريِّ قال حدثني سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ لا حَسَدَ إلّا على اثنَتَينِ رَجُلٌ آتاهُ اللهُ الكِتابَ وقامَ بِهِ آناءَ اللَّيلِ ورَجُلٌ أعطاهُ اللهُ مالاً فهو يَتَصَدَّقُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ والنَّهارِ **حدثنا** عليُّ بنُ إبراهيمَ حدثنا رَوحٌ حدثنا شُعبَةُ عن سُلَيمانَ سَمِعتُ ذَكوانَ عن أبي هُرَيرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لا حَسَدَ إلّا في اثنَتَينِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللهُ القُرآنَ فهو يَتلوهُ

١ فيها ٢ ما ٣ قيراط ٤ على قيراط ٥ فذلك ٦ الوصية ٧ للنبي أن ٨ ابن عبد الرحمن ٩ لنبي ١٠ لنبي ١١ للنبي صلى الله عليه وسلم أن

آناء الليل وآناء النهار فسمعه جارٌ له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل **باب** خيركم من تعلم القرآن وعلمه **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه[1] قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه[2] **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله[3] صلى الله عليه وسلم فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال[4] أعطها ثوبا قال لا أجد قال أعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال[5] ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن **باب** القراءة عن ظهر القلب **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله[6] إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما[7] من حديد ولكن هذا إزاري قال[8] سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه[9] ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا

عدها

١ أو علَّمه ٢ أو علمه
٣ وللرسول ٤ فقال
٥ قال ٦ أي رسولَ
٧ خاتمٌ ٨ فقال
٩ في اليونينية هنا وفي موضع من النكاح اللام مكسورة وفيها في باب عرض المرأة نفسها كانت مكسورة فاصلحت بفتحة مصحح عليها

عنها[1] قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم[2] قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب استذكار القرآن وتعاهده حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمن حدثنا جرير عن منصور مثله • تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها[3]

باب القراءة على الدابة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح

باب تعليم الصبيان القرآن حدثني[4] موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا[5] يعقوب بن إبرهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل

باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت[6] سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا حدثنا محمد ابن[7] عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال أسقطتهن من سورة كذا • تابعه علي بن مسهر وعبدة

١ وعنها ٢ فقال
٣ في . كذا في اليونينية والذي في الفتح والقسطلاني أن رواية الكشميهني من عقلها
٤ حدثنا ٥ حدثني
٦ رسول الله ٧ عن عبدة

عن هشام حدثنا أحمد بن أبي رجاء[1] حدثنا أبو أسامة[2] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد[3] أذكرني[4] كذا وكذا آية[5] كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفين عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لأحدهم[6] يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي **باب** من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبرهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني[7] عروة[8] عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره[9] في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وإنك أقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله[10] لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا **باب** الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره أن يهذ كهذ

الشعر

[1] حدثني [2] هو أبو الوليد الهروي [3] قد [4] في اليونينية الحاق الله بقلم الحمرة بعد أذكرني [5] كذا في النسخ الخط هنا وعليها لا بلا رقم في بعضها وهي في القسطلاني بعد أذكرني كتبه مصححه [6] بئس ما [7] حدثني [8] عروة بن الزبير [9] أساوره [10] يرحم الله

الشعر بفرق[1] بفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا أبو النعمن حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال[2] غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال[3] هذا كهذ الشعر إنا قد سمعنا القراءة وإنى لأحفظ القرناء التى كان يقرأ بهن النبى صلى الله عليه وسلم ثمانى[4] عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى ابن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحى وكان مما[5] يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التى فى لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه قال[6] إن علينا أن نبينه بلسانك قال وكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله باب مد القراءة حدثنا مسلم ابن إبرهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدى حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم باب الترجيع حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهى تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع باب حسن الصوت بالقراءة[7] حدثنا محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحمانى حدثنا بريد[8] بن عبد الله بن أبى بردة عن جده أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال له[9] يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى عن الأعمش قال حدثنى إبرهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال إنى أحب أن أسمعه من غيرى

---

١ فيما يفرق ٢ كذا فى اليونينية وليتأمل
٣ قال ٤ ثمان
٥ ثمن ٦ فأن علينا أن نجمعه فى صدرك وقرآنه
٧ بالقراءة للقرآن ٨ حدثنى بريدة قال سمعت بريدا عن
٩ أن النبى صلى الله عليه وسلم
١٠ القراءة

١ جمعه

باب قول المقرئ للقارئ حسبك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن الأعمش عن إبرهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله آقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية (١) فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان باب في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى (٢) فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا علي حدثنا سفين قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات (٣) قال سفين أخبرنا منصور عن إبرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر (٤) النبي صلى الله عليه وسلم (٥) أن من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش (٦) لنا كنفا مذ (٧) أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد (٨) فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال (٩) كل ليلة (١٠) قال صم في كل شهر ثلاثة واقرإ القرآن في كل شهر قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة قلت أطيق أكثر من ذلك قال أفطر يومين وصم يوما قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال أبو عبد الله وقال بعضهم في ثلاث وفي خمس (١١) وأكثرهم على سبع حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن حدثني إسحق (١٢) أخبرنا عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن محمد

ابن

١ علي ٢ عز وجل
٣ قال علي حدثنا
٤ فذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم أن من
٥ لم تضبطه في اليونينية وضبطه في الفرع بالنصب
٦ يفتش ٧ منذ
٨ قال ٩ قلت ١٠ قلت
١١ أو في خمس أو في سبع
١٢ ابن موسى

ابن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة قال وأحسبني قال سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت إني أجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع

ولا تزد على ذلك **باب** البكاء عند قراءة القرآن **حدثنا** صدقة أخبرنا يحيى عن سفين عن

سليمن عن إبرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لي النبي صلى الله

عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفين عن الأعمش عن إبرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال

الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبرهيم عن أبيه[1] عن أبي الضحى عن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه من

غيري قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا

قال لي كف أو أمسك فرأيت عينيه تذرفان **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش

عن إبرهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله[2] رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي

قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري **باب**[3] من رايا بقراءة القرآن

أو تأكل به أو فخر به **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفين حدثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة

قال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان

سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز

إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة **حدثنا** عبد الله

ابن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبرهيم بن الحرث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم

قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز

حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا

يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن

١ وعن ه
٢ ابن مسعود
٣ أشتهي رواي

قتادة عن أنس بن ملك عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر (١) باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم حدثنا أبو النعمن حدثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه ۔ تابعه الحرث ابن عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وأبان وقال غندر عن شعبة عن أبي عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب أصح وأكثر حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرآ أكبر علمي قال فان من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم (٢)

١ عليه ٢ فأهلكوا

﴿ تم الجزء السادس ويليه الجزء السابع أوله كتاب النكاح ﴾

(فهرسة)

الجزء السادس من صحيح البخارى

﴿ فهرسة الجزء السادس من صحيح البخارى مقتصرا فيها على الكتب وأمهات الابواب والتراجم ﴾

صحيفة

﴿ تمت ﴾

هذا جدول الخطا والصوات الوارد من جانب مشيخة الجامع الازهر الجليلة

جزء سادس

صحيفة	سطر	
١٥	١١	اذا لايختارنَا الصواب اذا لايختارُنا لان الفعل هنا غير مستقبل
٣٣	٤	رقم فوق أنها صح لا ورقم عليها فى الاصل صح لا . وكذا فى القسطلانى
٣٧	٤	رايح صوابه رائح بهمزة على الياء
٤٩	١	أللهم بقطعة على الالف والصواب حذف القطعة وقد تكرر ذلك
٤٩		هامش فتشركَه صوابه فتشركُه بالرفع
٦٠	١٧	تحكمْ صوابه تحكمُ بضم الميم
١٢٢	١٥	الغَريب والصواب كسر الغين
١٢٤	١٤	وعراقيبِها صوابه وعراقيبَها بفتح الباء
١٣٥		هامش هوابنِ صوابه هوابنُ بالرفع
١٣٦	٦	مَربوط صوابه مَرْبُوط
١٤٨		هامش يُضيِّفَه صوابه يُضيِّفُه بالرفع
١٥٦	١٤	عن أيتِنا صوابه عن أيتُنا بالرفع كما فى الاصل والشروح
١٦٦		هامش الأوّل صوابه الآول بفتح الهمزة
١٧٩	١	أن يقولُ صوابه أن يقولَ بالنصب
١٩٤		هامش الهزوى صوابه الهروى